مفتاح التفسير

ألفية في علوم القرآن

(الجامع لما في كتابي الإمام السيوطي النقاية والإتقان في علوم القرآن)

تأليف

العالم العلامة الداعية الشيخ عبد الله ابن محمد فودي تغمده الله بوافر رحمته

المتوفى ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م .

نال شرف جمعه ونشره

محمد الحافظ ابن أبي بكر ابن أحمد – حفيد محمد حامد المشهور بموديبو زاريا

إهداء

إلى جدي الإمام نفعنا الله بعلمه، وإلى والدي الكريمين أطال الله عمرهم، اللهم رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين، اللهم آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله المبدئ المعيد أحمده حمد الشاكرين ، وهو الذي حمد نفسه قبل أن يحمده الحامدون وقال جل في علاه " **الحمد لله الذي أنزل علي عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا**" والصلاة والسلام علي سيد ولد آدم بلا فخر سيدنا محمد الذي بلغ الرسالة وأدي الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وتركنا علي المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك القائل في حديثه الشريف " **خيركم من تعلم القرآن وعلمه**" صلاة وسلاما دائمين متلازمين عليه وعلي جميع أصحابة الطيبين الطاهرين الذين حفظوا لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ونقلوهما إلينا عذباً مسلسلاً اللهم ارض عنهم وعن التابعيين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان إلي ان يرث الله الأرض ومن عليها .

وأما بعـــــد :

لما كان القرآن دستورا كاملا شاملا لجميع نواحي الحياة وفي شتي العصور، ولما كان القرآن مأدبة الله في الأرض ، ولما كان أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، ولما كان الاشتغال به من أشرف الأمور وأعظمها، ولما كان هدف كل مسلم فهم معاني القرآن وكان لابد من دراسة كل ما يتعلق ما بهذا الكتاب العزيز من كل النواحي من علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة وغير ذلك، ولما كان الإشتغال بهذا الشأن من أعظم ما يتمناه المرء ، وددت بعد أن من الله علي بجمع هذا المخطوط الثمين الذي يجمع بين طياته أشرف العلوم ألا وهي علوم القرآن وقرأته عشرات المرات واستفدت به مالا أحصيه ، وتمنيت أيضا أن يستفيد به غيري عملا بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم القائل " لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحب لنفسه" فأنا أردت أن يعم النفع والفائدة لذلك فكرت واستخرت الله طويلا حتي يسر الله لي وحقق لي أمنيتي في نشره فمن يريد الوقوف علي أهمية هذا الكتاب عليه ان ينظر إلي محتوياته وذلك من خلال الفهرس ، وتجدر الإشارة إلي أنني أيضا قد جمعت كتابين غير هذا لنفس

المؤلف وهما " كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن " و " سلالة المفتاح " كلها مخطوطات أخذتها من جدي أطال الله في عمره ورزقنا من بركاته .

يسرني أقدم لطلاب العلم هذه الوجبة الدسمة من تراث الأجداد رزقنا الله الإقتداء بهم ، لكونها مليئة بكل ما يحتاج إليه في علوم القرآن ولسهولة حفظها لكل من اهتم بها لكونها نظما ،

وهاكم نبذة عن المؤلف

و لكن قبل أن أعرف صاحب الكتاب أعرف أخاه الأكبر واينه – أي الشيخ عثمان واينه محمد بللو – للأهمية وبالله التوفيق .

أولا : أبدا بالشيخ عثمان بن محمد فودي ، أي الفقيه بلغة الفولانيين – هو من هو، لا يجهله أحد، إذا ذكر عرف ، غني عن التعريف ، هو صاحب الدعوة الإسلامية الذي سار بذكره الركبان، وحدث به السمار ، وهو الذي قاد الجهاد في سبيل رفع راية الإسلام وإعلاء كلمة الله حيث أنه جاهد بالكلمة والسيف معا حتي أقام دولة إسلامية يحكمها العدل الإلهي فرحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته.

نسبه هو : عثمان بن محمد فودي ابن عثمان ابن صالح بن هارون وهو ينتمي إلي قبيلة " التوردب" {هي قبيلة فولانيه مشهورة و منتشرة في عدد من الدول الأفريقية }الذين انحدروا من " فوت تور " -- وهي منطقة تقع الان في السنغال- ولد سنة ١١٦٨ هـ ونشأ في بيئة علمية لأن والده كان فقيها لذلك كان يلقب بفودي -أي الفقيه- حفظه القرآن ثم واصل في طلب العلم حتي وصل إلي ما وصل إليه من العلم والتقى ، وله مؤلفات كثيرة باللغة العربية - والفلاتية- وهوسا- وسأذكر بعضها إذ لا يتسع الوقت لذكرها جميعا وهي كما يلي :-

١- إحياء السنة وإخماد البدعة .

٢- بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس .

٣- الأمر بموالات المؤمنين والنهي عن موالات الكافرين .

٤- ضياء الأنام في الحلال والحرام .

٥- نجم الإخوان.

هذا ما سمح به الوقت وهناك الكثير .

ثم أنتقل بكم إلي تعريف إبنه محمد بللو- معنى بللو بلعة الفلانيين المساعدو المعين- الذي بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه الشيخ عثمان ، ولد سنة ١١٩٥ هـ و نشأ في حضن والده وحفظ القرآن وشارك في الحروب التي كانت تدور لإعلاء كلمة الله وتعلم من والده ومن عمه عبد الله وله أيضا مؤلفات حسان لكن أكثرها في التاريخ والسياسة والإدارة وسأنقل لكم كلام والده عنه أثناء تعريفي بالشيخ عبد الله .

ومؤلفاته كالتالي :-

١- إنفاق الميسور

يعد هذا الكتاب مرجعاأساسيافي تاريخهم وتاريخ خروبهم حيث كان يسجل كل مادار في الحروب . قال محمد بللو في هذا الكتاب " بقيت النفس تتشوق إلي تاريخ ما وقع في هذا الزمان من الخبر خصوصا، مع إضافة ما وقع قبل هذا الزمان من العجائب والغرائب وأخبار الملوك والعلماء وينخرط في ذلك من ذكر النوادر في هذا القطر مما يستبعده الفهم والعقل وتستلذ عند سماعه الاسماع في النقل فجعلت أقدم رجلا وأخر أخري علما بأنه لم يستصبح أحد قبلي في هذا الظلام قاقتبس من سراجه في هذا المرام إهـ إنفاق الميسور .

١- مختصر يتضمن ماللسلطان علي الرعيه وما عليه للرعية .

٢- البدور الميسرة في الخصال الموجبة للمغفرة وهناك الكثير.

والآن حان الأوان كي نعرفكم بصاحب الكتاب هو: عبد الله بن محمد الملقب بفودي ابن عثمان صالح بن هارون المولود سنة ١١٨١ هـ المتوفي ١٢٤٦ هـ عن عمر ناهز الخامسة والستين فرحمه الله وادخله فسيح جناته .

هو الوزير المخلص لشقيقه أمير المؤمنين الشيخ عثمان ، لقد نشأ في بيئة علمية كما نشأ أخوه ودرس أغلب ما درسه أخوه الشيخ عثمان إذ هما كانا

متقاربين في السن وحفظ القرآن علي يد والده كما سيأتي وكان في الثالثة عشرة من عمره وقتئذ ثم ألحق بأخيه عثمان ولازمه ودرس عليه اللغة العربية وأشعار العرب والتوحيد وقال في ذلك " قل كتاب وصل إلي بلادنا في علم التوحيد عرفته ولم أنقله عن أخي " وقرأ عليه كذلك التفسير مرارا والحديث وعلومه وقرأ جميع مؤلفات أخيه عثمان التي تفوق الستين بين نظم ونثر وسأقدم لكم نظما يجمع كل الشيوخ الذين أخذ عنهم الشيخ عبد الله حيث قال في مقدمة كتابه " إيداع النسوخ من أخذت من الشيوخ" بعد البسملة والثناء علي الله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم " أكتب الشيوخ الذين أخذت عنهم واستفدت منهم إشهارا لهم وتعليما لمن جهلهم وإعلاما لمستندي في النقل قال الشيخ عبد الله أيضا " الشيوخ الذين أخذت العلم عنهم لا احصيهم الآن ولكن هؤلاء هم مشاهيرهم وكم عالم أو طالب علم أتانا من الشرق فاستفدت منه مالا أحصيه ، وكم عالم أو طالب علم اتانا من الغرب فاستفدت منه ما لا أحصيه ، جزاهم الله جميعا رضوانه وأحلهم لجوار جناته وأعطانا من بركاتهم وها أنا الآن انقلهم لك في نظم ليسهل حفظه قال:

ع نظم شيوخ صاح أو لهم أبي — معلمنا القرآن وهو مؤدبي
ومن بعده عثمان صنوي وعمد تي — سراجي في علم الشريعة مذهبي
فعلمني العشرينيات ونحوها — والاعراب والشعراء تعليمك الصبي
وفي علم توحيد وعلم تحقق — سقا ني فروي والحساب المقربي
وفقه وتفسير وعلم الحديث مع — تواليفه طرابها نلت مار أبي
أخذت مقامات الحريري من أخي — محمد آبن الخالة المتحبب
شيوخي بعلم النحو والصرف خالنا — وذلك عبد الله عمي من أبي
ومج وابراهيم برنوا ومندرا — وثنب المرتي الذي من أقاربي
ومن عابد الرحمن نجل محمد — مسائل من نحو أجاز بمطلبي
وصاحبنا وهو الفربري مرجع — إلي منطق يعلوا علي كل كوكب

علوم بلاغات وشرح نقـــايـــــة ... من احمد غاري الزاهد المتـــــأدب
وعلم اصول الفقه شيخ شيوخـــنـا ... وقدوتنا جبريل في ذاك صـــيـــبـي
أجاز لنا مرويه من شـــيـوخـــه ... ولقننا التوحـيد أعـظـم مـوهـبـــي
وصاحبنا تلمـــيذه قـــد أفـادنـــي ... به المصـطفى ابن الحاج في نص كوكب
من الحاج عمي وابن راج محمـــد ... سماعي البخاري الصحيح المطـــيب
وسائر كتب للحديث اجازنـــــا ... بما عن علي في المدينـــــة يثرب
ببوطتغ شيجي نلت ألفية الاثـــر ... وعلما سواها قد أجاز بما حـــــبي
وشيخ المغوري منه أول مختصـر ... خليل اخذنا وهو افضل مركـــــبي
وثانيه من تلميذه اي حبيبنـــــا ... الإمام محمد ثمب أفضل مذنبـــــي
وعلم قراءات كرعت زلالـــــه ... من الشيخ محمود إلي الطور فانسـب
بعلمي عروض والقوافي برامـزه ... والافاق إبراهيم مندر مـشـربـــي
وكم عالم أو طالب قد أفادنـــي ... علوما سواهم مشرقي ومغـــــرب

وكان محبا للعلم والعلماء وكان يكتب للعلماء في مختلف أنحاء المعمورة ليطلب مؤلفاتهم وأورادهم المختارة وقد وهبه الله علما غزيرا وقال عنه أخوه عثمان في كتابه نجم الأخوان " فاشتغلوا بقراءة تأليف أخي عبد الله لأنه مشتغل غالبا بحفظ ظاهر الشريعة واشتغلوا بقراءة مؤلفات ولدي محمد بللو لأنه مشتغل غالبا بحفظ علم سياسة الأمة بحسب الأشخاص والمقاصد والأزمان والأمكنة والأحوال واشتغلوا أيضا بقراءة تأليفي لأني مشتغل بحفظ الطرفين غالبا ، وتأليفنا كلها تفصيل لما أجمل في تأليف العلماء المتقدمين وتأليف العلماء المتقدمين تفصيل لما أجمل في الكتاب والسنة.

أما مؤلفات الشيخ عبد الله فهي كما يلي :

أولا : مؤلفاته في التفسير -

١- ضياء التأويل في معاني التنزيل . وهي أربع مجلدات مطبوعة ولله الحمد .

٣-كفاية ضعفاء السودان (ويقصد بالسودان في ذلك الوقت وسط وغرب أفريقيا - أي من تشاد إلي السنغال - وقال في مقدمة تفسيره بعد البسملة والحمد لة والصلاة والسلام علي رسول الله (أما بعد فيقول الفقير إلي الله عبد الله بن محمد بن عثمان لما من الله علي بإكمال تفسير القرآن ضياء التأويل في معاني التنزيل وكان حافلا ببيان القراءات السبع وبيان أقوال الأئمة الأربعة في الفروع وبيان علوم اللغة العربية والبلاغة والأصول وترتيب الغزوات والسرايا وغير ذلك مما لا يعرفه إلا من طالعه مستحضراً لما في مذهب مالك فاستطوله الناس فضعف عنه لذلك الضعفاء وصرفت الهمة إلي تلخيصه لهم مبينا علي رواية ورش فقط وعلي مشهور طريق إمام مالك وعلي مالا بد منه من علوم العربية والبلاغة والقصص وسميته " كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن . إهـ كفاية ضعفاء السوادن.

ثانيا : وفي علوم القرآن :

١- مفتاح التفسير وهو الكتاب الذي نحن بصدده الآن وهو نظم لكتابي الإمام السيوطي الإتقان في علوم القرآن والنقاية يقع فيما يزيد علي ألف بيت فمن منا لا يعرف الإتقان وذكر فيه كلما يتعلق بالقرآن وقال بعد الحمد والصلاة علي رسول الله

وبعد ذا فهاك نظما ضمنـــــا بيان أحوال الكتاب معلنـــــا
لجمعه ما كان في النقايـــــة منها مع الإتقان فهو الغايـــــة
سميته المفتاح للتفســـــير وأسأل الإله بالتيســـــير

كتاب آخر أيضا في علوم القرآن

٢- سلالة المفتاح وهو نظم أصغر من مفتاح التفسير قال جدي محمد حامد المشهور بموديبوزاريا يوما في رمز عدد أبياتها :

أبياتها (تصد) علوما جما : فاستجعل الحفظ لها وفهما

وقال شيخ عبد الله في بداية هذا الكتاب بعد الحمد والثناء علي الله والصلاة والسلام علي رسول الله .

قد جمع العلامة السيوطي وغيره في علمه المحيط
مؤلفات كلها حسان مفيدة من خيرها الإتقان
وقد نظمت فيه لب الباب في كل نوع منه في كتاب
سميته المفتاح للتفسير ثم أردت الأخذ باليسير
منه رضي للضعفا الطلاب يحوي لباب لب ذا الكتاب
وكم زيادات بها لوامع تلتذ عند سمعها المسامع

٣- الفرائد الجليلة أيضا في علوم القرآن قال فيه :

وبعد فالقرآن بحر زاخر والعلماء فلكه المواخر

ثالثا : مؤلفاته في الحديث:

١) مطية الزاد في المعاد .
٢) سراج الجامع.

رابعا : في اللغة العربية (النحو الصرف) وأخرى كثيرة

١- لمع البرق.
٢- البحر المحيط .
٣- الحصن الحصين .

أكتفي بهذا القدر إذ لايتسع الوقت لذكرها جميعا إذ تربوا مؤلفاته علي مائة وسبعين ين نظم ونثر ، ومؤلفنا كان مفسرا كما كان محدثا ولغويا، ولفصاحته وكثرة مؤلفاته العربية كان يلقب بعربي السودان ، فمن يرغب الإطلاع علي تواريخ هؤلاء الثلاثة ومؤلفاتهم فعليه أن يلجئ إلي " إنفاق الميسور " لمحمد بللو، وتزيين الورقات للشيخ عبد الله.

أما الصعاب التي واجهتني أثناء جمع المخطوط: فهي أحيانا تكون في الخط كعدم وضوحه في بعض الأماكن.

للأمانة العلمية: أنقل لكم فيما يلي أبياتا كما وجدتها في المخطوط وهي متعذرة في وزنها ربما أخطاء من النساخ والله أعلم وهي كما يلي :

١- في باب تخيف الهمزة في عروض البيت (٨):

٢- " كالمد قنبل ورش سهلا ثانية في كلها او أبدلا " زدت الواو ليصير(وورش) والله أعلم.

٣-وفي نفس الباب في ضرب البيت(٩) حيث يقول:

" لورشنا يحكى بهوءلاء إن والبغاء إن خيف ياء " صيرته (إن خفيف) والله اعلم.

٤ - وفي باب ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالاحكام ومنه العام والخاص في البيت (١٢) حيث وجدتها هكذا :

" والنهي في المكروهات الصلاةلا تحل مع أمرت أن أقاتلا " ثم وجدت نفس البيت في سلالة المفتاح قلت ربما خطأ من الناسخ وكتبتها كما في السلالة والله أعلم.

٥ - ثم في باب التنكيت في معرفة الوجوه والنظائر وجدتها هكذا:

" للاخبار كل الانباء تجي إلا عقيب عميت للحج"

٦-وفي باب أسماء الملائكة والصحابة في عروض البيت الأول :

٧- "من الملائكة ميكائيل هاروت ماروت كذا جبريل "

٨- قلت ربما كان :(ثم من الأملاك ميكائيل) والله أعلم .

٩- وفي باب المبهمات في عروض البيت (٤) :

١٠- " والزركشي في البرهان لايبحث المبهم ي القرآن "

قلت ربما الناسخ ترك كلمة نذالك زدت (قال) والله أعلم .

١١- وفي باب قسم الثاني ما عرف من مبهمات الجمع في عروض البيت (٣٨) هكذا وجدتها :

"يجدون مع أبي عقيل يعطون ما نالوا من القليل"

فزدت(لا) لقوله تعالى (والذين لا يجدون إلا جهدهم) والله اعلم.

١٢ - في نفس الباب في عروض البيت (٤٣):

" أولا إبليس ثمير منهم داسم مسوط زلنبورهم"

فصيرته(أولاد) والله اعلم .١٠

١٣- وفي عروض البيت (٥٥) من نفس الباب :

" ذوعة مع ذوية ذوا الأخدود أبرهة الأحباش بالجنود "

حذفت التاء المربوطة ليصير ذويه – أي مع أصحابه – والله أعلم .

هذا إذا كان ما زدت وما نقصت هوما يقصده مؤلفنا المرحوم فلله الحمد والشكر على توفيقه ، وإلا فأرجو من عنده مثل هذا المخطوط أن يحيطني علما لأصححه في الطبعة الثانية بإذن الله .، وأحيانا تكون بعض الأسماء غير معروفة لدي كما في المبهمات وكنت أرجع للتحقق في ذلك إلي الإتقان للسيوطي والبرهان للزركشي وأحيانا إلي مناهل العرفان وبفضل الله يزيل عني الإشكال.

تنبيه مهم : لقد ألف هذا الكتاب من عام ١٢٠٩ هـ أي ما يقرب من ٢١٥ سنة وكان ينبغي أن يهتم به لأهميته ولعظيم فائدته لما جمعته من علم ، و يكون في متناول جميع الطلبة ، وأن أكثر الذين يقرأون تاريخ هؤلاء يجدون هذا الكتاب من ضمن المؤلفات ويتمنون قراءته ولكن لا يجدونه إلا مخطوطا وحتى المخطوط غير متوفرفي بعض الأماكن ، وما أكثر المؤلفات التي لم تنشر لهؤلاء الثلاثة أو لغيرهم من العلماء العارفين والدعاة المجتهدين ، وما أشرت إلي عدم نشر هذه المؤلفات إلا بهدف الإهتمام بتراثنا الغالي وجهود أجدادنارحمهم الله .

كلمة الختام:-

إنقسم الناس لما شاورتهم في طبعه إلي فريقين فريق يري أن الطبع واجب وضروري وفريق يري عكس ذلك وأنا كنت مع الفريق الأول وكنت أناقش

المانعين وكنت إذا قرأت لهم بعض الأبيات منها يتحولون من موقفهم الرافض وينضمون الي الصف الأول ، وكنت مشغوفا بحب هذه الألفية وإذا قرأته ينشرح صدري وأكاد أطير من الفرحة لما أجده في نفسي فجزاهم الله في مشاوراتهم ونصائحهم خير الجزاء وكان البعض منهم متحمسين جداً لدرجة أن بعضهم حفظوا بعض الأبيات قبل طبعه شكر الله الذين ساعدوني ماديا ومعنويا وجعل ذالك في ميزان حسناتنا ويكتب لنا بذالك صدقة جارية اللهم ءامين.

إن الكمال لله وحده وهو الذي لا يخطأ، فإن وجدتم فيما نسخته لكم خيرا فاحمدوا الله الذي وفقني وإن وجدتم غير ذلك فاستروني ستركم الله وصوبوا الأخطاء وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ولقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " **كل بن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** " وقال أيضا " **من ستر مسلما ستره الله** " أو كما قال والله من وراء القصد وعليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل "

وما أنا إلا طالب علم جاهل فقير إلي الله عاجز مذنب عاشق للعلم غارق في الأخطاء، أحاول فقط أن أبرز علما كان مخبوءا علي وشك أن يضيع عل الله ينفع به الدين الحنيف ويخدم به القرآن والله اسأل وهو رب العرش العظيم أن يرحم مؤلفه وكل من قرأه أو اشتغل به كما أسأله أن يمحو بهذا العمل المتواضع جداً سيئاتي وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم اللهم اكتب لهذا الكتاب القبول واغفرلي و لوالدي وأرحمهما كما ربياني صغيراً واغفر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات إنك سميع قريب مجيب الدعوات ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وسلم .

ونال شرف جمعه ونشره :

محمد الحافظ بن أبي بكر ابن أحمد - حفيد محمد حامد المشهور بمود يبو زاريا

إمام الجامع الكبير بمايو بانيو--- جمهورية الكاميرون .

القاهرة ٩- ربيع الاول ١٤٢٤هـ الوافق ١٠- مايو ٢٠٠٣م.

بسم الله الرحمن الرحيم

مفتاح التفسير

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ أَنْزَلاَ ... عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَابًا[1] شَمِلاَ
كُلَّ الْفُنُونِ مِنْ عُلُومِ الدِّينِ ... مُبَيِّنًا أَدِلَّةَ الْيَقِينِ[2]
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَعْ صَحَابَتِهِ ... وَتَابِعِيهِمْ عَلَى مَحَبَّتِهِ
وَبَعْدَ ذَا فَهَاكَ نَظْمًا ضُمِّنَا ... بَيَانَ أَحْوَالِ الْكِتَابِ مُعْلِنَا[3]
لِجَمْعِهِ مَا كَانَ فِي النِّقَايَةْ ... مِنْهَا مَعَ الْإِتْقَانِ فَهْوَ الْغَايَةْ[4]
سَمَّيْتُهُ الْمِفْتَاحَ لِلتَّفْسِيرِ ... وَأَسْأَلُ الْإِلَهَ بِالتَّيْسِيرِ[5]
مُبْتَدِءًا بِعِلْمِ أَصْلِ الدِّينِ ... لِأَنَّهُ أَسَاسُ كُلِّ دِينِ[6]

مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ الدِّينِ (الإلهيات)

عِلْمٌ بِمَا يَلْزَمُنَا يُبَاحِثُ ... فِي الْعَقْدِ فَالْعَالَمُ طُرًّا حَادِثُ
صَانِعُهُ اللهُ الْقَدِيمُ الْبَاقِي ... الْوَاحِدُ الْغَنِيُّ بِالْإِطْلَاقِ[7]
وَذَاتُهُ خِلَافُنَا صِفَاتُهُ ... قُدْرَتُهُ إِرَادَةٌ حَيَاتُهُ
عِلْمٌ وَسَمْعٌ بَصَرٌ كَلَامُ ... قَدِيمَةٌ لَهَا بِهَا قِيَامُ
لَيْسَ بِجِسْمٍ لَا وَلَا بِالْعَرَضِ ... لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ عَلَا عَنْ غَرَضِ
وَمُشْكِلُ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ ... نُؤْمِنُهُ مُنَزَّهِي الرَّحْمَنِ
مُفَوِّضِينَ أَوْ مُؤَوِّلِينَ ... كَاوَّلِينَ أَوْ كَآخِرِينَ
مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْهُ ... يَغْفِرُ غَيْرَ الشِّرْكِ كُفَّ عَنْهُ

النُّبُوَّات

لَا شَيْءَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ أَرْسَلَا ... بِالْمُعْجِزَاتِ رُسْلَهُ وَكَمَّلَا
بِهِمْ مُحَمَّدًا وَتِلْكَ خَارِقُ ... لِعَادَةٍ لِمَا ادَّعَوْا مُوَافِقُ
كَرَامَةُ الْوَلِيِّ وَالْقَشِيرِ لَا ... نَسْلَا بِلَا أَصْلٍ وَغَيْرُهُ اسْجَلَا

السَّمْعِيَّات

حَقِّقْ عَذَابَ الْقَبْرِ بِالسُّؤَالِ ... وَإِنَّ مَوْتَ الْخَلْقِ بِالْآجَالِ

---

(1) كتاباً: وهو القرآن وفيه براعة الاستهلال.

(2) أدلة اليقين: أي لجميع علوم الدين.

(3) أحوال الكتاب: العزيز من جهة نزوله وسنده وآدابه وأسمائه وقواعده ومعانيه المتعلقة به وبالأحكام وغير ذلك.

(4) أي جمع هذا النظم ما جمع في الإتقان وبعض الكتب وهذا المجموع هو الغاية في علم التفسير.

(5) سميته المفتاح : أي أسميته مفتاحا لتفسير كتاب الله العظيم.

(6) مبتدءاً بعلم إلخ: (أي حال كوني أبدأ بعلم أصل الدين).

(7) الغني: عن المحل والمخصص (أي صانع العالم الحادث هو الله القديم الذي لا أول له الباقي الذي لا آخر له الواحد الذي لا ثاني له الغني عن المحل والمخصص).

وَالْحَشْرَ وَالصِّرَاطَ وَالْمِيزَانَا ... رُؤْيَا الْإِلَهِ رَفْعَهُ الْقُرْآنَا
نُزُولَ عِيسَى وَهْوَ قُرْبَ السَّاعَةْ ... وَقَتْلَهُ الدَّجَّالَ وَالشَّفَاعَةْ
وَالْحَوْضَ وَالْمِعْرَاجَ وَالْجِنَانَا ... وَالنَّارَ إِذْ مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ
فَفِي السَّمَاءِ جَنَّةٌ وَالْخُلْفُ ... فِي النَّارِ جَمٌّ وَالْأَصَحُّ الْوَقْفُ
وَالرُّوحُ بَاقٍ بَعْدَ مَوْتِ الْبَدَنِ ... فِي فَرَحٍ لِلسَّعْدِ أَوْ لِلْحُزْنِ
بِالْفِسْقِ وَالْبِدْعَةِ لَا نُكَفِّرُ ... إِلَّا لِمَنْ عِلْمِ الْإِلَهِ يُنْكِرُ
لَا قَطْعَ فِي تَعْذِيبِهِ لَا يَخْلُدُ ... وَأَنَّ أَفْضَلَ الْوَرَى مُحَمَّدُ
ثُمَّ الْخَلِيلُ فَالْكَلِيمُ نُوحُ ... هُمْ أُولُو عَزْمِهِمْ وَالرُّوحُ
فَالْأَنْبِيَاءُ بَعْدُ فَالْمَلَائِكَةْ ... فَالْخُلَفَاءُ رَتِّبَنْ أُولَئِكَ
فَأَهْلُ بَدْرٍ بَعْدُ بَاقِي الْعَشَرَةْ ... فَأَهْلُ أُحُدٍ بَيْعَةٌ مُنْتَصِرَةْ
فَسَائِرُ الصَّحَابِ بَاقِي الْأُمَّةْ ... وَحَقِّقَنْ لِلْأَنْبِيَاءِ الْعِصْمَةْ
وَعَدَلَ الصَّحَابُ وَالنِّسَاءُ ... أَفْضَلُهَا الْبَتُولُ وَالْعَذْرَاءُ
أَفْضَلُ أُمَّهَاتِنَا الْغَرَّاءُ ... خَدِيجَةُ عَائِشَةُ الْحَمْرَاءُ
وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِي وَأَحْمَدُ ... وَالْحَنَفِي لَهُمْ طَرِيقٌ أَحْمَدُ
وَالْأَشْعَرِي مُقَدَّمٌ جُنَيْدُ ... طَرِيقُهُ مُقَوَّمٌ مُفِيدُ

عُلُومُ التَّفْسِيرِ

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ ... كِتَابِ رَبِّنَا الْعَزِيزِ الْعَالِ
بَاقِي التِّلَاوَةِ عَلَى مُحَمَّدِ ... نُزِّلَ مُعْجِزًا بِسُورَةِ احْدُدِ
بِبَعْضِهِ تُرْجِمَ بِالتَّوْقِيفِ ... أَقَلُّهَا ثَلَاثُ آيٍ غِيفِ
مُفْرَدُهَا طَائِفَةٌ مِنْ كَلِمَةْ ... تَمَيَّزَتْ بِالْفَصْلِ عِنْدَ رَسْمِهْ
وَمِنْهُ فَاضِلٌ كَلَامُ اللهِ ... فِيهِ وَمَفْضُولٌ بِغَيْرِ اللهِ
فِي الْأَجْرِ أَوْ مَضْمُونُهُ أَجَلُّ ... أَوْ كَوْنُ قَيْدِهِ لَهُ تَعْجِيلُ
وَمَنْعُ مَالِكٍ مِنَ التَّفْضِيلِ ... كَيْلَا يُظَنَّ النَّقْصُ فِي الْمَفْضُولِ
يُحْرَمُ أَنْ يُقَرَّأَ بِالْعَجَمِيِّ ... وَالْمَعْنَى وَفَسِّرْهُ بِالرَّأْيِ
وَجَائِزٌ تَأْوِيلُهُ لِعَالِمِ ... قَوَاعِدٌ وَبِالْعُلُومِ فَاهِمِ

بَابُ أَنْوَاعِ التَّفْسِيرِ مِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَى النُّزُولِ

مِنْهَا الَّتِي تَرْجِعُ لِلنُّزُولِ ... مَكِّيَّةٌ وَالْمَدَنِيُّ السُّؤْلِ
أَوَّلُ لَهُ مَا قَبْلَ هِجْرَةٍ نَزَلْ ... وَالثَّانِ بَعْدُ فِي الْأَصَحِّ حَيْثُ حَلْ
وَالْمَدَنِيُّ أَرْبَعُ الطِّوَالِ ... أَوَّلُهَا وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ
بَرَاءَةٌ رَعْدٌ وَحَجُّ النُّورِ ... أَحْزَابُهَا الْقِتَالُ لِلْكُفُورِ
تَلْوِيهِ وَالْحَدِيدُ لِلتَّحْرِيمِ ... قِيَامَةٌ وَالْقَدْرُ الْعَظِيمِ

زَلْزَلَةَ نَصْرٌ وَعُوذَتَانِ ... كَكَوْثَرٍ وَقُرَيْشٍ وَالْإِنْسَانِ
يَاسِينَ صَ وَيُونُسَ فُرْقَانِ ... وَالْمُلْكُ وَالتَّطْفِيفُ وَالرَّحْمَانُ
أَرَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّكَاثُرِ ... وَالْأَعْلَى مَعَ بَلَدٍ وَالْفَجْرِ
إِخْلَاصُهَا وَالْعَادِيَاتِ فَاتِحَةْ ... أَوْ كُرِّرَتْ وَلِانْتِصَافِ صَالِحَةْ
وَبَعْضُهُمْ يَخْرُجُ بِالنِّسَاءِ ... وَالرَّعْدِ وَالْحَجِّ الْحَدِيدِ التَّاءِ
وَجُمُعَةٌ وَسُورَةُ الْقِتَالِ ... مَعْ قَدْرٍ وَسُورَةُ الزِّلْزَالِ
وَالصَّفِّ وَالْقِيَامَةِ التَّغَابُنِي ... وَالْعُوذَتَانِ مِنْ قَبِيلِ الْمَدَنِي
وَكَمْ بِهَا أَيٍّ تُرَى مَكِّيَّةْ ... كَمَا بِغَيْرِهَا تُرَى الْمَدَنِيَّةْ
كَمَا بِذِي شَبِيهِ هَذِهِ يَحِلْ ... وَمَا إِلَى مَحَلِّ غَيْرِهِ حُمِلْ

ضَوَابِطُ تُعْرَفُ بِهَا الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ

وَمَا بِفِيدٍ قِصَّةُ لِآدَمِ ... مَعَ إِبْلِيسَ ذَا لِمَكَّةَ انْتَمَا
أَوْ فِيهِ أَحْرُفُ التَّهَجِّي إِلَّا ... فِي الزَّهْرَ وَيْنَ وَكَذَاكَ كَلَّا
وَمَا بِهِ ذِكْرُ الْمُنَافِقِينَ ... فِي غَيْرِ عَنْكَبُوتِهَا يَقْرُونَ
لِطَيْبَةٍ وَالْفَرْضِ وَالْحُدُودِ ... وَفِيهِ قَيْدٌ غَيْرُ ذَا مَرْدُودِ

الْحَضَرِي وَالسَّفَرِي

وَالْحَضَرِيُّ وَاضِحٌ كَثِيرُ ... وَالثَّانِ كَاتَّقُوا وَلَيْسَ الْبِرُّ
وَاتَّخِذُوا أَكْمَلْتُ فِي الْوَدَاعِ ... عِصْمَتُهُ فِي غَزْوَةِ الرِّقَاعِ
فِي الْفَتْحِ ءَامَنَ الرَّسُولُ كَالَّتِي ... تَأْمُرُنَا الْأَدَاءَ بِالْأَمَانَتِي
وَأَوَّلُ الْأَنْفَالِ مَعْ هَذَانِي ... خَصْمَانِ بَدْرِي آيَةُ امْتِحَانِي
وَسُورَةُ الْفَتْحِ حُدَيْبِيَّانِ ... كَكَوْثَرٍ خُوفِيَّهَا غَسَّانِ
وَآخِرُ النَّحْلِ نَعَمْ أَحَدِيُّ ... وَقُلْ لَهُ الَّذِينَ حَمْرَاوِيُّ
أَيْ اسْتَجَابُوا آيَةُ التَّيَمُّمِ ... لِذَاتِ جَيْشٍ أَوْ لِبَيْدٍ تَنْتَمِي
لَوْ كَانَ عَرَضًا مَعَ مَا تَلَاهُ ... أَيْ تَبُوكٍ أَبْرَزَتْ عُلَاهُ

النَّهَارِي وَاللَّيْلِي

وَأَوَّلُ الْحَجِّ وَعُوذَتَانِ ... وَأَوَّلُ الْفَتْحِ مِثَالُ الثَّانِي
وَهَكَذَا خَوَاتِمُ الْعِمْرَانِي ... فَلَا تَكُنْ عَنْ فِكْرِهَا بِالْوَانِي
وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ وَالْمُنَافِقِينَ ... مَرْيَمِ آيَةُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
إِذْنُ خُرُوجٍ نِسْوَةٌ وَعِصْمَةْ ... وَاسْئَلْ وَفِي الْقِبْلَةِ خُلْفٌ صِمَهْ
لَيْسَ مِثَالُ أَوَّلٍ بِلَازِمِ ... وَبَيْنَ زَيْنِ آيَةُ التَّيَمُّمِ

الصَّيْفِي وَالشِّتَائِي

مِثَالُ ذَيْنِ آيَتَا الْكَلَالَةْ ... وَفِي الصَّحِيحِ وَاضِحُ الدَّلَالَةْ
أَيْ تَبُوكٍ كُلُّهَا صَيْفِيُّ ... كَحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالشَّتْوِيُّ

آيُ غَـزَاةُ خَـنْدَقِ الأَحْـزَابِ وَقِصَّـةُ الإِفْـكِ عَلَـى الصَّوَابِ

الفِرَاشِي وَالنَّوْمِي

فَـأَوَّلُ كَآيَـةِ الـثَّلاَثَهْ وَعِصْمَةٍ وَالثَّانِـي غَـيْرُ ثَابِتِ

عِلْمُ أَسْبَابِ النُّزُولِ

وَهْـوَ سَـمَاعِيٌّ فَحُكْـمُ الْمُسْنَدِ لِمَـا عَـنِ الصَّحَابِ فِي الْمُعْتَمَدِ
وَهْـوَ يُقَـوِّي الْفَهْـمَ لِلْمَعَانِـي وَيَكْشِـفُ الإِشْـكَالَ لِلْمَعَانِـي
وَإِنْ أَتَـى الْخِـلاَفُ فِـيمَا يَـرِدُ فَذَاكِـرِ الأَسْـبَابَ وَهْـوَ الْمُعْتَمَدُ
أَوِ اذْكُـرَاهُ فَالصَّـحِيحُ أَوَّلاَ فَـذَاكَ تَفْسِـيرٌ وَإِمَّـا اعْـتَدِلاَ
فِـي صِـحَّةٍ فَبِالْمُرَجِّحِ اعْـتَمِدْ كَكَوْنِـهِ حَاضِـرَ قِصَّـةٍ يَـرِدْ
إِنْ أَمْكَـنَ الـنُّزُولُ عَـنْ أَسْبَابِ فَـاحْمِلْ عَلَـى الْكُـلِّ بِلاَ ارْتِيَابِ
أَوْ لاَ عَلَـى تَعَـدُّدِ الـنُّزُولِ وَعَكْسُـهُ يَجِـيءُ فِـي الْـنُّقُولِ
وَصَـحَّ فِـيهِ آيَـةُ التَّـيَمُّمِ فَـثَمَّ وَجْـهُ اللهِ لاَ تَعَمُّـمِ
وَالسَّـعْيُ وَالإِفْـكُ وَفِي الْحِجَابِ وَفِـي الْمُوَافَقَـاتِ لِلْخِطَـابِ

أَوَّلُ مَا نَزَلَ وَآخِرُمَا نَزَلَ

وَصَـحَّ فِـي اقْرَأْ قِيلَ فِي الْمُدَّثِّرِ مَـنْ قَـالَ بِسْمِ اللهِ لَـمْ يُـنَاكِرِ
وَقِـيلَ بِـالْحَمْدِ وَفِـي الْمَدِينَهْ وَيْـلٌ أَوِ الْـبَقَرَةُ ذَاتُ الزِّيـنَهْ
وَالـثَّانِ قِـيلَ آخِـرُ النِّسَـاءِ كَمَـا رَوَى الشَّيْخَانِ عَـنْ بَرَاءِ
أَوِ الـرِّبَوِ أَوِ اتَّقُـوا وَآخِـرُ بَـرَاءَةٍ آخِـرُ سُـورَةِ النَّصْـرِ
أَوْ تَوْبَـةٍ وَلَـيْسَ فِـيهِ الـرَّفْعُ بَـلِ اجْـتِهَادٌ لَـيْسَ فِـيهِ قَطْـعُ
وَهَكَـذَا التَّرْتِيـبُ لِلـنُّزُولِ فَفِـيهِ مَـا فِـيهِ مِـنَ الـنُّقُولِ

التَّذْيِيل

أَوَّلُ مَـا أُنْـزِلَ فِـي الْقِـتَالِ أُذِنَ قَـاتِلُوا اشْـتَرَي فِـي قِـالِ
وَفِـي الْقِصَـاصِ آيَـةُ الإِسْـرَاءِ وَالْخَمْـرِ يَسْـأَلُونَ فِـي الزَّهْرَاءِ
أَوَّلُ مَـا أُنْـزِلَ فِـي الطَّعَـامِ قُـلْ لاَ أَجِـدْ فِـي سُورَةِ الأَنْعَامِ
كَمَـا انْفِـرُوا خِفَـافَ أَوْ ثِقَـالاَ بَـدَا وَفِـي بَـرَاءَةٍ إِنْـزَالاَ
هَـذَا بَـيَانُ أَوَّلِ الْعِمْـرَانِ وَسَـجْدَةٍ وَالـنَّجْمِ خُـذْ بَـيَانِ

تَتِمَّةٌ

وَمِـنْهُ مَـا نُـزِّلَ لَـهُ مُكَـرَّرُ تَذْكِـرَةً وَالْـبَعْضُ ذَاكَ يُـنْكِرُ
وَمِـنْهُ مَـا نُـزِّلَ لَـهُ تَأَخُّـرَا عَـنْ حُكْمِـهِ وَعَكْسُـهُ بِـلاَ مِرَا

وَمَا مُفَرَّقًا وَجَمْعًا وَرَدَا ... وَمَا أَتَى مُشَيَّعًا وَمُفْرَدَا
وَمَا حُبِي لِبَعْضِ الأَنْبِيَاءِ ... كَالأَعْلَى وَالنَّجْمِ ذَوِي الضِّيَاءِ
وَالْخَاصُّ بِالنَّبِيِّ كَالْكُرْسِيِّ ... وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالْعَرْشِيِّ

التَّذْنِيب

أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرْ ... إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِيمَا قَدْ شَهَرْ
أَيْ جُمْلَةً وَبَعْدُ فِي عِشْرِينَا ... وَنَيِّفًا مُنَجَّمًا يَأْتِينَا
مَكْرُمَةً وَرَحْمَةً وَمَصْلَحَةْ ... وَحِكْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَاضِحَةْ
عَلَّمَهُ بِفَضْلِهِ جِبْرِيلَا ... ثُمَّ أَتَى وَعَلَّمَ الرَّسُولَا
يَأْتِيهِ تَارَةً كَصَوْتِ الْجَرَسِ ... وَتَارَةً كَصُورَةِ الْمُدَرِّسِ
وَتَارَةً يَنْفُثُهُ فِي رَوْعِهِ ... وَتَارَةً يَأْتِيهِ فِي هُجُوعِهِ
وَفِيهِ مَا مَضَى وَأَنْ يُكَلِّمَا ... مِنَ الْإِلَهِ يَقْظَةً فَفِيهِمَا
نُزُو لُهُ عَلَى حُرُوفٍ سَبْعَةْ ... عَلَى أَقَاوِيلَ لَهُمْ مُتَّبَعَةْ
وَفِيهِ أَسْمَاءُ وَأَسْمَاءُ السُّوَرْ ... لِكُلِّهَا وَجْهٌ وَمَعْنًى اسْتَقَرْ
وَاحْكُمِ الَّذِي بِجُمْلَةٍ وَأَعْرِبْ بِلَا ... صَرْفٍ بِفِعْلٍ عَنْ ضَمِيرٍ قَدْ خَلَا
وَاقْطَعْ بِهَمْزِ وَصْلَةَ وَالتَّاءِ ... فَاقْلِبْ كَاقْتَرَبْهُ وَقْفًا هَاءِ
وَإِنْ بِحَرْفٍ فَاحْكِهِ أَوِ اعْرِبِ ... صَرْفًا وَلَا مُضَافًا أَوْ لَا تَضِبِ
أَوْ فَوْقَ حَرْفٍ مِنْ وَزَانِ الْعَجَمِ ... أَصَفْتَ سُورَةً لَهُ ذَانَ نُمِي
لَا صَرْفَ كَالَّذِي أَبَى الْوِزَانَا ... لَكِنَّ فِي تَرْكِيبِهِ إِمْكَانَا
وَجَازَ صَرْفُهُ وَإِنْ لَمْ تُضِفِ ... وَابْنِ وَأَعْرِبْهُ وَبِالْمَنْعِ صِفِ
قِفْ أَوْ فَفِيهِ الْوَقْفُ لَيْسَ إِلَّا ... أَضَفْتَ سُورَةً إِلَيْهِ أَمْ لَا
لَوْ كَانَ بِاسْمٍ فِيهِ أَلْ بِالْحَرْ صِفِ ... أَوْلَا فَلَا تَصْرِفْهُ إِنْ لَمْ تُضِفِ
إِنْ تُضِفْ فَصَاحِبُ الْمَانِعِ لَا ... تَصْرِفْهُ فِي وَاصْرِفْ مُكَمِّلَا
ذَاتُ أَلِفْ لَامْ مِيمْ مِنَ الْمَبَادِنِ ... ذَاتُ أَلِفْ لَامْ رَي مِنَ الْبَسَاتِنِ
أَمَّا الْمَقَاصِيرُ فَحَامِدَاتُ ... كَمَا الْعَرَائِسُ الْمُسَبِّحَاتُ
كَمَا الْحَوَامِيمُ الدَّبَائِحَاتُ ... كَمَا الْقَوَارِعُ الْمُعَوِّذَاتُ
وَفِي الْمُفَصَّلِ الرِّيَاضُ أَثْبَتَا ... كَمَا الطَّوَاسِينَ الطَّوَاسِيمُ أَتَى
وَكَالطِّوَالِ السَّبْعِ فَالْمِئِينَ ... وَيَسْبِقُ الْمُفَصَّلَ الْمَثَانِي
تَوْقِيفُ تَرْتِيبٍ لَهُ إِجْمَاعُ ... فِي أَيِّهَا فِي السُّوَرِ النِّزَاعُ
وَعَدُّهَا قَيْدٌ وَعَدُّ الْكَلِمِ ... وَالْأَيِ وَالْحُرُوفِ لَمْ يَنْتَظِمِ
ذَوَا الْخِلَافِ فِيهَا مُجْمَلًا مُفَصَّلَا ... وَذَا فَقَطْ وَالْخَالِ عَنْ مُسَجِّلَا
فَالْأَيُ تَوْقِيفِيَّةٌ فَطُوِّلَتْ ... وَقُصِّرَتْ وَوُسِّطَتْ إِذْ نُقِلَتْ

مِنَ الْأَنْوَاعِ مَا يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ

مِنْهَا الَّتِي تَرْجِعُ لِلْإِسْنَادِ ... تَوَاتُرٌ شَاذٌّ مَعَ الْآحَادِ
فَأَوَّلُ السَّبْعَةِ قِيلَ إِلَّا ... نَوْعُ الْأَدَا وَمَا خِلَافًا قَدْ خَلَا
وَالثَّالِثُ الثَّالِثُ أَوْ مَا قَرَأَتْ ... صَحَابَةٌ وَصَحَّ إِنْ تَوَاتَرَتْ
وَالثَّانِي مَا لِتَابِعٍ وَمَا اشْتَهَرْ ... لِلضَّعْفِ وَاسْتِغْرَابِهِ ثُمَّ الْأَبَرْ
مَا صَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ... إِنْ وَافَقَتْ مَا خَطَّهُ عُثْمَانُ
مَعْ عَرَبِيَّةٍ وَإِلَّا بَاطِلَهْ ... أَوْ شَاذَّةً مَنْسُوخَةً أَوْ مُدْخَلَهْ
لَا يُقْرَأُ الْيَوْمَ بِغَيْرِ الْأَوَّلِ ... لَكِنْ إِذَا فَسَّرَهُ بِهِ اعْمَلِ
أَوْ لَا فَقَوْلَانِ بِهِ وَحَيْثُمَا ... عَارَضَهَا رَفْعُ الْحَدِيثِ قُدِّمَا

قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّحِيحَةُ الْإِسْنَادِ

بَوَّبَهَا الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ... أَخْرَجَ فِيهِ دُونَ أَلْفِ مَلَكِ
كَالصَّادِ فِي الصِّرَاطِ ثُمَّ التَّاءِ ... لَا تَجْزَءُ وَتِلْوِهِ وَالْيَاءِ
فِي تِلْوِ ذَا نَنْشُزُ زَايًا جَاءَ ... رَهْنٌ يَغُلُّ جَا بِفَتْحِ الْيَاءِ
وَالْعَيْنَ بَعْدَ النُّفْسِ رَفْعًا جَاءِ ... هَلْ تَسْتَطِيعُ قَدْ أَتَى بِالتَّاءِ
دَارَسْتَ جَزْمًا قَبْلَ نَصْبِ التَّاءِ ... أَنْفُسُكُمْ جَاءَ بِفَتْحِ الْفَاءِ
أَمَّا مَهْمَا يَأْخُذْ مَعْ سَفِينَةْ ... صَالِحَةً سُكْرَى مَعًا وَقُرَّةْ
جَمْعًا يَلِي أَخْفَى كَتَرْكِ التَّاءِ فِي ... وَاتَّبَعَتْ عَبَاقِرِي رَفَارِفِي

حُفَّاظُهُ وَرُوَاتُهُ

حُفَّاظُهُ تَرْبُوا عَلَى عِشْرِينَ ... مِنَ الصَّحَابِ هَاكَ الْأَشْهَرِينَ
عُثْمَانُ زَيْدٌ وَأَبُو مُوسَى عَلِي ... أُبَيٌّ قَيْسٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ الْعَلِي
مُعَاذُ سَالِمٌ أَبُو الدَّرْدَاءِ ... وَمِنْهُمُ الْأَخِيرُ عَنْ أُولَاءِ
أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللهِ أَيْ ... الْبَحْرُ وَابْنُ سَائِبٍ عَنِ الْأُبَيْ
مِنْ تَابِعِيهِمْ أَعْرَجٌ مُجَاهِدْ ... عِكْرِمَةُ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدْ
زِرٌّ عَطَاءَانِ الْحَسَنُ يَزِيدْ ... عُبَيْدَةٌ مَسْرُوقُهُمْ سَعِيدْ
لِهَؤُلَاءِ مَرْجِعُ الْقُرَّاءِ ... سَبْعَتِهِمْ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
شَامِيُّهُمْ وَنَافِعٌ عَنِ الْيَزِيدْ ... كَذَا أَبُو عَمْرٍو مُجَاهِدًا يَزِيدْ
وَابْنُ كَثِيرِهِمْ عَنِ ابْنِ السَّائِبِ ... وَعَاصِمٌ عَنْ زِرِّ الْمُوَاظِبِ
وَحَمْزَةٌ عَنْ عَاصِمٍ الْكِسَائِي ... عَنْ حَمْزَةٍ خَلَّاصَةُ الْقُرَّاءِ

التَّذْيِيلُ

فَاطْلُبْ عُلُوَّ سَنَدٍ تَقَرَّبَا ... إِلَى النَّبِيِّ مُصَحِّحًا مُجْتَنِبَا
ضَعْفًا كَوَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةْ ... أَوْ كُتُبٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْأُمَّةْ
وَفِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْحَدِيثْ ... وَقَدْ يُرَى بِمَوْتِ ذِي التَّحْدِيثْ

أَحْوَالُهُ قِرَاءَةُ رِوَايَةْ طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ فَالْغَايَةْ

مِنَ الْأَنْوَاعِ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَدَاءِ

مِنْهَا الَّتِي تَرْجِعُ لِلْأَدَاءِ لِسِتَّةٍ وَقْفٌ وَالِابْتِدَاءِ
وَقَسَّمُوا الْوَقْفَ إِلَى اضْطِرَارِ قُبْحٍ وَرُخْصٍ ثُمَّ الِاخْتِيَارِ
أَوْ لَازِمٌ لَوْ كَانَ لَفْظًا حَسَنْ وَعَكْسُهُ الْكَافُ بِهِ فَاسْتَغْنْ
مُجَاذِبٌ لِلْمُوجِبِينَ جَائِزْ وَمَا لِوَجْهٍ نَالَهُ مُجَوِّزْ
فِيهَا أَتَمُّ أَحْسَنٌ وَأَكْفَى وَأَقْبَحٌ وَمَا لِوَجْهٍ يُلْفَى
وَالِاضْطِرَارِ لَيْسَ فِي ابْتِدَاءِ وَفِيهِ مَا مَضَى مِنَ الْأَنْحَاءِ
وَقِيلَ كُلٌّ ذَا مِنِ ابْتِدَاعِ وَنَافِعٌ أَحْسَنُهَا يُرَاعِ
وَحَمْزَةُ حَيْثُ انْقِطَاعُ النَّفَسِ كَابْنِ كَثِيرٍ فِي مَوَاضِعِ احْتَبَسِ
حَيْثُ الْكَلَامُ تَمَّ لِلْكِسَائِي كَعَاصِمٍ وَفِي رُؤُوسِ الْآيِ
بَصْرِيُّهُمْ وَقِيلَ ذَاكَ سُنَّةْ وَكُلُّهُمْ عَلَى هُدَيٍ وَمِنَّةْ
يَجُوزُ وَصْلٌ فِي الَّذِي الَّذِينَ وَالْقَطْعُ إِلَّا مُخْرِجَ الْقَارِينَ
لَا تَقْطَعُ الْمُضَافَ عَنْ مُضَافِ إِلَيْهِ كَالْوَصْفِ بِذِي اتِّصَافِ
إِلَّا لِكَالْمَدْحِ كَذَا الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بِلَا تَالٍ وَخُلْفٌ عَنَّا
فِي ذِي انْقِطَاعٍ جَازَ فِي ذَاتِ النِّدَا وَالْمَنْعُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْقَوْلِ بَدَا
تَقْضِيلُهُمْ فِي وَقْفِهِمْ عَلَى بَلَى نَعَمْ وَكَلَّا رَاقَ جَدًّا وَحَكَى
وَقِفْ عَلَى مَا لَفْظُهُ مَوْصُولُ وَهْوَ لَدَى الْمَعْنَى لَهُ مَفْصُولُ

كَيْفِيَّةُ الْوَقْفِ

إِلَى السُّكُونِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ وَالنَّقْلُ وَالْإِبْدَالُ وَالْإِدْغَامُ
وَهَكَذَا الْإِلْحَاقُ وَالْإِثْبَاتُ وَالْحَذْفُ قَدْ قَسَّمَهَا الْإِثْبَاتُ
فَالْأَوَّلُ الْأَصْلُ وَمَالِي لِثَانِي فِي الضَّمِّ أَنْ تُشِيرَهُ الشَّفَتَانِ
وَالرَّوْمُ فِيهِ وَبِكَسْرٍ أَصَّلَا وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ نَقَلَا
إِجْمَاعُهُمْ إِلْزَامُ كُلِّ وَاقِفِ بِاعَ رَسِيمٍ رِيءَ فِي الْمَصَاحِفِ
وَالْخُلْفُ فِي هَاءٍ أَتَتْ بِالتَّاءِ فِي الرَّسْمِ فَالْبَصْرِيُّ وَالْكِسَائِي
وَابْنُ كَثِيرٍ وَقَفُوا بِالْهَاءِ فِيمَا رَوَى الْبَزِّيُّ كَالْكِسَائِي
فِي ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلَاتَ اللَّاتِ مَرْضَاتِ مَعْ أَحْمَدَ فِي هَيْهَاتِ
كَالشَّامِي وَالْمَكِّيِّ فِي يَا أَبَتِ لِغَيْرِ هَؤُلَاءِ تَاءً اثْبُتِ
فِي لَامِ نَحْوُ مَالِ هَؤُلَاءِ وَقْفٌ سِوَى الْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِي
هُمَا عَلَى مَا وَقَفَا بِالْأَلِفِ فِي أَيُّهَا الرَّحْمَانُ نُورُ زُخْرُفِ
كُنُونَ وَيْكَأَنَّ وَالْكِسَائِي بَوِيٌّ عَلَى الْكَافِ فَتَى الْعَلَاءِ

وَلِلْإِبْدَالِ فِي أَذَى بِالْأَلِفِ ... كَذَا بِذِي التَّنْوِينِ مَنْصُوبًا قِفِ
وَالنَّقْلُ لِلسَّاكِنِ قَبْلَ هَمْزَةِ ... صَحِيحًا أَوْ وَا وَاوِيًا لِحَمْزَةِ
كَالْإِدْغَامِ فِي الْمَزِيدِ يَأْتِي ... وَالْحَذْفُ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ
وَهَكَذَا الْإِثْبَاتُ فِي الْيَاءَاتِ ... وَابْنُ كَثِيرٍ الْحَقَ الْهَاءَاتِ

الْإِمَالَة وَالْفَتْح

وَهْيَ لَدَى الْفَتْحَةِ بِالْأَنْحَاءِ ... لِكَسْرَةٍ أَوْ أَلِفٍ لِلْمَاءِ
كَثِيرُهَا الْمَحْضَةُ كَالْإِضْجَاعِ ... وَبَيْنَ بَيْنَ وَرْشُنَا يُرَاعِ
وَالثَّانِ تَفْخِيمٌ لَهُ تَأْصِيلُ ... خُصَّ بِهِ الْمَكِّيُّ لَا يَمِيلُ
أَمْلِلْ حَمْزَةٌ مَعَ الْكِسَائِي ... أَنَّى وَكُلُّ إِسْمِ فِعْلٍ يَائِي
وَكُلُّ مَرْسُومٍ بِهَا سِوَى عَلَى ... حَتَّى لَدَى وَمَا زَكَى مِنْكُمْ إِلَى
وَافَقَ وَرْشٌ فِيهِ وَالْفَوَاصِلِي ... مُقَلِّلًا فِي ذِي وَكَالْقُرَى يَلِي
ذَيْنِ وَقَبْلَ جَرَّ الْبَصْرِيُّ ... فَهُمْ وَعَاصِمٌ كَذَا الشَّامِيُّ
فِي الرَّاءِ فِي فَوَاتِحٍ وَزَادَ ... حَمْزَةُ فِي تَمْيِيلِ نَحْوَ زَادَ
وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمَا تَقَدَّمَا ... وَقْفًا إِمَالَةُ الْكِسَائِي بِهِمَا
مِنْ بَعْدِ أَحْرُفٍ تُرَى بِالْحُسْنِ ... فَزَيْنَتْ جِئْتَ لُذْ شُمِسِ

الْمَدّ وَالْقَصْر

وَأَصْلُهُ فِي إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ ... لِلْفُقَرَا رِجَالُهُ ثِقَاتُ
لِهَمْزَةٍ أَوْ لِسُكُونٍ لَازِمِ ... أَوْ عَارِضٍ أَوْ لِبَلَاغٍ قَائِمِ
مُتَّصِلٌ فِي كَاسَوُا وَبِمَا ... أُنْزِلَ قُلْ مُنْفَصِلٌ وَفِيهِمَا
حَمْزَةُ وَرْشٌ أَطْوَلُ الْقُرَّاءِ ... فَعَاصِمٌ وَالشَّامِ وَالْكِسَائِي
ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو وَلَا خِلَافَ فِي ... تَمْكِينِ ذِي اللُّزُومِ وَالْوَصْلِ يَفِي
فِي غَيْرِهِ الْبَصْرِيُّ مَعْ قَالُونَ ... وَابْنُ كَثِيرٍ هُمْ يُقَصِّرُونَ
لِلْحَجْزِ وَالْفَرْقِ وَبَسْطٍ أَصْلُ ... رَوْمٌ وَتَمْكِينٌ وَعَدْلٌ بَدَلُ
وَبِنْيَةٌ بَلَاغَةُ الْمَعْنِيِّ ... يَلْقَى إِذَا جَاءَ مَعَ اللَّفْظِيِّ

تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

وَجَمَّ فِي الْحِجَازِ وَهْوَ النَّقْلُ ... لِسَاكِنٍ قِيلَ لِوَرْشٍ أَصْلُ
وَهَكَذَا بِمَدَّةٍ تَبْدِيلُ ... مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَ كَذَا التَّسْهِيلُ
أَيْ بَيْنَهَا وَحَرْفِهَا أَيْ نُزِّلَا ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا سُهِّلَا
بَصْرِيُّهُمْ وَصَاحِبُ الْحَرَمَيْنِ ... بِكَا لِثَلَاثٍ آخِرُ الْهَمْزَيْنِ
وَوَرْشُنَا بِذَاتِ فَتْحٍ أَبْدَلَا ... قَالُونُ وَالْبَصْرِيُّ أَلِفًا أَدْخَلَا
إِسْقَاطُ أُولَى هَمْزَتَيْنِ بَصْرِي ... بِكِلْمَتَيْنِ بِاتِّحَادٍ يَجْرِي

وَفَاقَ قَالُونَ وَأَحْمَدُ جَلاَ ... فِي الْفَتْحِ فِي سِوَاهُ الأُولَى جُعِلاَ
كَالْمَدِّ قُنْبُلٌ وَوَرْشٌ سَهَّلاَ ... ثَانِيَةً فِي كُلِّهَا أَوْ أَبْدَلاَ
لِوَرْشِنَا يُحْكَى بِهَؤُلاَءِ ... إِنْ وَالْبِغَاءُ إِنْ خَفِيفُ يَاءِ

الإِدْغَامُ

إِدْغَامُ ذِي تَحَرُّكٍ كَبِيرُ ... لِلْبَصْرِي وَغَيْرُهُ صَغِيرُ
فِي مِثْلٍ أَوْ قَرِيبِ كِلْمَتَيْنِ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ الْحَرْفَيْنِ
وَلَمْ يَكُنْ تَاءَ مُخَاطَبٍ وَلاَ ... تَاءَ مُخْبِرٍ وَلاَ مُثَقَّلاَ
لاَ كِلْمَةٍ إِلاَّ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا ... سَلَكَكُمْ كَخَلْقِكُمْ وَأَدْغِمَا
تَأْمَنُنَا فِي ذِي نَشَدَتْ جَنَّابَا ... حَسَكٌّ مَرْضٌ أَدْغِمَ الْمُقَارِبَا
فَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَتَا فِي ثَاءِ ... جِيمٌ وَذَالٌ زَايِ طَاءُ ظَاءِ
شِينٌ وَرَا فِي اللاَّمِ حَافِي عَيْنِ ... وَالْجِيمِ فِي الْحَرْفَيْنِ تَا وَالسِّينِ
وَالصَّادِ وَالضَّادِ وَسِينٌ شِينُ ... وَالثَّاءِ فِي تَا ضَادِ ذَالٍ سِينُ
وَالدَّالِ فِي ذَالٍ وَزَايِ تَاءِ ... ثَاءٌ وَجِيمُ سِينُ شِينُ ظَاءِ
ضَادٌ وَصَادٌ ذَا لَهَا فِي السِّينِ ... وَالصَّادِ وَالسِّينِ بِزَايِ شِينِ
فِي السِّينِ شِينٌ فِيهِ ضَادٌ قَافُ ... فِي الْكَافِ وَهْوَ فِيهِ أَيْضًا كَافُ
لاَمٌ بِرَا وَالْمِيمُ فِي الْبَا تُسْكَنُ ... عَنْ حَرَكَةٍ بِغُنَّةٍ فَتُكْنَنُ
وَالنُّونُ فِي الرَّاءِ وَلاَمٍ إِنْ تَلاَ ... مُحَرَّكًا فِي نُونِ نَحْنُ مُسْجَلاَ

تَتِمَّةٌ فِي كَيْفِيَّةِ تَحَمُّلِهِ وَآدَابِ تِلاَوَتِهِ

وَحِفْظُهُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَهْ ... نِسْيَانُهُ كَبِيرَةٌ جِنَايَهْ
لأَنَّهُ كَرَامَةٌ لِلْبَشَرِ ... دُونَ مَلاَئِكٍ فَيَا لِلْبُشْرِ
فَاحْمِلْهُ مَنْ فِي قَارِئٍ يَلِيهِ ... وَشَهِّرُوا قِرَاءَةً عَلَيْهِ
فَاقْرَأْهُ بِالتَّحْقِيقِ ذَا تَرْتِيلِ ... كَوَرْشِنَا وَحَمْزَةَ الْجَلِيلِ
وَالْحَدْرُ الصَّحِيحُ لاَ بِالْبَتْرِ ... كَابْنِ كَثِيرِهِمْ وَأَهْلِ الْقَصْرِ
بَيْنَهُمَا لِسَائِرِ الْقُرَّاءِ ... تَدْوِيرُهُ الْمُخْتَارُ فِي الأَدَاءِ
جَوِّدْ رُضِ اللِّسَانَ بِالتِّكْرَارِ ... عَلَى الَّذِي تَلْقَاهُ مِنْ فِي الْقَارِ
كَيْفِيَّةُ الْمَمَالِ وَالْوُقُوفِ ... فَاعْرِفْ كَذَا مَخَارِجَ الْحُرُوفِ
كَذَاكَ فِي التَّوْقِيفِ مَعْ أَحْكَامِ ... هَمْزٍ وَتَفْخِيمٍ مَعَ الإِدْغَامِ
تُعْطِي الْحُرُوفَ الْحَقَّ بِالتَّلْطِيفِ ... لِلنُّطْقِ وَالْكَمَالِ فِي التَّصْرِيفِ
مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلاَ تَعَسُّفِ ... وَلاَ تَهَوُّعٍ وَلاَ تَكَلُّفِ
ثُمَّ اسْتَعِذْ مُبَسْمِلاً وَجَالِسَا ... عَلَى نَظِيفٍ لِلْوَقَارِ سَائِسَا
مُسْتَقْبِلاً مُفَخِّمًا وَخَاشِعَا ... عَلَى وُضُوءٍ شَائِصًا وَرَافِعَا

صَوْتَكَ مُخْلِصًا وَذَا تَدَبُّرِ ... وَإِنْ تَفَهُّمًا أَرَدْتَ كَرِّرِ
وَلَا بِتَرْعِيدٍ وَلَا تَطْرِيبِ ... وَالْخَلْطِ وَالتَّرْفِيضِ وَالتَّقْلِيبِ
وَلَا اتِّخَاذِهِ مَعِيشَةً وَلَا ... مُكْتَسَبًا بِهِ قَرِيبَكَ اسْئَلَا
وَبَاكِيًا لَا ضَاحِكًا وَصَائِمًا ... يَوْمَ الْخِتَامِ دَاعِيًا مُعَمِّمًا
وَبِثَوَابِهِ يُعَانُ الْمَيِّتُ ... وَلَا تَقُلْ نَسِيتُ بَلْ أُنْسِيتُ
لَمْ يَكْرَهُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ... فِي كُلِّ حِينٍ أَوَّلَ الْأَزْمَانِ
أَفْضَلُ فِي الْخِتَامِ لَا يُكَمَّلُ ... دُونَ ثَلَاثٍ فِي السُّبُوعِ أَكْمَلُ

مِنَ الْأَنْوَاعِ مَا يَرْجِعُ إِلَى رَسْمِهِ

تَوْقِيفُهُ الْخَطُّ وَفِي الْقُرْآنِ ... عَلَى الَّذِي فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِ
فِي حَصْرِهِ احْذِفْ زِدْ وَهَمْزٍ وَابْدِلِ ... وَافْصِلْ وَصِلْ إِحْدَى الْقِرَائَتَيْنِ لِ
وَالْأَلِفِ احْذِفْ مَعَ يَا نِدَاءٍ ... وَهَا لِتَنْبِيهٍ كَهَؤُلَاءِ
وَنَا مَعَ الضَّمِيرِ لَكِنْ ذَلِكَ ... أُولَئِكَ مِنْ فُرُوعِهَا تَبَارَكَ
وَاللهِ وَالْإِلَهِ وَالرَّحْمَنِ ... سُبْحَانَ لَا عَنْ قَلَ لَدَى سُبْحَانَ
وَبِنَ لَامَيْنِ وَبَعْدَ لَامِ ... وَفَائِقِ الثَّلَاثِ فِي الْأَعْلَامِ
إِلَّا بِإِسْرَائِيلَ مَعْ طَالُوتَ ... دَاوُودَ يَأْجُوجَيْنِ مَعْ جَالُوتَ
وَالْخُلْفُ فِي هَامَانَ مَعْ هَارُوتَ ... كَذَاكَ فِي قَارُونَ مَعْ مَارُوتَ
وَكُلِّ جَمْعٍ صَحَّ وَالْمُثَنَّى ... إِلَّا بِمَا الْهَمْزُ وَشَدِّ ثَنِّي
آيَاتِ يُونُسٍ مَعًا آيَاتِ ... يُوسُفَ فِيهِ الْخُلْفُ بَلْ رَوْضَاتِ
فِي الذَّارِيَاتِ طُورِهَا طَاعُونَ ... يَدَاكَ أَيْضًا مَعَ كَاتِبِينَ
فِي كَلِمَةٍ ثَانِيَةٍ قَدْ حُذِفَتْ ... لَا فِي سَمَاوَاتٍ أَتَتْ فِي فُصِّلَتْ
جَمْعُ مَفَاعِلْ وَعَدَ سَحَرَهْ ... ثَانِي خَطَايَا لَا بِذَارِي آخِرَهْ
إِنْ جَا مُثَنَّى الْفَيْهِ الْآتِي ... وَالَّئِ خَالِقُ وَعَالِمٌ يَاتِي
وَفِي تَعَالَى قَادِرٌ سُلْطَنْ ... قِيمَةُ الْأَنْهَارِ وَالشَّيْطَنْ
أَصْحَابُ وَالْكِتَابُ قُلْ فِي النَّمْلِ ... وَالْكَهْفِ فِي الْحِجْرِ وَتَالِي الْأَجَلِ
وَبِاسْمِ وَاسْأَلْ مَا بِهِ أَلْفَانِ ... فَصَاعِدًا رَءَانَنَا ءَالَنِ
لَئِكَةٌ لَا فِي النَّجْمِ وَالْجِنِّ الْحِجَرْ ... وَقَ فَفِيهَا أَلِفَاتُهَا نُقِرْ
وَيَاءُ مَنْقُوصٍ مُنَوَّنٍ حُذِفْ ... رَفْعًا وَجَرًّا كَإِلَيْهِ إِنْ تُضِفْ
أَوْ كَانَ مَفْعُولًا سِوَى الْمُسْتَثْنَى ... كَذَاكَ يَاءٌ مِثْلُهُ قَدْ ثَنِّي
كَالْوَاوِ وَاللَّامِ إِذَا مَا أُدْغِمَا ... وَخَارِجٌ تَحْتَ الَّذِي تَقَدَّمَا
مَالِكُ أَوْ مُرَاغِمًا ضِعَافَا ... خِدْعُهُمْ بَلَغْ لِ تَحْذَافَا
يُجَادِلُوكُمْ بَاطِلٌ فِي هُودِ ... الْأَعْرَافِ مِيعَدٌ تُرَابُ رَعْدِ

وَالنَّمْلِ عَمَّ فِي جُذَاذَ احْذِفِ ... وَآيَةَ الرَّحْمَنِ نُورِ زُخْرُفِ
يُسَارِعُونَ فَارِغًا لِلْقَاسِيَهْ ... مَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَكَذَّبَا عِيَهْ
أَثَبَارَةٍ بَعْدَ يُجَازِي عَاهَدَا ... عَلَيْهِ وَالْحَذْفُ بِيَاءٍ يُقْتَدَا
فِي كَالْجَوَابِ يَوْمَ تَأْتِي آخِرُ ... وَعَدَّ مِنْهَا الشَّيْخُ مَا أَرَاهُ مُرَ
وَوَاوُ يَمْحُ اللهُ شُورَى يَدْعُ ... الْإِنْسَانُ يَدْعُ الدَّاعِ مَعْ سَنَدْ عُ
وَالسِّرُّ تَنْبِيهٌ عَلَى اسْتِعْجَالِ ... وُقُوعِهَا وَسُرْعَةِ انْفِعَالِ

قَاعِدَةُ الزِّيَادَةِ

وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ زِيدَتِ الْأَلِفْ ... لَا الْفَرْدُ لَكِنْ فِي الرَّبُو امْرُؤٌ أُلِفْ
وَالْوَاوُ فِي الْفِعْلِ سِوَى يَاءَ عَتَوْا ... فَاءُو تَبَوَّؤُا وَجَاءُوا وَسَعَوْا
وَبَعْدَ هَمْزِ رَسْمُهُ بِالْوَاوِ ... وَفِي لَأَوْضَعُوا وَمِائَةٍ يَأْوِي
وَنَحْوِهِ يَا يْئَسُ مَعْ لَكِنَّ ... لِشَايْءٍ كَهْفٍ وَلَاذْبَحَنَّ
وَفِي الظُّنُونَا وَكَذَا الرَّسُولَا ... مَعْ لَا إِلَى اللهِ كَذَا السَّبِيلَا
وَجَاءَ بَيْنَ يَائِهِ وَالْجِيمِ ... فِي أَنَا وَابْنِ لَا إِلَى الْجَحِيمِ
وَالْيَاءُ فِي بِأَيْكُمْ ذُوا زَيْدِ ... وَالْمَلَإِ الْمُضَافِ مَعْ بِأَيْدِ
أَئِنْ مِتَّ إِنْ مَاتَ وَفِي أَنَاءِي ... طَهَ وَفِي النَّحْلِ أَتَى إِيتَاءِي
مِنْ نَبَإِ الْأَنْعَامِ مِنْ تِلْقَاءِي ... لِقَاءِ رُومٍ ثُمَّ مِنْ وَرَاءِي
شُورَى وَوَاوُ فِي أُولِي أُولَاءِ ... أَوْ صَلِبَنَّكُمْ سَأُو رِيكُمْ جَاءِ
قَالَ الْمَرَاكِشِيُّ لِلتَّفْخِيمِ ... تُزَادُ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّعْظِيمِ

قَاعِدَةُ الْهَمْزَةِ

سَاكِنُهُ بِحَرْفِ شَكْلٍ مَاثَلَا ... يُكْتَبُ آخِرًا وَوَسْطًا أَوَّلَا
إِلَّا بِفَا ذَارَ أَتُمْ وَرَيَّا ... وَفِيهِمَا مُنْحَذِفٌ وَرَأْيَا
وَالْغَيْرُ بَدْءًا لَوْ بِزَيْدِ الْأَلِفِ ... إِلَّا أَئِنَّكُمْ أَئِنَّ الْيَا أُلِفْ
أَبْنِ لِئَلَّا أَئِذَا أَئِمَّةْ ... فِي هَؤُلَاءِ أَوْ وَوَاوًا أُمَّةْ
أَوْوَسَطًا بِحَرْفِ شَكْلِهِ خَلَا ... جَزَاءُ يُوسُفٍ ثَلَاثًا خَزَلَا
وَفِي اشْمَأَزَّتْ وَلَأَمْلَئَنَّ ... هَلِ امْتَلَأْتِ وَاطْمَأَنُّوا عَنَّا
ذُوا الْفَتْحِ بَعْدَ كَسْرٍ أَوْ ضَمٍّ جَلَا ... بِحَرْفِهِ أَوْ ضَمِّ وَالْكَسْرِ تَلَا
يُحْذَفُ بَعْدَ سَاكِنٍ لَا مُوئِلَا ... فِي الْكَهْفِ وَالنَّشْأَةِ ثُمَّ خِزْلَا
مَعْ أَلِفٍ ذُوا الْفَتْحِ فِي قُرْآنَا ... يُوسُفُ زُخْرُفٍ بِرَسْمٍ بَانَا
أَوْ آخِرًا بِحَرْفِ شَكْلٍ مَا تَلَا ... إِلَّا مَوَاضِعَ بِهَا الْوَاوُ جَلَا
وَإِنْ تَلَا مُسَكِّنًا كَمِلْءِ ... وَدِفْءِ فَاحْذِفْهُ وَمَاءَ خُبْءِ

قَاعِدَةُ الْبَدَلِ

وَأَلِفُ الصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ ... مُبْدَلَةٌ وَاوًا مَعَ الْحَيٰوةِ
إِنْ لَمْ تُضِفْ وَفِي الرِّبٰوا مَنٰوةَ ... غَدْوَةَ وَالْمِشْكٰوةَ وَالنَّجٰوةَ
وَإِنْ مِنَ الْيَاءِ قُلِبْتَ الْأَلِفَا ... فَاكْتُبْهُ يَاءً وَسَطًا أَوْ طَرَفَا
إِلَّا عَصَانِي مَنْ تَوَلَّا سِيمَا ... كِلْتَا وَأَقْصَا تَتْرَا طَغَا أَلْمَا
أَوْ قَبْلَهَا يَاءٌ سِوَى فِي يَحْيَى ... وَاكْتُبْهُ فِي أَنَّى بِمَعْنَى كَيْفَ يَا
وَفِي لَدَى إِلَّا لَدَا الْبَابِ عَلَى ... حَتَّى مَتَى وَفِي بَلَى كَذَا إِلَى
بِالْأَلِفِ الْوَاوِي الثُّلَاثِيِّ خَلَا ... ضُحَى زَكَى دَحَى طَحَى سَجَا تَلَا
كَالنُّونِ تَوْكِيدٍ خَفِيفٍ وَإِذَا ... نُونٍ كَإِنْ هَالِتَا الْأُنْثَى خُذَا
إِلَّا لَدَى رَحْمَتِ بِكْرٍ هُودِ فِي ... مَرْيَمَ وَالْأَعْرَافِ رُومٍ زُخْرُفِ
وَنِعْمَتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِمْرَانِ ... مَائِدَةٍ وَالنَّحْلِ وَاللُّقْمَانِ
خَلِيلِ طُورِ سُنَّتِ بِفَاطِرِ ... كَذَا فِي الْأَنْفَالِ وَثَانِي غَافِرِ
وَامْرَأَتِ وَشَجَرَتِ وَابْنَتِ ... قُرَّتُ عَيْنٍ فِطْرَتِ وَجَنَّتِ
وَكَلِمَتِ مَعْصِيَتِ وَلَعْنَتِ ... مِنْ بَعْدِ نَجْعَلُ أَوْ عَنِ الْخَامِسَةِ

قَاعِدَةُ الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ

تُوصَلُ أَلَّا غَيْرَ عَشْرٍ مِمَّا ... إِلَّا ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ عَمَّا
عَنْ مَا نُهُوا افْصِلْ وَبِكَسْرٍ إِمَّا ... فِي غَيْرِ رَعْدٍ وَبِفَتْحٍ أَمَّا
عَمَّنْ سِوَى فِي نُورِهَا وَالنَّجْمِ ... أَمَّنْ سِوَى أَرْبَعَةٍ وَإِنْ لَمِ
فَافْصِلْ سِوَى فِي هُودِ بِالْوَصْلِ خُصَّ ... فِيمَا سِوَى إِحْدَى وَعَشْرَةَ بِنَصّ
وَإِنَّمَا إِلَّا لَدَى الْأَنْعَامِ ... مَهْمَا وَبِيسَمَا بِغَيْرِ لَامِ
فِي غَيْرِ لُقْمَانَ وَحَجٍّ أَنَّمَا ... بِالْفَتْحِ كُلَّمَا سِوَى مِنْ كُلِّ مَا
سَأَلْتُمُوا وَفِي النِّسَاءِ كُلَّ مَا ... رُدُّوا كَأَنَّمَا نِعِمَّا رُبَّمَا
وَوَيْكَأَنَّ اقْطَعْ بِأَنْ لَمْ حَيْثُمَا ... إِنْ لَنْ سِوَى الْكَهْفِ الْقِيَامِ أَيْنَ مَا
إِلَّا فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا أَيْنَمَا ... قَبْلَ يُوَجِّهْ خُلْفَ غَيْرِهِ نَمَا
وَصِلْ لِكَيْلَا الْحَجِّ وَالْعِمْرَانِ ... حَدِيدِ الْأَحْزَابِ أَيْ فِي الثَّانِ
فَمَالِ فَافْصِلْ لَاتَ حِينَ يَوْمَ هُمْ ... وَفِي ابْنِ أُمَّ لَابْطَهْ يَابْنَؤُمَّ

قَاعِدَةُ مَا كُتِبَ عَلَى إِحْدَى قِرَاءَتَيْهِ

فَمَلِكُ يَخْدَعُونَ وَاعِدَا ... صَعِقَةَ رِيحٍ تَفْدُوهُمْ بَدَا
وَنَحْوُ لَا تَقَاتِلُوا تَظَهَّرُوا ... دِفْءٌ وَالرَّهْنُ أَيْضًا طَائِرْ
عِمْرَانَ مَعْ مَائِدَةٍ مُضَعَّفَهْ ... عَقَّدَةَ أَيْمَانِكُمْ لَهَا ضِفَهْ
لَامَسْتُمُ وَالْأَوَّلَيَانِ قِيمَا ... كَذَا خَطَايَاكُمْ فِي الْأَعْرَافِ سَمَا

طَائِفُ حَاشَى وَبِرَعْدٍ كَافِرُ ... زَاكِيَةٌ وَقَبْلَهُ تَزَاوَرُ
فَلاَ تُصَاحِبْ لَتَّخَذْتَ أَجْرَى ... كَذَا مِهَادٌ وَحَرَامٌ سُكْرَى
يُدَافِعُ الْعِظَامَ عَنْ عِظَامَا ... سِرَاجَا ادَّارَكَ بَعْدُ لَمَّا
تَحْتَ تُصَعِّرْ وَكَذَا أَسْوِرَةْ ... بِأَلِفٍ وَدُونِهَا مُقَرَّرَةْ
وَالْجَمْعُ وَالإِفْرَادُ فِي الْغُرْفَاتِ ... آيَاتُ عَنْكَبُوتِهَا ثَمَرَاتِ
فِي فُصِّلَتْ وَبَيِّنَتِ فَاطِرِ ... وَفِي غَيَبْتِ جَمَالاَتِ دُرِي
بِالْيَا تُقِيَهِ وَلأَهَبْ بِالأَلِفْ ... يَقْضِي بِلاَ يَاءٍ يَأْتُونِي أَلِفْ
فَقَطْ فَنَنْجِي مَنْ وَنُنْجِي الْمُؤْمِنِينْ ... بِوَاحِدِ النُّونِ وَفِي الْمُصَيْطِرِينْ
مُصَيْطِرُ الصِّرَاطِ بِالصَّادَاتِ ... وَمِنْهُ مَا وَافَقَ بِالشَّذَّاتِ
تَشَبَّهَ الرِّبَو لَقَاتَلُوكُمْ ... وَعَهِدُوا طَائِرُهُ طَائِرُكُمْ
تُسْقِطُ سَمْرًا يَلِي فِصَلَهْ ... عَلَيْهِمْ عِبَادِ عَنْ خِتَمَهْ
قَدْ كُتِبَتْ فَوَاتِحُ لِلسُّوَرِ ... بِالْحَرْفِ لاَ كَالنُّطْقِ لِلْمُشْتَهِرِ

خَاتِمَةٌ فِي آدَابِ كِتَابَتِهِ

وَاكْتُبْهُ يَا أَخِيَّ بِالتَّبْيِينِ ... لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ بِالتَّحْسِينِ
بِغَايَةِ الإِيضَاحِ وَالتَّحْقِيقِ ... بِدُونِ مَشْقَةٍ وَلاَ تَعْلِيقِ
وَاكْتُبْهُ فِي الْكَبِيرِ لاَ الصَّغِيرِ ... بِالْقَلَمِ الْجَلِيلِ لاَ الْحَقِيرِ
بِظَاهِرٍ لاَ نَجَسٍ وَلاَ ذَهَبْ ... وَفِضَّةٍ بَعْضُ لِتَجْوِيزِ ذَهَبْ
طَيِّبْهُ وَاجْعَلْهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ ... لاَ تَوَسَّدْهُ لِزُرْكَشِيِّ
فَلاَ تُمِدَّ نَحْوَهُ الرِّجْلاَنِ ... تَعْلِيقُهُ يُكْرَهُ عَنْ سُفْيَانِ
يُمْنَعُ غَيْرُ قَلَمِ الْعَرَبِيِّ ... فِي خَطِّهِ فِي الأَقْرَبِ الْمَرْضِيِّ
فِي كُرْهِ بَيْعِهِ وَلاِسْتِجَارِ ... عَلَيْهِ وَالشِّرَاءِ خُلْفُ جَارِ
ثَالِثُهَا الأَصَحُّ فِي الشِّرَاءِ ... لاَ كُرْهَ بَلْ فِي الْبَيْعِ عَنْ عَطَاءِ
وَنُقْطَهُ وَشَكْلُهُ لِمَالِكِ ... يَجُوزُ لاَ فِي الأُمَّهَاتِ ذَالِكِ
وَالْفَتْحُ يَسْتَطِيلُ فَوْقَ الْحَرْفِ ... كَالْكَسْرِ تَحْتَ ثُمَّ ضَمًّا تُلْفِي
وَاوًا صَغِيرًا فَوْقَ وَالتَّنْوِينُ ... زِيَادَةُ الْمِثْلِ بِهَا يَكُونُ
مُرَكَّبًا إِنْ قَبْلَ حَلْقِي أَوْلاَ ... تَتَابُعًا لِحَذْفِ أَلِفِ أَبْدِلاَ
مَحَلَّهَا بِأَلِفِ حَمْرَاءِ ... كَهَمْزَةٍ بِدُونِ حَرْفٍ جَاءِ
وَشُدَّ فِي الْمُدْغَمِ غَيْرَ الطَّاءِ ... مَا بَعْدَهُ سَكِّنْهُ قَبْلَ التَّاءِ
وَمَطَّ الْمَمْدُودِ لاَ تُجَاوِزْهُ ... وَطُرَّةُ الْمُصْحَفِ لاَ تُجَوِّزْهُ
وَلاَ تُمَزِّقْهُ لَدَى التَّعْطِيلِ ... أَعْدِمْهُ بِالنَّارِ أَوِ الْغَسِيلِ
أَوْ دَفْنِهِ فِي الْحِرْزِ لاَ تُصَغِّرِ ... كَمَسْجِدٍ وَمُصْحَفٍ فَكَبِّرِ

مِنَ الْأَنْوَاعِ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ(غريب القران)

مِنْهُ الْغَرِيبُ جَمَّ فِي الْقُرْآنِ ... مَرْجِعُهُ لِلنَّقْلِ كَالْأَمَانِ

وَيَعْمَهُونَ فُومِهَا صَفْوَانُ ... مَعْ جَنَفًا يَنُوْدُهُ أَخْدَانُ

شَطْرَا أُهِلَّ فَارِضٌ سَكِينَةْ ... كَلَالَةٌ صَلْدًا وَنِحْلَةً عَنَهْ

فَتِيلُ وَالنَّقِيرُ وَالْمَقِيتَا ... أَرْكَسَهُمْ مُرَاغِمًا مَوْقُوتَا

أَوْ مُحْصَنَاتٍ وَمُسَافِحَاتِ ... ثُبَاتٍ قَوَّامُونَ قَانِتَاتِ

وَفِتْنَةٌ وَآيَةُ الْبَحِيرَةْ ... وَآيَةُ الْمَوْقُودَةُ الشَّهِيرَةْ

تُبْسَلُ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْئَانِ ... مُكَلِّبِينَ فَالِقُ قِنْوَانِ

مَعْ قُبُلًا حَمُولَةً وَفَرْشًا ... إِمْلَاقِ مَذْءُومًا حَوَايَا رِيشًا

حَيْثُ أَفْتَحْ طَائِفٌ حَفِيٌّ ... فَانْبَجَسَتْ وَالنَّتْقُ وَالنَّسِيُّ

شَرِّدْ مَغَارَاتٍ كَذَا يَثْنُونَ ... يَعْزُبُ لَاجَرَمَ يُهْرَعُونَ

فَارَ عَصِيبٌ تَرْكَوْا صَنْوَانِ ... مُتَّكَئًا زَعِيمٌ أَوْ قِطْرَانِ

حَصْحَصَ فِي الْأَصْفَادِ مَعْ مَوْزُونِ ... طُوبَى وَشِيعَ حَمَإٍ مَسْنُونِ

عِضِينَ دِفْءٌ جَائِرٌ تَسِيمُونَ ... تَخَوُّفٍ أَرْبَى قَضَيْنَا يَنْغِضُونَ

وَبَعْدَهُ رَهُوقًا احْتَنَكَنَّ ... شَاكِلَةً كِسْفًا لَنُغْرِيَنَّ

جَاسُوا رُفَاتًا وَقَضَا حَصِيرَا ... وَقَاصِفًا تَبِيعًا أَوْ مَثْبُورَا

رَقِيمَ تَزَّاوَرُ بِالْوَصِيدِ ... تَقْرِضُ مُهْلِ زُبَرَ الْحَدِيدِ

وَالصَّدَفَيْنِ مُوئِلًا سَوِيًّا ... سَرِيًّا أَوْ حَنَانًا أَوْ حَفِيًّا

غَيًّا أَثَاثًا ثُمَّ أَزًّا ضِدًّا ... وِرْدًا وَرِكْزًا مَعَ هَدًّا إِدًّا

سِيرَتَهَا بِمَلْكِنَا فَيْسْحِتَا ... سَلْوَى وَقَاعًا صَفْصَفًا وَأَمْتَا

هَمْسًا عَنَتْ جُذَاذًا الْفُلْكُ حَدَبْ ... سِجِلُّهُ وَتَقْتُهُمْ كَذَا حَصَبْ

قَانِعُ وَالْمُعْتَرُّ يَنْسِلُونَ ... تَتْرَى تَمَنَّى مَعَ يَجْئُرُونَا

وَتَنْكِصُونَ سَامِرًا وَتَهْجُرُونَ ... لَنَاكِبُونَ كَالِحُونَ تَسْحَرُونَ

تَسْتَأْنِسُوا الْإِرْبَةَ وَالْبِغَاءَ ... مِشْكَوةَ يُجْزِي قِيعَةَ هَبَاءَ

بُورًا ثُبُورًا خِلْفَةً وَهُونَا ... رِيعِ ضَهِيلٍ أَيْكَةٍ فَرِهِينَا

جِبِلَّةٌ بُورِكَ يُوزَعُونَ ... أَوْزِعْنِي طَائِرٌ دَاخِرِينَ

تَنُوءُ تُرْجِي دَابَّةَ الْأَرْضِ عِرِمْ ... خَمْطٍ وَمِنْسَاةِ التَّنَاوُشِ الْكَلِمْ

فُزِّعَ قِطْمِيرٍ لُغُوبٍ عُرْجُونَ ... أَجْدَاثٌ غُولٌ فَاكِهُونَ الْمَشْحُونَ

أَلْفَوْا وَتَلٍّ شِيعَةٍ عَرَاءِ ... لَاتَ فُوَاقٍ قِطَّنَا رُخَاءِ

ضِغْثًا وَالْأَيْدِي وَغَسَّاقٍ سَاخِرِينَ ... دَأَبٍ تَبَابٍ تُحْبَرُونَ مُقْرِنِينَ

وَآسِنٍ وَقُتِّلَ الْخَرَّاصُونَ ... لَبْسِ مَرِيجٍ بَاسِقَاتٍ سَاهُونَ

فِي صَرَّةٍ صَكَّتْ بِرُكْنٍ فَاكِهِينَ ... ذَنُوبَ مَسْجُورٍ تَمُورُ سَامِدُونَ
وَمَا الْتَنَا مَرَّةٍ رَيْحَانِ ... وَالْعَصْفِ وَالْمَارِجِ فِي الرَّحْمَانِ
شُوَاظٌ يَطْمِثْهُنَّ مُتْرَفِينَ ... نُحَاسٌ رَفْرَفٍ وَلِلْمُقْوِينَ
نَبْرَاهَا رُوحٌ عَتَتْ زَنِيمٌ ... غِسْلِينَ يَزْلَقُونَ مَعْ مَكْظُومٌ
عِزِينَ بَخْسًا رَهَقًا مَهِيلاَ ... بَعْدَ كَثِيبًا وَكَذَا وَبِيلاَ
لَوَّاحَةٌ سُدًى وَمُسْتَطِيرَا ... عَبُوسًا أَمْشَاجٍ وَقَمْطَرِيرًا
كِفَاتًا أَوْ فُرَاتًا أَوْ وَهَّابًا ... وَالْمُعْصِرَاتُ بَعْدَهُ ثَجَّاجًا
كَوَاعِبًا حَافِرَةً رَادِفَةٌ ... مُسْفِرَةً وَسَفْرَةً وَوَاجِفَةٌ
أَعْطَشَ مَعْ عَسْعَسَ قَبْضًا كُوِّرَتْ ... وَانْكَدَرَتْ وَفُجِّرَتْ وَبُعْثِرَتْ
يَحُورُ يُوعُونَ كَعِلِّيِينَ ... غِثَاءَ أَحْوَى كَبَدٍ سِجِّينَ
غَاشِيَةٌ وَحَاقَّةٌ وَطَامَّةٌ ... قَارِعَةٌ وَصَاخَّةُ الْقِيَامَةْ
ضَرِيعُهُ مُصَيْطِرٌ نَمَارِقُ ... سَجَى قِلَى ضَبْحًا وَشَانٍ فَلَقِ
وَغَيْرُهَا مِمَّا اسْتَفَادَ نَافِعُ ... مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِذَاكَ نَافِعُ

مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ

لُغَاتُهُ خَمْسُونَ فَالْكَثِيرُ ... قُرَيْشُهَا وَجَابِهِ نُمَيْرُ
هُزَيْلُهَا كِنَانَةٌ وَحِنْثَعَمْ ... وَخَجْرَجٌ وَأَشْعَرٌ وَجُرْهُمْ
قَيْسٌ تَمِيمٌ كِنْدَةٌ هَمْدَانُ ... وَالأَزْدُ لَخْمٌ حِمْيَرٌ غَسَّانُ
وَمَذْحَجٌ خُزَاعَةٌ غَطَفَانُ ... حَنِيفَةٌ وَعُذْرَةٌ عُمَّانُ
أَنْمَارُ عَامِرِ جُذَامُ مَدْيَنِ ... هَوَازِنٌ يَمَامَةٌ وَالْيَمَنِ
أَوْسٌ ثَقِيفٌ سَبْعُ بَلِيٌّ ... مُزَيْنَةٌ سَدُوسُ سَعْدُ طَيٌّ
مَعْ نَمِرٍ عَمَالِقٌ وَثَعْلَبٌ ... سُلَيْمُ حَضْرَمَوْتِ غَيْرُ الْعَرَبِ
رُومٌ وَفُرْسٌ نَبَطُ السِّرْيَانِي ... بَرْبَرُ قِبْطُ حَبَشِي عِبْرَانِي
وَهُوَ الَّذِي عُرِّبَ فَالْجُمْهُورُ ... بِرَدِّهِ وَكَوْنُهُ الْمَنْصُورُ
فَأَوَّلٌ يَقُولُ بِالتَّوَارُدِ ... وَالثَّانِي رَدَّ بِالصَّحِيحِ الْوَارِدِ
كُلٌّ لِسَانٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ... وَقِيلَ لاَ خِلاَفَ فِي الْمَعَانِي
بِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ أَعْجَمِيٌّ ... وَبَعْدَ تَعْرِيبِهِمْ عَرَبِيٌّ
إِذْ صَارَ فِي كَلاَمِهِمْ صَرِيحَا ... مُسْتَعْمَلاً فِي شِعْرِهِمْ فَصِيحَا

مُشْتَرَكُهُ وَمُتَرَادِفُهُ

وَفِيهِ الاِشْتِرَاكُ كَالإِقْرَاءِ ... وَالنِّدِّ وَالتَّوْأَمِ مَعْ وَرَاءِ
مَوْلَى وَوَيْلٌ غَيٌّ أَوْ مُضَارِعِ ... وَعَكْسُهُ تَرَادُفٌ فِيهِ رُعِي
ضِيقٌ وَحَرَجٌ رِجْزٌ عَذَابُ ... وَالرِّجْسُ بَحْرٌ يَمَّهُ الصَّوَابُ

مُعَرَّبٌ بَلْ بُشْرُ إِنْسَانُ لِكَوْنِهِ يَغْلِبُهُ النِّسْيَانِ

حقيقته ومجازه

وَتِلْكَ أَصْلٌ ثُمَّ ذَا عَقْلِيُّ عَلَقَتْهُ اللَّبَاسُ أَوْ لُغَوِيُّ
زِيَادَةُ كَذَاكَ جُزْءُ كُلٌّ عَامٌّ وَخَاصُّ حَالٌ أَوْ مَحَلٌّ
لَازِمُ مَلْزُومٍ مُسَبَّبٌ سَبَبْ لِكُلِّهَا مَحَلٌّ صِنْوِهِ انْتَسَبْ
وَمَصْدَرٌ وَفَاعِلٌ مَفْعُولُ كُلُّ مَكَانٍ غَيْرِهِ مَجْعُولُ
كَمُفْرَدٍ وَالْجَمْعِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَاضِ وَالآتِي لِفَيْدٍ عَنَّا
وَالْفِعْلُ لِلْعُرْبِ وَلَفْظُ عَاقِلِ لِلْغَيْرِ كَالتَّذْكِيرِ وَالْمُقَابِلِ
وَآلَةٍ وَالضِّدِّ لِلشَّيْءِ وَمَا لَهُ يَئُولُ أَوْ لَهُ تَقَدَّمَا
وَالْحَذْفُ تَرْكُ خَبَرٍ إِضْمَارُ قِيلَ وَالاِسْتِعَارَةِ اخْتِصَارُ
كَآيَةِ الْتِفَاتُهُ التَّكْرِيرِ تَشْبِيهُهُ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ
صِفْ بِهِمَا شَرْعِيَّ مَوْضُوعَاتِ كَالصَّوْمِ وَالزَّكُوةِ وَالصَّلاَةِ
بَيْنَهُمَا الإِعْلاَمُ وَالْمُشَاكَلاَ وَكُلُّ لَفْظٍ قَبْلَ أَنْ تَسْتَعْمَلاَ
وَلِلْمَجَازِ ثَانِيًا مَجَازِ لِعَلَقَةٍ بَيْنَهُمَا يُجَازُ

بَابُ التَّشْبِيهِ

دَلاَلَةٌ عَلَى اشْتِرَاكِ تَأْتِي لاِثْنَيْنِ فِي الْمَعْنَى مَعَ الأَدَاتِ
كَأَنَّ كَافٍ مَا كَمِثْلِ مَثَلِ فِي الْحَالِ أَوْ غَرِيبٍ وَصْفٍ وَيَلِي
أَدَاتُهُ فِي الأَصْلِ مَا شُبِّهَ بِهِ وَفِي كَمَاءٍ جَا سِوَاهُ فَانْتَبِهْ
فَمُرْسَلٌ وَإِنْ تَزَلْ مُؤَكَّدُ وَوَجْهُهُ مُرَكَّبٌ وَمُفْرَدُ
وَالطَّرَفَانِ مِنْهُ حِسِّيَّانِ مُخْتَلِفَانِ بَعْدُ عَقْلِيَّانِ
يُشَبِّهُ الدَّنِيُّ بِالَّذِي عَلاَ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ خِلاَفُهُ جَلاَ
تَشْبِيهُ مَحْسُوسٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ حِسٌّ مَعَ عَكْسِهِ وَقَعْ
وَهَكَذَا إِخْرَاجُ مَا لَمْ يُعْلَمَا بَدِيهَةً لِمَا بِهِ قَدْ عُلِمَا
أَوْ عَادِمُ الْقُوَّةِ فِي الْوَصْفِ لِمَا قُوَّتُهُ فِيهِ كَخَارِقٍ لِمَا

الاستعارة

قَدْ زُوِّجَ الْمَجَازُ بِالتَّشْبِيهِ فَعَقَّبَا بِالْوَلَدِ النَّبِيهِ
وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مَجَازٌ لُغَوِي لاَ غَيْرُهُ عَلَى الأَصَحِّ وَالْقَوِي
مُسْتَعْمَلٌ فِي مُشْبِهِ مَعْنَاهُ أَوْ فِي الَّذِي يُدْرَى بِهِ سِوَاهُ
بَلاَغًا أَوْ إِظْهَارِ ذِي الْخَفَاءِ وَالظَّاهِرُ الْعَادِمِ لِلْجَلاَءِ
أَرْكَانُهَا الْجَامِعُ وَالرُّكْنَانِ لَهْ مَحْسُوسَةٌ وَاخْتَلَفَتْ مَعْقُولَهْ
وَإِنْ أَتَتْ فِي الْجِنْسِ فَالأَصْلِيَّهْ أَوْ غَيْرِهَا فَسَمِّهَا تَبَعِيَّهْ

وَأُطْلِقَتْ إِنْ لَمْ تُقَارِنْ وَصْفاً ... وَلاَ فُرُوعُ كُلِّ دَيْنٍ تَلْفَا
وَجُرِّدَتْ بِلاَئِقٍ بِفَصْلِهَا ... وَرُشِّحَتْ بِلاَئِقٍ بِأَصْلِهَا
وَهْيَ أَجَلُّ ثُمَّ تَحْقِيقِيَّةْ ... إِنْ حَقَّقَ الْمَعْنَى وَتَخْيِيلِيَّةَ
مَكْنِيَّةٌ إِضْمَارُ تَشْبِيهٍ بِلاَ ... تَصْرِيحِ مَا سِوَى وَمُشْبِهٍ جَلاَ
بِذِكْرِ مَا يَخُصُّ مَا شُبِّهَ بِهْ ... غَيْرُهُمَا صَرِيحَةٌ لِمَنْ نَبَهْ
وَفِي اجْتِمَاعِ رُكْنَيِ الإِسْنَادِ ... لِلْوَفْقِ أَوْلاَ فَاعْزُ لِلْعِنَادِ
وَهَذِهِ فِي الضِّدِّ تَمْلِيحِيَّةَ ... إِنْ عَدَّدَ الْوَجْهَ فَتَمْثِيلِيَّةْ
تُرَى بِلَفْظَيْنِ كَسَوْطِ بَعْدَ مَا ... صَبَّ بِمَعْنَى دَائِماً وَمُؤْلِماً

بَابُ الْكِنَايَةِ

لَفْظٌ بِهِ لاَزِمُ مَعْنَاهُ قُصِدْ ... وَقَصْدُهُ مَعَهُ مُجَوِّزٌ تُرِدْ
لِقَصْدِ الاِخْتِصَارِ وَاسْتِقْبَاحِ ... تَصْرِيحِهِ بِلاَغَةُ إِيضَاحِ
رِفْعَتِهِ النِّسْبِيَةُ لِلْمَصِيرِ ... وَكَوْنُهُ أَجْمَلُ فِي التَّعْبِيرِ

التَّعْرِيضِ

هُوَ الَّذِي اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ ... لَكِنْ يُلَوِّحُ بِهِ سِوَاهُ
وَمِنْهُ أَنْ يُخَاطِبُ الْمُخَاطَبُ ... بِغَيْرِهِ يُرَادُ ذَا التَّخَاطُبِ
لِاسْتِدْرَاجِ الْخَصْمِ لِلإِذْعَانِ ... وَالذَّمِّ وَالتَّوْبِيخِ لِلْمُهَانِ
أَوْ ارْتِفَاعِ جَانِبِ الْمَوْصُوفِ ... أَوْ التَّلَطُّفِ عَلَى الْمَعْرُوفِ

تتمة في مقدمة ومؤخرة وما يوهم الاختلاف فيه

فِي دَيْنٍ مُشْكِلٍ وَمَا لاَ يُشْكِلِ ... بِهِ لِلاِهْتِمَامِ هَذَا يُجْعَلُ
تَبَرُّكٍ تَعْظِيمٍ أَوْ تَشْرِيفِ ... تَنَاسُبٍ حَثٍّ عَلَى التَّصْرِيفِ
تَسَبُّبٍ وَكَثْرَةٍ وَالسَّبْقِ ... فَاصِلَةٍ تَدَلُّ أَوْ تُرَقِّي
وَمُوهِمُ الْخِلاَفِ وَالتَّعَارُضِ ... فَافْهَمْهُ لَيْسَ فِيهِ مَنْ بِهِ قُضِي
كَنَفْيِ تَسَاوٍ مَعَ الْكِتْمَانِ ... لِلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ مُثْبِتَانِ
وَهَكَذَا فِي خَلْقِ أَرْضٍ وَسَمَا ... يُشْكِلُ فِيهِ أَيُّ دَيْنٍ قُدِّمَا
وكان مع مقداره ألف سنه ... وجاءنا خمسين ألفا بينة
وَأَيُّ مَنْ أَظْلَمَ وَالثُّعْبَانِ ... وَالْجَانِّ وَالْعَدْلِ مَعَ النِّسْوَانِ
وَكُلُّهَا أَجَابَهُ الْعُلَمَاءُ ... الْخَائِضُونَ لُجَّةَ الأَدَبَاءُ

ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام ومنه العام والخاص

فَالأَوَّلُ الشَّامِلُ مَا قَدْ صَلَحَا ... لَهُ بِلاَ حَصْرٍ وَثَانٍ وَضَحَا
وَصِيغَةُ الأَوَّلِ كُلُّ مَنْ وَمَا ... أَيٌّ وَالَّذِي الَّتِي كَذَا فَرْعُهُمَا
مَا بِإِضَافَةٍ وَأَلْ تَعَرَّفَا ... فَرْداً وَجَمْعاً حَيْثُ عَهْداً فَوَفَا

وَنَكِرَةٍ لَدَى سِيَاقِ النَّفْيِ ... قِيلَ وَفِي الشَّرْطِ كَذَا فِي النَّهْيِ
وَمِنْهُ مَا يَبْقَى عَلَى التَّمَامِ ... يَعِزُّ فِي فَرْعِيَّةِ الْأَحْكَامِ
وَجَمٌّ عَامٌّ مُطْلَقًا مَخْصُوصْ ... أَمَّا الَّذِي رِيمَ بِهِ الْخُصُوصْ
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ قَالَ النَّاسْ ... مَجَازٌ إِذْ لِوَاحِدٍ يُنَاسْ
وَالْوَصْفُ مِنْ مُخَصِّصٍ قَدِ اتَّصَلْ ... شَرْطٌ وَثُنْيَا غَايَةٌ وَمَا انْفَصَلْ
مَا خُصَّ فِي الْكِتَابِ ذَا السِّيَاقِ ... كَآيَتَيْ نِكَاحٍ أَوْ طَلَاقِ
أَوْ خُصَّ بِالسُّنَّةِ فِي الْكِتَابِ ... جَمٌّ وَجَاءَ الْعَكْسُ فِي الْخِطَابِ
أَصْوَافِهَا وَحَافِظُوا وَالْعَامِلِينْ ... إِعْطَاءُ جِزْيَةٍ تَخُصُّ مَا أُبِينْ
وَنَهْيُهُ الصَّلَاةَ فِي الْمَكْرُوهِ لَا ... تَحِلُّ مَعْ أَمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَا
خُصَّ بِإِجْمَاعٍ وَبِالْقِيَاسِ ... وَعَمَّ مُرْسَلَا نِدَاءُ النَّاسِ
لَا عَكْسُهُ وَفِيهِمَا الْخِلَافُ ... كَكَوْنِ مَنْ لِنِسْوَةٍ تُضَافُ

الْمُبَيَّنُ وَالْمُجْمَلُ

فَالْأَوَّلُ الْوَاضِحُ بِالْأَصَالَهْ ... وَالثَّانِ مَا لَمْ يَتَّضِحْ دِلَالَهْ
لِلْحَذْفِ وَاشْتِرَاكِ احْتِمَالِ ... بَدَا وَعَطْفٍ قِلَّةُ اسْتِعْمَالِ
وَالِاخْتِلَافُ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ ... غَرَابَةٍ تَكْرِيرٍ أَوْ تَأْخِيرِ
بَيَانُهُ بِجَيْءٍ ذَا اتِّصَالِ ... نَحْوُ مِنَ الْفَجْرِ وَذُوا انْفِصَالِ
بِهِ وَبِالسُّنَّةِ خَاصَّةً جُعِلْ ... لِلْمُصْطَفَى دُونَ بَيَانِ الْمُحْتَمَلْ

الْمَنْطُوقُ وَالْمَفْهُومُ

فَأَوَّلٌ دَلَّ عَلَيْهِ فِي مَحَلْ ... نُطْقٍ وَنَصٌّ إِنْ سِوَاهُ مَا احْتَمَلْ
أَوْلَا فَظَاهِرٌ إِذَا مَا رَجَحَا ... فِي لُغَةِ عُرْفٍ وَشَرْعٍ وَضَحَا
مُؤَوَّلٌ إِنْ حُمِلَ الْمَرْجُوحُ ... صَحَّ لِدَالٍّ وَلِلَا مَطْرُوحُ
إِنْ وَقَفَتْ صِحَّةُ مَعْنَاهُ عَلَى ... إِضْمَارِ شَيْءٍ فَاقْتِضَاءٌ كَاسْئَلَا
أَوْ لَا وَقَدْ دَلَّ عَلَى مَا لَمْ يَرِدْ ... إِشَارَةٌ وَالثَّانِ بِالْعَكْسِ يَحُدْ
فَذُو الْوِفَاقِ لَا لِوَلِي فَحَوَى ... خِطَابُهُ وَلَحْنُهُ إِنْ سَاوَى
وَذُو الْخِلَافِ الْوَصْفُ نَعْتًا عَدَدَا ... حَالًا وَظَرْفًا ثُمَّ شَرْطًا وَزِدَا
حَصْرًا وَغَايَةً فَحُجَّةٌ خَلَا ... مَا مُقْتَضَى التَّخْصِيصِ بِالذِّكْرِ جَلَا

الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

إِنْ قَيَّدَ الْحُكْمَ بِشَرْطٍ وَصِفَهْ ... وَأَطْلَقَ الْآخَرُ بِالْقَيْدِ صِفَهْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلٌ لَهُ يُرَدُّ ... سِوَاهُ أَوْ لَا فَيُلْقَى الْقَيْدُ
أَمَّا أُمُورٌ حُكِّمَتْ فِي أَوْ فِي ... آخِرِ بَعْضِهَا فَلَا تُلْحَقْ قِفِي

النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ

اَلنَّسْخُ مِمَّا خَصَّنَا لِلْمِنَّهْ ... وَفِي الْكِتَابِ قَدْ يُرَى بِالسُّنَّهْ

يَأْتِي بِمَعْنَى النَّقْلِ وَالتَّحْوِيلِ ... أَوْ بِإِزَالَةٍ أَوِ التَّبْدِيلِ
وَرَفْعُ حُكْمِ الشَّرْعِ بِالْخِطَابِ ... حَقِيقَةُ النَّسْخِ عَلَى الصَّوَابِ
وَالنَّسْخُ لَا يَأْتِي سِوَى فِي الْأَمْرِ ... وَالنَّهْيِ لَوْ جَاءَ بِلَفْظِ الْخَبَرِ
يَكُونُ فِي الْحُكْمِ وَفِي التِّلَاوَةْ ... وَفِيهِمَا مَعًا فَخُذْ طُلَاوَةْ
حَقِيقَةً فِيمَا أَمَرْنَا قَبْلَهْ ... فِي شَرْعِ مَنْ مَضَى وَنَسْخِ الْقِبْلَةْ
مَجَازٌ أَوْ لِسَبَبٍ مُزَالِ ... فَمِنْسَأً كَالصَّفْحِ فَالْقِتَالِ
وَبِاعْتِبَارِ سُوَرٍ أَقْسَامُ ... فَاقْدُ قِسْمَيْهِ لَهُ أَحْكَامُ
فَاتِحَةٌ يُوسُفُهَا يَسِينُ ... وَالْحُجُرَاتُ هَكَذَا الرَّحْمَانُ
حَدِيدُهَا وَصَفُّهَا وَالْجُمُعَةْ ... تَحْرِيمُهَا وَمُلْكُهَا وَالْحَاقَّةْ
نُوحٌ وَجِنٌّ ثُمَّ مُرْسَلَاتُهَا ... وَهَكَذَا عَمَّ وَنَازِعَاتُهَا
كَذَا انْفِطَارُهَا إِلَى الْبُرُوجِ ... وَالْفَجْرِ لِلْخِتَامِ وَالْخُرُوجِ
تِينٌ وَعَصْرٌ مَعَ كَافِرِينَ ... وَعَكْسُهُ خَمْسٌ يَلِي عِشْرِينَ
سَنَامُهَا ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهَا ... أَنْفَالُهَا تَوْبَتُهَا فِي عَدِّهَا
مَرْيَمُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْبِيَاءُ ... حَجٌّ وَنُورٌ تِلْوُهُ الشُّعَرَاءُ
مَعْ سَبَإٍ وَمُؤْمِنٍ وَالذَّارِ ... شُورَى وَالْأَحْزَابُ كَذَا وَالطُّورِ
وَاقِعَةٌ جَادَلُهَا مُدَثِّرُ ... مُزَّمِّلٌ وَكُوِّرَتْ وَالْعَصْرُ
مَا فِيهِ نَاسِخٌ فَقَطْ فَفَتِّحَا ... وَحَشْرُهَا وَهَكَذَا طَلَاقُهَا
كَذَا الْمُنَافِقُونَ وَالتَّغَابُنِ ... وَالْأَعْلَى وَعَكْسُ هَذَا بَيِّنُ
وَكُلُّ مَنْسُوخٍ يَلِيهِ النَّاسِخُ ... إِلَّا ثَلَاثًا فِيهِ قِيلَ رَاسِخُ
آيَةُ عِدَّةٍ وَلَا يَحِلُّ ... لَكَ النِّسَا فِي الْحَشْرِ فَئْ حِلُّ
فِي آيِهَا مَا بَعْدَهُ مَنْسُوخُ ... وَبَعْدَهُ بَاقٍ لَهُ رُسُوخُ
وَفِيهِ لِلنَّاسِخِ أَيْضًا نَاسِخُ ... وَالنَّسْخُ بِالنَّقْلِ الصَّحِيحِ رَاسِخُ

تَنْبِيهٌ

قُلْتُ وَفِي الْأَقْسَامِ قَبْلَ نَظْرُ ... لِأَنَّهَا مِنْ قَوْلِ مَنْ قَدْ أَكْثَرُ
فَأَدْخَلُوا الْمَخْصُوصَ فِي الْمَنْسُوخِ ... كَالْخَالِ عَنْهُمَا بِلَا رُسُوخِ
وَمَا أُمُورُ جَاهِلِيَّةٍ نَضَى ... وَأَوَّلُ الْإِسْلَامِ شَرْعُ مَنْ مَضَى

مَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَوَاعِدِ وَمِنْهُ الْمَعَانِي وَالْأَدَوَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ الْمُفَسِّرُ إِلَيْهَا

وَالتَمِسَنْ مَعْرِفَةَ الْمَعَانِي ... لِلْأَدَوَاتِ الَّاءِ فِي الْقُرْآنِ
لِأَنَّ الِاخْتِلَافَ فِي الْمَنَاطِ ... عَلَى حِسَابِهَا لِذِي اسْتِنْبَاطِ
لَكِنَّهَا قَدْ بُيِّنَتْ فِي النَّحْوِ ... هَاكَ قَوَاعِدًا إِلَيْهَا تَأْوِي
رَأَى عَقِيبَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَعْنَاهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَلَامِ

وَالْاَحَدُ إِنْ خُصَّ بِنَفْيٍ يُشْمَلُ ... جَمِيعَ نَاطِقٍ وَوَصْفًا يُجْعَلُ
إِذَا دُخُولُهَا عَلَى الْمَظْنُونِ ... جَمِّ الْوُقُوعِ أَوْ أَخِي الْيَقِينِ
خِلَافُ إِنْ فِي نَادِرٍ تُسْتَعْمَلُ ... وَالشَّكِّ وَالْمَوْهُومِ لَكِنْ يُشْكَلُ
إِنْ مَاتَ إِنْ مِتُّمْ وَنَحْوُ مَسَّ ... ضُرٌّ وَلَكِنْ قَدْ أَزَالُوا اللَّبْسَ
وَالْغِ إِنْ مَعَ لَمْ وَاعْمِلْ مَعَ لَا ... لِأَنَّ لَمْ يُلَازِمِ الْمَعْمُولَا
وَجَاءَ إِنْ بِصِيغَةِ الشَّرْطِ وَلَمْ ... يَرِدْ بِإِنْ أَرَدْنَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَمْ
إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى ... أَيْ سَفَرٍ وَفِي إِنِ ارْتَبْتُمْ حَلَا
وَإِنْ أَتَى أَوْ بَعْدَ نَهْيٍ عَمَّمَا ... مَعْطُوفُهُ وَمَا عَلَيْهِ فَافْهَمَا
وَأَفْرِدِ الضَّمِيرَ مِنْ بَعْدِهِمَا ... وَهِيَ كَوَاوٍ قَبْلَ أَوْلَى بِهِمَا
إِيَّا ضَمِيرٌ مِنْ لُغَاتِهِ أَيَا ... أَيًّا أَيًا هِمَّا هِيَا كَذَا هَيَا
أَيَّانَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَزْمَانِ ... مُسْتَفْهِمٌ عَنِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
أَوْلِي لَهُ قَارَبَهُ الْمَبِيدَ ... أَوْ اسْمُ فِعْلٍ ضِمْنُهُ الْوَعِيدَ
مَتَى دَلِيلُ كُلِّ مِنْ بَعْدِ إِلَى ... حَتَّى عَلَى دُخُولُ مَا ذَيْنِ تَلَا
أَوْ فَقْدِهِ فَاعْمَلْ بِهَا وَإِلَّا ... ثَالِثُهَا يَدْخُلُ لَا بَعْدَ إِلَى
هَذَيْلُ عَيْنَا جَاءَ حَتَّى أَبْدِلَا ... وَنَجْلُ مَسْعُودٍ بِذَاكَ قَدْ تَلَا
ذُو اسْمٍ بِمَعْنَى صَاحِبٍ يُوَصَّلُ ... لِوَصْفِ ذَاتٍ بِاسْمِ جِنْسٍ أَكْمَلُ
مِنْ وَصْفِهِ لِصَاحِبٍ لِتَابِعِ ... يُضَافُ لِلْمَتْبُوعِ صَاحِبٌ فَعِي
بِسِرِّ قَوْلِ رَبِّنَا الْمَكْنُونِ ... فِي صَاحِبِ الْحُوتِ وَفِي ذَا النُّونِ
وَالْكَافُ مِنْ ذَالِكَ لِلْخِطَابِ ... حَرْفٌ فَلَا مَحَلَّ لِلْإِعْرَابِ
كَذَا أَرَأَيْتَكُمْ وَقِيلَ بَلْ سَمَا ... مَحَلُّهُ نَصْبٌ وَرَفْعُهُ سَمَا
كِلَا وَكِلْتَا اسْمَانِ مُفْرَدَانِ ... لَفْظًا وَفِي الْمَعْنَى مُثَنَّيَانِ
هَيْتَ اسْمُ فِعْلٍ هَاكَ مَعْ هَيْهَاتِ ... وَوَيْكَأَنَّ اسْمُ فِعْلٍ أَتِي

قَوَاعِدُ مُهِمَّةٌ لِلْمُفَسِّرِ

مِنَ الَّذِي يُهِمُّ لِلْمُفَسِّرِ ... قَوَاعِدُ الْأَلْفَاظِ مِثْلُ الْمُضْمَرِ
لَا بُدَّ مِنْ مَرْجِعَةٍ وَسَابِقَا ... يَكُونُ مَلْفُوظًا بِهِ مُطَابِقَا
أَوْ مُتَأَخِّرًا بِالِالْتِزَامِ ... دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ مِنَ الْكَلَامِ
ضُمِّنَ أَوْ يُضْمَرُ بِالسِّيَاقِ ... يُفْهَمُ جَا لِبَعْضِ ذِي السِّبَاقِ
أَوْ لَفْظِهِ قَطْ أَوْ عَلَى مَعْنَاهُ ... قَطْ أَوْ لَهُ وَالْجِنْسُ قَدْ عَلَاهُ
وَقَدْ يُرَى لِأَحَدِ مَرْجِعَيْنِ ... وَالْغَالِبُ الثَّانِي مِنَ الْإِسْمَيْنِ
وَمُفْرَدًا مُثَنًّى أَوْ يُرَى لِمَا ... لَابَسَ مَرْجِعًا وَجَا مُسْتَخْدَمَا
لِمَعْنَيَيْهِ الْأَصْلُ عَوْدُهُ عَلَى ... أَقْرَبِ مَذْكُورٍ بِهِ مُتَّصِلَا

إِلَّا لَدَى الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فَالضَّمِيرُ لِلْمُضَافِ
إِنْ لَاقَ جَعْلُهُ لِغَيْرِ الشَّأْنِ قَدِّمْ فَالضَّمِيرُ لِلشَّيْطَانِ
فِي إِنَّهُ يَرَاكُمْ وَيُجْمَعُ فِي الْأَصْلِ مَا لِلْعَاقِلَاتِ يَرْجِعُ
أَوْ مُطْلَقًا فِي غَيْرِ عَاقِلٍ اجْمَعِ فِي قِلَّةٍ أَفْرِدْ بِكَثْرَةٍ تَعِي
قُدِّمْ رَعْيَ اللَّفْظِ فَالْمَعَانِي هَذَا هُوَ الْجَادَّةُ فِي الْقُرْآنِ
كَالْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَمِنْ مُذَكَّرٍ إِلَى مُؤَنَّثٍ وَهَكَذَا دُرِي

قَاعِدَةُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ

مُحَقِّقُ التَّأْنِيثُ تَاءٌ يُحْذَفُ مِنْ فِعْلِهِ جَمْعًا وَفَصْلًا يُرْدَفُ
بِغَيْرِهِ وَالْحَذْفُ فِي انْفِصَالِ أَحْسَنُ قَدْ يَجِي لَدَى اتِّصَالِ
وَإِنْ أَتَاكَ اسْمَانِ فِيمَا تَذْكُرُ أَحَدُهُمَا مُذَكَّرٌ وَالْآخَرُ
مُؤَنَّثٌ وَاكْتَفَا بِمُضْمَرِ أَوِ الْمُشَارِ أَنْثِي أَوْ ذَكِّرِي

قَاعِدَةُ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ

نَكِّرْ لِوَحْدَةٍ وَلِلتَّكْثِيرِ تَنْوِيعٍ أَوْ تَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرِ
عَرِّفْ بِإِضْمَارٍ لَدَى مَقَامِ تَكَلُّمٍ الْخِطَابِ عَيْبُ سَامِ
وَعَلَمِيَّةٌ لِكَيْ يَحْصُلَ فِي أَذْهَانِ سَامِعِيهِ أَوْ لَا يَفِي
إِشَارَةً تَعْظِيمًا أَوْ تَحْقِيرَا تَنْبِيهُكَ اسْتِحْقَاقَ مَنْ أُشِيرَا
وَوَصْلُهُ لِكُرْهِ تَصْرِيحِ اسْمِهِ أَوْ لِلْعُمُومِ وَاخْتِصَارِ رَسْمِهِ
أَوِ الْعُمُومِ وَالْمُعَرَّفَانِ تَكَرَّرَ الْأَوَّلُ عَيْنُ الثَّانِ
كَمَا إِذَا عُرِّفَ ثَانٍ قَطْ وَقِفْ عَلَى قَرَائِنِ بِأَوَّلٍ عُرِفْ
تَغَايُرًا مَعْنًى مُنَكَّرَيْنِ فَعُسْرُهُ لَنْ يَغْلِبَ الْيُسْرَيْنِ

قَاعِدَةُ الْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ

جَمْعُ السَّمَاءِ دُونَ أَرْضٍ لِلثِّقَلِ وَفِي السَّمَاءِ مَا يَلِيقُ بِالْمَحَلِّ
أَفْرِدَ نُورٌ إِذْ سَبِيلُ الْحَقِّ مَعَ جَمْعِ ظُلُمَاتٍ وَسُبْلَ الْفُرْقِ
وَالْجَمْعُ فِي الْجَنَّاتِ دُونَ النَّارِ لِوَحْدَةِ الْمَادَّةِ فِي ذِي الدَّارِ
أَفْرِدَ سَمْعٌ مَعَ جَمْعِ الْبَصَرِ فِي أَوَّلٍ غَلَبَةِ اسْمِ الْمَصْدَرِ
وَالشَّافِعِينَ بِالصَّدِيقِ جَاءِ لِقِلَّةِ الصَّدِيقِ لَا الشَّفَعَاءِ
وَالْمَشْرِقُ الْمَغْرِبُ حَيْثُ أُفْرِدَا لِجِهَةٍ أَوْ جُمِعَا تَعَدُّدَا
مُطَالِعًا فِي كُلِّ فَصْلٍ جَاءِ أَوْ ثُنِّيَا لِلصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ
وَأَوْجِهُ اخْتِصَاصِ كُلِّ مَوْضِعِ بِمَا لَهُ تَرَى بِخَيْرِ مَوْقِعِ
وَالْبَرَرَةُ الْجَمْعُ لِمَلَكِيٍّ أَبْرَارُ فِي جَمْعِ لِآدَمِيٍّ
جَمْعُ أَخٍ صَدَاقَةٍ إِخْوَانُ فِي النَّسَبِ الْإِخْوَةُ يُسْتَبَانُ

قَاعِدَةُ مُقَابَلَةِ الْجَمْعِ

إِنْ قُوبِلَ الْجَمْعَانِ فَالْإِفْرَادُ ... لِلْكُلِّ فِي تَقَابُلٍ تُرَادُ
كَاسْتَغْشَوا ثِيَابَهُمْ يُرْضِعْنَ ... أَوْلَادَهُنَّ إِذْ لِكُلٍّ عَنَّا
كَمَا ثَمُودُ الْجَمْعُ قَدْ يُرَامُ ... لِكُلِّ فَرْدٍ مَا بِهِ الْأَحْكَامُ
نَحْوُ ثَمَانِينَ اجْلِدُوهُمْ إِنَّ ... لَهُمْ عَقِيبَ بِشْرِ الذِينَ
وَتَارَةً يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ ... فَيُطْلَبُ الدَّلِيلُ فِي التَّعْيِينِ
وَالْجَمْعُ إِنْ قُوبِلَ بِالْمُفْرَدِ لَا ... يَلْزَمُ تَعْمِيمًا وَرُبَّمَا جَلَا

قَاعِدَةٌ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي يُظَنُّ بِهَا التَّرَادُفُ وَلَيْسَتْ مِنَ الْمُتَرَادِفِ

مِنَ الَّذِي يُظَنُّ ذَا تَرَادُفِ ... الشُّحُّ وَالْبُخْلُ وَضِنٌّ فَاصْرِفِ
إِلَى الْهِبَاتِ الْبُخْلُ لِلْعَوَارِي ... ضَنُّكَ وَالشُّحُّ بِحِرْصٍ جَارِي
كَالْخَشْيَةِ الَّتِي لِعُظْمِ الْمُخْتَشَى ... وَالْخَوْفُ مَا مِنْ ضُعْفِ خَائِفٍ فَشَا
كَمَا السَّبِيلُ السَّهْلُ فِيهِ الْخَيْرُ ... أَمَّا طَرِيقٌ لَمْ يُقَيَّدْ شَرُّ
وَجَاءَ فِي الْجَوَاهِرِ الْأَعْيَانِ ... أَتَى فِي الْأَزْمَانِ وَفِي الْمَعَانِ
أَمَدَّ فِي الْمَحْبُوبِ لِلْأَحْبَابِ ... وَمَدَّ فِي الْمَكْرُوهِ كَالْعَذَابِ
سَقَى لِمَا لَا تَعْبَ فِيهِ يَأْتِي ... بِعَكْسِ أَسْقَى فِي الدُّنَا يواتِي
مَعَ امْتِدَادِ الْأَزْمَانِ يَعْمَلُ ... فِي سُرْعَةٍ بِلَا تَرَاخٍ يَفْعَلُ
إِزَالَةُ النُّقْصَانِ فِي الْأُصُولِ ... إِتْمَامُهَا الْكَمَالُ فِي الْمَفْصُولِ
مَا لِلزَّوَالِ مُسْرِعًا يَعُودُ ... جُلُوسُهُمْ وَاللَّازِمُ الْقُعُودُ
أَقْوَى مِنَ الْإِعْطَاءِ فِي إِثْبَاتِ ... مَفْعُولَهُ الْإِيتَاءُ ذُوا الزَّكَاةِ
وَالسَّنَةُ الْحَوْلُ الشَّدِيدُ الْمُجْدِبُ ... وَالْعَامُ مَا فِيهِ الرَّخَا وَالْخِصْبُ
بَانَ لَنَا فِي أَلْفِ سَنَةٍ إِلَّا ... خَمْسِينَ عَامًا سِرُّهُ تَعَالَا

قَاعِدَةُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ

أَصْلُ الْجَوَابِ طِبْقُهُ لِمَا سُئِلْ ... إِنْ لَاقَ أَوْلَا فَلِلَائِقِ عُدِلْ
وَقَدْ يَجِيءُ فِي اقْتِضَاءِ الْحَالِ ... أَنْقَصَ أَوْ أَعَمَّ مِنْ سُؤَالِ
وَيُتْرَكُ الْجَوَابُ فِي سُؤَالِ ... تَعَنُّتٍ تُرَدُّ بِالْإِجْمَالِ
وَالْأَصْلُ فِي الْجَوَابِ أَنْ يُعَادَ ... بِنَفْسِ مَا سَائِلُهُ أَفَادَ
وَعَوَّضُوا إِرَادَةَ اخْتِصَارِ ... حُرُوفَهُ وَالْحَذْفَ أَيْضًا جَارِ
وَأَنْ يُرَى مُشَاكِلَ السُّؤَالِ ... فِي جُمْلَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
سُؤَالُ تَعْرِيفٍ إِلَى مَفْعُولِ ... ثَانٍ بِعَنْ وَالنَّفْسُ ذُوا وُصُولِ
وَعَدَّهُ بِمَنْ لَدَى اسْتِدْعَاءِ ... مَالٍ بِنَفْسِهِ كَثِيرًا جَاءِ

قَاعِدَةُ الْخَاصِّ بِالْإِسْمِ وَالْفِعْلِ

دَلَّ عَلَى الثُّبُوتِ وَاسْتِمْرَارِ ... إِسْمٌ وَلِلتَّجْدِيدِ فِعْلٌ جَارِ

يَفْهَمُ سِرَّ بَاسِطٌ يَبْكُونَ يُرْزَقُ مُؤْمِنٌ وَيُنْفِقُونَ

قَاعِدَةُ الْمَصْدَرِ

يُرْفَعُ فِي الْوَاجِبِ وَالْمَنْصُوبِ لَدَى خِطَابِهِ لَهُ الْمَنْدُوبِ

تَنْكِيتٌ فِي مَعْرِفَةِ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرِ

مِنَ الَّذِي يَهُمُّ لِلْمُفَسِّرِ مَعْرِفَةُ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرِ
مِثْلُ الْهُدَى لِلدِّينِ وَالْإِيمَانِ دُعَا ثَبَابُ رُسُلُ بَيَانِ
وَالتَّوْبَةِ التَّوْرَاةِ وَالْمُعْرِقَهْ تَوْحِيدُ اسْتِرْجَاعِ رُشْدٍ حُجَّةْ
نَبِيِّنَا وَسُنَّةٍ قُرْآنِ إِصْلَاحِ الْإِلْهَامِ لِلْمَعَانِي
وَهَكَذَا السُّوءُ لِشِرْكٍ وَزِنَا عُقْرِ عَذَابِ شِدَّةٍ وَذَنْبُنَا
وَالْقَتْلُ مَعْنًى بِيسَ بَرْصٌ ضُرٌّ وَكَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ أَوْ لِلْعَصْرِ
وَجُمْعَةٍ جَنَازَةٍ قِرَاءَهْ مَوْضِعُهَا دِينٍ دُعَا وَرَحْمَةْ
كَرَحْمَةٍ لِجَنَّةٍ إِيمَانِ نُبُوَّةٍ مَغْفِرَةٍ قُرْآنِ
عَافِيَةٍ مَوَدَّةٍ وَنِعْمَةْ وَالرِّزْقِ وَالنَّصْرِ بِفَتْحٍ عِصْمَةْ
مَعْ سِعَةٍ وَجَاءَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْمَطَرُ النُّشُورُ لِلْأَنَامِ
كَفِتْنَةٍ لِلشِّرْكِ وَالْإِضْلَالِ صَدٍّ وَقَتْلٍ مَرَضٍ ضَلَالِ
عُقُوبَةٍ ثُمَّ قَضَاءْ عِبْرَةْ جُنُونِ إِحْرَاقٍ وَخَبْزٍ عَذْرَةْ
كَالرُّوحِ لِلْقُرْآنِ مَلْكٍ وَحْيِ جِبْرِيلِ رَحْمَةٍ وَرُوحِ الْحَيِّ
وَكَالْقَضَا لِلْعَهْدِ أَمْرٍ فَصْلِ إِمْضَاءُ النُّزُولِ مَوْتٍ فِعْلِ
خَلْقٍ فَرَاغٍ أَجَلٍ إِبْرَامِ وَصِيَّةٍ وَالْهَلْكِ وَالْإِعْلَامِ
كَالذِّكْرِ لِلْقَلْبِيِّ وَاللِّسَانِ وَجُمْلَةِ الصَّلَاةِ وَالْبَيَانِ
وَاللَّوْحِ وَالرَّسُولِ وَالثَّنَاءِ وَالْوَحْيِ وَالطَّاعَةِ وَالْجَزَاءِ
وَالشَّرَفِ الْقُرْآنِ ثُمَّ الْحِفْظِ وَالْخَبَرِ التَّوْرَاةِ ثُمَّ الْوَعْظِ
وَكَالدُّعَا لِلْقَوْلِ وَالْعِبَادَةْ تَسْمِيَةٍ سُؤْلَةْ اسْتِعَانَةْ
نِدَا وَكَالْإِحْصَانِ لِلتَّعَفُّفِ تَزَوُّجٍ حُرِّيَّةٍ لِتَعَرُّفِ
وَلِابْنِ فَارِسٍ مِنَ الْإِفْرَادِ قَوْلٌ فَمَا فِيهِ مِنَ الْأَشْهَادِ
مِنْ غَيْرِ قَتْلَى شَاهِدُ الْإِلْجَاءِ مِنْ بَعْدِ فَادْعُوا فَهُوَ لِلشُّرَكَاءِ
وَالْأَسَفُ الْحُزْنُ وَآسَفُونَا فَقَدْ أَتَى مَعْنَاهُ أَغْضَبُونَا
بُرُوجُهُ كَوَاكِبٌ لَا مَا تَلَا لَوْ كُنْتُمْ فَهْيَ قُصُورٌ لِلْمَلَا
بَرٌّ وَبَحْرٌ مَائُهُ الْمُرَادُ وَالتُّرْبُ وَالْأَظْهَرُ لِلْفَسَادِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَيِ الْعِمْرَانِ مَعَ الْفَلَا وَالْبَخْسُ فِي الْأَثْمَانِ
إِلَّا بِيُوسُفَ فَلِلْحَرَامِ وَالصَّمْتُ وَالسُّكْتُ عَنِ الْكَلَامِ

فِي الدِّينِ لاَ فِي النَّحْلِ وَالإِسْرَاءِ ... وَكُلُّ سُخْرٍ فِيهِ الإِسْتِهْزَاءِ
إِلاَّ بِزُخْرُفٍ كَحُسْبَانَ يُعَدْ ... إِلاَّ بِكَهْفٍ فَعَذَابٌ لاَ يُرَدْ
وَالْبَعْلُ زَوْجُ غَيْرُ بَعْلاً صَنَمَا ... وَالرَّجْمُ قَتْلُ غَيْرُ آتٍ شَتَمَا
لِلرَّجْمَنِ مَعَ رَجْمِ الْغَيْبِ ... يُرِيدُ ظَنًّا مَعْ بَقَاءِ الرَّيْبِ
وُرُودُهُ الدُّخُولُ إِلاَّ لَمَّا ... وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنٍ أَيْ هَجَمَا
وَكُلُّ دَحْضٍ بَاطِلٌ لاَّ مَدْحَضِينْ ... فَإِنَّ مَعْنَاهُ مِنَ الْمَقْرَعِينْ
وَكُلُّ رِجْزٍ فَعَذَابٌ مَا خَلاَ ... وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ فَالأَصْنَامِ جَلاَ
وَالرَّيْبُ لِلشَّكِّ وَرَيْبُ الْمَنُونْ ... حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِهَذَا يُعْنُونْ
زَكَاتُهُ فِي الْمَالِ لاَ حَنَانَا ... قَبْلَ زَكَاةَ طُهْرَةَ أَبَانَا
حَسْرَتُهُ نَدَامَةٌ لاَ مَا تَلاَ ... لِيَجْعَلَ اللهُ فَلِلْحُزْنِ جَلاَ
وَالزَّيْغُ مِثْلُ زَاغَتِ الأَبْصَارُ ... أَيْ شُخِصَتْ كُلُّ سَعِيرٍ نَارُ
إِلاَّ ضَلاَلٍ سُعُرٌ وَعَاءُ ... إِلَى شَيَاطِينِهِمُ الرُّؤَسَاءُ
فِي غَيْرِهِ إِبْلِيسُ الشَّيْطَانُ ... كُلُّ سَكِينَةٍ بِهِ اطْمِئْنَانُ
إِلاَّ الَّتِي مِنْ قَبْلِهِ تَابُوتُ ... وَطَاعَةٌ حَيْثُ أَتَى قُنُوتُ
إِلاَّ بِفَاتِنِينَ لِلأَقْرَارِ ... وَأَهْلُهَا كُلُّ صَحَابِ النَّارِ
إِلاَّ مُذَيِّرُ فَهُمْ خَزَنَتُهَا ... وَلَمْ يُكَلِّفْ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا
يُعْنِي فِي الأَعْمَالِ وَفِي الطَّلاَقِ ... عَنَى بِهِ فِي قَدَرِ الإِنْفَاقِ
كُلُّ صَلاَةٍ رَحْمَةٌ تَعَبَّدُ ... إِلاَّ الَّتِي مِنْ بَعْدِهَا مَسَاجِدُ
يُحْمَدُ كُلُّ الصَّبْرِ فِيهِ إِلاَّ ... أَوَّلُ صَادٍ مَعَ تَالِي لَوْلاَ
كُلُّ عَذَابٍ فِيهِ لِلتَّعَذُّبِ ... إِلاَّ بِوَلْيَشْهَدْ فَذَاكَ ضَرْبُ
وَكُلُّ مِصْبَاحٍ بِهِ فَكَوْكَبُ ... إِلاَ لَدَى النُّورِ سِرَاجٌ يَثْقُبُ
نِكَاحُهُ تَزَوُّجٌ إِلاَّ بِمَا ... فِي بَلَغُوا النِّكَاحَ يَعْنِي الْحُلُمَا
وَكُلُّ نَبَإٍ لِلأَخْبَارِ تَجِي ... إِلاَّ عَقِيبَ عُمِّيَتْ لِلْحُجَجِ
وَكُلُّ خَزْنٍ فِيهِ فَالْمَالُ خَلاَ ... فِي كَهْفِهِ صَحِيفَةُ الْعِلْمِ جَلاَ
لِغَيْرِ بُخْلٍ فَارِسٌ زِيَادَهْ ... فِي كُلِّ صَوْمٍ فِيهِ فَالْعِبَادَهْ
إِلاَّ نَذَرْتُ الصَّوْمَا أَيْ صُمْتَا كَمَا ... إِنْفَاقُهُ لِصَدَقَةٍ انْتَمَا
إِلاَّ فِي الإِمْتِحَانِ بَعْدَ مِثْلِ مَا ... وَكُلُّ ظُلُمَاتٍ وَنُورٍ فَهُمَا
كُفْرٌ وَإِيمَانٌ سِوَى فِي أَوَّلِ ... الأَنْعَامِ فَالظُّلْمَةُ وَالنُّورُ الْجَلِ
حِفْظُ الْفُرُوجِ فِيهِ مِنْ زِنًا خَلاَ ... مَا ذَاكِمْ ذَلِكُمْ بَعْدَهُ تَلاَ
وَالْمَطَرُ الْعَذَابُ فِيهِ غَيْرَ مَا ... بَعْدَ أَذَى فَذَاكَ غَيْثٌ قَدْ هَمَا
وَقِيلَ بَلْ أُمْطِرَ فِي الْعَذَابِ ... مُطِرَ فِي الرَّحْمَةِ فِي الصَّوَابِ

تَذْيِيلٌ فِي مَا فِيهِ الإِسْتِثْنَاءُ فِيهِ

وَكُلُّ تَسْبِيحٍ لَدَى الْقُرْآنِ ... صَلاَةُ الْحُجَّةِ فِي السُّلْطَانِ
رِيَاحُهُ الرَّحْمَةُ وَالْعَذَابُ ... فَالرِّيحُ ذُوا الْخُلُودِ لِلإِيتَابِ
عَلَيْهِ كِسْفًا سَاكِنًا عَذَابُ ... وَكِسَفًا مُحَرَّكًا ثَوَابُ
وَالسَّدُّ بِالْفَتْحِ لَنَا وَالسُّدُّ ... بِالضَّمِّ صُنْعُ رَبِّنَا يُعَدُّ
كُلُّ التَّذَكِّي فِيهِ فَالإِسْلاَمُ ... فِي غَالِبٍ وَرَاءَهُ أَمَامُ
يَقْدِرُهُ يَقِلُّ الْكَذَّابُ ... فَاسِقُهُ وَدِينُهُ الْحِسَابُ
وَكُلُّ ظَنٍّ قَبْلَ أَنْ مُشَدَّدَا ... فَهُوَ يَقِينٌ وَكَذَا إِنْ حَمِدَا
مَا بَعْدَهُ إِنْ مُخَفَّفًا وَمَا ... دَمٌ فَشَكَّ رَاعٍ ذَاكَ وَاعْلَمَا
وَأَمْرُهُ بِالْحِفْظِ عَلَى الصَّلاَةِ ... عَنَى بِهِ الْحِفْظَ عَلَى الأَوْقَاتِ
وَمَا أَتَى أَدْرَاكَ فِيهِ فَسِّرَا ... وَمَا أَتَى يُدْرِيكَ فِيهِ أُسْتِرَا
كُلُّ طَعَامٍ فِيهِ نِصْفُ صَاعِ ... كُلُّ قَلِيلٍ دُونَ عَشْرِ رَاعِ

تَذْنِيبٌ

نَصِيرٌ كَالنَّدِيمِ أَوْ نَصْرَانِي ... فَرْدُ النَّصَارَى الْعَوْنُ لِلْعَوَانِي
فَرْدُ الأَعَاصِيرَ هُوَ الإِعْصَارُ ... جَمْعُ نَصِيرٍ فَهُوَ الأَنْصَارُ
لَزْلَمُ الأَزْلاَمُ وَالْمِدْرَارُ ... فَرْدُ مَدَارِيرَ كَمَا الأَسْطَارُ
فَرْدُ أَسَاطِيرَ أَوِ الأُسْطُورَةُ ... أَصْوَارُ جَمْعُ الصُّورِ جَمْعُ الصُّورَةِ
إِفْرَادُ جَمْعِ الْفَرْدِ لِلْفُرَادَا ... سِرْيَانُ لِلسَّرِيِّ أَيْ مَنْ سَادَا
وَلِلْحَوَايَا حَاوِيًا أَوْ حَاوِيَهْ ... مَشِيجُ لِلأَمْشَاجِ وَالزَّبَانِيَهْ
رَبِيئَةٌ زَابِنٌ أَوْ زَبَانِي ... كَذَا مُثَنَّى مُفْرَدُ الْمَثَانِي
إِنِّي إِنِّي إِنْوَةٌ لِلْئَنَاءِ ... إِلَى إِلَى إِلْوَ الَّي إِلاَّ الآءِ
إِنْسَانُ أَوْ إِنْسِيُّ فِي الأَنَاسِي ... وَجَمْعُ مَنْسَاةٍ هُوَ الْمَنَاسِي
عَرِيبٌ فَرْدٌ لِلْعَرَابِيبِ كَمَا ... لِفٌّ لِلأَلْفَافِ وَأَتْرَابٌ نَمَا
فِي التُّرْبِ فِي صِيصَةِ الضَّيَاصِي ... حُصُونُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي
أَرِيكَةُ الأَرَائِكُ عِضِينَ ... فِي عِضَةٍ فِي عِزَةٍ عِزِينَ
إِبَّالُ أَوْ إِبْوَلُ أَوْ إِبِيلُ ... فَرْدُ أَبَابِيلَ وَفِيهِ قِيلُ
بِفَقْدِ فَرْدٍ وَهُوَ الْمَشْهُورُ ... حَرُورُ جَمْعُهُ هُوَ الْحَرُورُ
تَرْقُوَةٌ لِمُفْرَدِ التَّرَاقِي ... بَيْنَهُمَا الأَخْفَشُ ذُوا السِّبَاقِ

بَابُ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةُ بِالأَلْفَاظِ وَمِنْهُ الْخَبَرُ وَالإِنْشَاءُ

يَجِيءُ ذَا إِفَادَةِ الْمُخَاطَبِ ... قَبِيلَ وَلِلنَّهْيِ وَأَمْرٍ جَالِبِ
وَلِلدُّعَا وَصَحَّ لِلتَّعَجُّبِ ... فَاصْرِفْهُ لِلْقُرْآنِ لِلْمُخَاطَبِ

مِنْهُ الْوَعِيدُ مَعْ أَخِيهِ الْوَعْدُ ... كَذَاكَ نَفْيٌ مَعْ أَخِيهِ الْجَحْدُ
يُمْكِنُ مَنْفِيٌّ كَذَا يَمْتَنِعُ ... وَالنَّفْيُ فِي الذَّاتِ لِوَصْفٍ يَقَعُ
يَأْتِي بِمَا لَيْسَ لَهُ انْتِفَاعُ ... بِنَفْيِ الِاسْتِطَاعَةِ امْتِنَاعُ
وَيَنْتَفِي الْخَاصُّ بِنَفْيِ الْعَامِّ ... كَالضَّوْءِ بِالنُّورِ أَخِي الظَّلَامِ
ضَلَالُ فِي ضَلَالَةٍ إِثْبَاتُ ... خَاصٌّ بِهِ الْعَامُّ لَهُ ثَبَاتُ
كَالْعَرْضِ لِلطُّولِ وَلِلْإِنْشَاءِ ... أَدَاتُ الِاسْتِفْهَامِ ذِي الْأَنْحَاءِ
يَأْتِي لِتَوْبِيخٍ وَلِلْإِنْكَارِ ... تَعَجُّبٍ عِتَابٍ افْتِخَارْ
تَهْوِينٌ أَوْ تَهْدِيدٌ أَوْ تَذْكِيرُ ... تَسْوِيَةٌ تَفَجُّعٌ تَقْرِيرُ
أَمْرٌ دُعَا تَنْبِيهُ أَوْ تَكْثِيرُ ... تَرْغِيبٌ أَوْ تَعْظِيمٌ أَوْ تَحْقِيرُ
تَمَنٍّ أَوْ إِيئَاسٍ وَاسْتِبْطَاءِ ... عَرْضٍ وَتَحْضِيضٍ وَالِاكْتِفَاءِ
تَجَاهُلِ تَحَكُّمٍ اسْتِبْعَادِ ... تَأْكِيدٍ أَوْ إِخْبَارِ اسْتِرْشَادِ
نَهْيٍ وَتَسْهِيلٍ وَهَلْ لِذَا تَضَمْ ... وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ أَوْ لَهُ الْعَدَمْ
كَذَاكَ مِنْهُ الْأَمْرُ لِلْوُجُوبِ ... حَقِيقَةٌ وَجَاءَ لِلْمَنْدُوبِ
إِبَاحَةِ تَهْدِيدٍ أَوْتَسْخِيرِ ... إِهَانَةٍ تَعْجِيزٍ أَوْ تَحْقِيرِ
دُعَا امْتِنَانٍ عَجَبٍ إِنْذَارِ ... تَسْوِيَةٍ رَشَادٍ اعْتِبَارِ
كَذَاكَ مِنْهُ النَّهْيُ لِلتَّحْرِيمِ ... وَجَاءَ فِي الدُّعَا وَ لِلتَّكْرِيمِ
تَسْوِيَةٌ كَرَاهَةٌ إِرْشَادِ ... إِهَانَةِ التَّعْلِيلِ يَاسِ بَادِ
منه التمني والترجي والندا ... بيا وأيها لمعنى قصدا

وُجُوهُ الْمُخَاطَبَاتِ

خِطَابُ عَامٍّ بِالْعُمُومِ قَدْ رَبَا ... كَالْخَاصِّ بِالْخُصُوصِ قَدْ تَنَاوَبَا
وَجَاءَ لِلْجِنْسِ وَنَوْعٍ عَيْنِ ... مَدْحٍ كَرَامَةٍ وَذَمٍّ هَوْنِ
تَشْرِيفٍ أَوْ تَحَبُّبٍ تَحَنُّنِ ... تَهْيِيجِ التَّعْجِيزِ وَالتَّلَوُّنِ
خِطَابُ فَرْدٍ جَمْعٍ أَوْ مُثَنَّى ... كُلٌّ بِلَفْظِ غَيْرِهِ قَدْ يُعْنَى
وَجَاءَ بَعْدَهُ وَفِي الْجُمَادِ ... وَتَابِعًا فِي فَاقِدِ الْإِيجَادِ
وَمَا مُعَيَّنٍ بِهِ لَمْ يُقْصَدِ ... وَمَا مِنَ الشَّخْصِ لِغَيْرٍ يَرْدَدِ

الْقَصْرُ

ذَا قَصْرِ مَوْصُوفٍ وَقَصْرِ الْوَصْفِ ... مُجَازٌ أَوْ حَقِيقَةً ذَا تُلْفِي
إِفْرَادٌ إِنْ لِمَنْ بِشِرْكِ عَاقِدِ ... كَأَنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدِ
أَوْ قَلْبٌ إِنْ بِعَكْسِهِ يَشَاءُ ... كَنَحْوِ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
تَعْيِينُ أَنْ لِمَنْ لَهُ اسْتِوَاءُ ... أَدَاتُهُ النَّفْيُ وَالِاسْتِثْنَاءُ
تَقْدِيمُ مَعْمُولٍ وَفَصْلٍ إِنَّمَا ... عَلَى الْأَصَحِّ بَلْ وَلَا وَإِنَّمَا

الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

اَلْوَصْلُ عَطْفُ جُمْلَةٍ وَالْفَصْلُ ... خِلَافُهُ فَإِنْ لَهَا مَحَلُّ
وَرُمْتَ تَشْرِيكًا عَطَفْتَ أَوَّلَا ... بِرَبْطِ غَيْرِ وَاوِ صِلْ وَإِلَّا
فَافْصِلْ مَنَعْتَهَا بِحُكْمِ الْأُولَى ... أَوْ لَا إِذَا بَيْنَهُمَا قَدْ حَلَّا
كَمَالِ الِاتِّصَالِ كَالْإِبْدَالِ ... وَشِبْهِهِ كَنِيَّةِ السُّؤَالِ
أَوِ الِانْقِطَاعِ دُونَ وَهْمِ خَبَرِ ... وَتِلْكَ إِنْشَاءٌ كَشِبْهِهِ يَقِرّ
يَكُونُ عَطْفٍ مُوهِمًا خِلَافَ مَا ... رِيمَ وَإِلَّا صِلْ بِجَامِعٍ نَمَا
فِي عَقْلٍ أَوْ فِي وَهْمٍ أَوْ خَيَالِ ... وَرَاقَ فِي تَنَاسُبِ الْأَمْثَالِ

الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ

تَعْبِيرُ مَا رِيمَ بِلَفْظٍ لَمْ يَزِدْ ... وَافٍ هُوَ الْإِيجَازُ ثُمَّ إِنْ يُفِدْ
بِالزَّيْدِ فَالْإِطْنَابُ فَالْمُسَاوِي ... لِأَوَّلٍ عَلَى خِلَافٍ يَاوِي
وَهْوَ لِقَصْرٍ وَلِحَذْفٍ يُنْمَا ... ذَوَا الْقَصْرِ مَا قِيلَ بِمَعْنَى جَمَّا
كَآيَةِ الْعَدْلِ مَعَ الْإِحْسَانِ ... وَآيَةُ النَّمْلِ عَلَى مَعَانِ
نَادَتْ بِيَا كُنْتَ بِأَيٍّ نَبَّهَتْ ... بِهَا وَسَمَّتْ بِاسْمِ نَمْلٍ أَمَرَتْ
بِادْخُلُوا قَصَّتْ مَكَانًا حَذَّرَتْ ... حَطْمَا سُلَيْمَانَ فَخَصَّتْ عَمَّمَتْ
جُنُودُهُ ثُمَّ بِهِمْ أَشَارَتْ ... بِنَفْيِ عِلْمٍ عَذَّرَتْ فَرَاعَتْ
حَقَّ الْإِلَهِ وَالرَّسُولِ وَلَهَا ... وَجُنْدَهُ وَنَافِعًا عِيَالَهَا
لِأُمِّ مُوسَى آيَةُ الْأَمْرَيْنِ ... نَهْيَيْنِ خَبَرَيْنِ بِشَارَتَيْنِ
كَقِلَّةِ الْحُرُوفِ نَصُّ الْقَصْدِ ... غِنَى طِبَاقِ عَظْمَةٍ وَالطَّرْدِ
فَاصْدَعْ بِمَا لِآيَةِ الْقِصَاصِ ... عَلَى الْوَجِيزِ زَائِدُ اخْتِصَاصِ
أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ... قِيلَ خُذِ الْعَفْوَ فَمَا أَوْعَاهَا
وَمِنْهُ بَابُ الْحَصْرِ وَالضَّمِيرِ ... عَطْفُ مُثَنَّى الْجَمْعِ عَنْ تَكْرِيرِ
فَرْدٌ تَنَازُعٌ وَالِاسْتِفْهَامِ ... وَالشَّرْطِ لِلْعُمُومِ ذِي الْتِزَامِ
وَنَائِبُ الْفَاعِلِ إِنْ حَيْثُ يَسُدّ ... مَسَدَّ مَفْعُولَيْنِ إِلْزَامٌ يُعَدّ
وَالْحَذْفُ لِلْعُمُومِ وَالْإِعْظَامِ ... فَاصْلُهُ الْبَيَانُ عَنْ إِبْهَامِ
أَوِ انْتِهَازُ فُرْصَةِ اخْتِصَارِ ... تَعْيِينُ تَشْرِيفٍ وَلِاحْتِقَارِ
أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعُهُ اقْتِطَاعُ ... بَعْضُ الْحُرُوفِ الْمَنْعُ لَا يُطَاعُ
وَالِاكْتِفَاءُ فِي ذَوِي تَلَازُمِ ... بِذِكْرِ وَاحِدٍ بِرَبْطٍ لَازِمِ
وَالِاحْتِبَاكُ الْحَذْفُ بَدْأً مَا حَوَى ... نَظِيرُهُ وَفِيهِ مَا بِذَا ثَوَى
وَغَيْرُهَا الرَّابِعُ بِاخْتِزَالِ ... أَسْمَاءُ أَوْ حُرُوفٍ أَوْ أَفْعَالِ
فَالْإِسْمُ كَالْوَصْفِ وَذِي اتِّصَافِ ... أَوِ الْمُضَافَيْنِ أَوِ الْمُضَافِ

إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ خَبَرُ الْمُبْتَدَا ... وَرُكْنَيِ الْعَطْفِ وَحَالٍ وَنِدَا
وَالْعَائِدِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ... مَخْصُوصِ نِعْمَ ثُمَّ فِي الْمَوْصُولِ
وَالْحَرْفَ كَالَّذِي لِجَرٍّ وَنِدَا ... وَالْعَطْفِ وَالْجَوَابِ نُونٍ أَكِّدَا
وَهَمْزَةٍ وَأَنْ وَقَدْ لاَ النَّافِيَةْ ... وَلاَمِ قَدْ وَالأَمْرِ لاَمَ التَّوْطِئَةْ
وَالْفِعْلَ إِنْ فُسِّرَ ثُمَّ يَكْثُرُ ... جَوَابُ الاِسْتِفْهَامِ قَوْلاً أَكْثَرُ
يَجِيءُ فِي الْجُمْلَةِ عَمَّا ذُكِرَا ... تَسَبُّبٍ أَوْ لاَ وَلاَ أَوْ كَثُرَا
مِنْ جُمْلَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ وَقَدْ يُقَامْ ... شَيْءٌ مُقَامَهُ وَيَخْلُو ذَا الْمَقَامْ
لَكِنْ بِشَرْطِ مَا عَلَيْهِ دَلاَّ ... مَقَالاً أَوْ حَالاً يُرَى أَوْ عَقْلاَ
مُعَيَّنًا وَلاَ وَجَا التَّعْيِينُ ... مِنْ مَقْصَدٍ أَوْ شَارِعٍ يُبِينُ
كَعَادَةٍ صِنَاعَةٍ شُرُوعِ ... فِي فِعْلِهِ أَوْ اقْتِرَانِ رُوعِ

قَوَاعِدٌ فِي تَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ

وَالأَصْلُ فِي التَّقْدِيرِ أَنْ يُقَدَّرَا ... مَكَانَهُ وَجَوَّزُوا التَّأَخُّرَا
وَيَنْبَغِي تَقْلِيلُهُ إِنْ أَمْكَنَا ... وَكَوْنُهُ أَفْصَحَ فِيهَا أَوْ أَبَنْ
وَكَوْنُهُ مُبْتَدَأً لاَ فِعْلاَ ... إِلاَّ لِعَاضِدٍ إِذَا مَا احْتَمَلاَ
وَأَنْ يَكُونَ ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ ... وَرُبَّمَا مُوجِبُ كُلٍّ قَدْ جَلاَ

الإِطْنَابُ

وَهَكَذَا قَدْ قَسَّمُوا الإِطْنَابَا ... إِلَى زِيَادَةٍ وَبَسْطٍ نَابَا
فِي جُمَلٍ وَتِلْكَ فِي حُرُوفِ ... تَأَكُّدٍ كَبَابِ إِنَّ أَوْفِ
زَوَائِدِ الْحُرُوفِ جَمًّا جَاءِ ... وَقُلَّ فِي الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ
كَذَاكَ فِي تَأْكِيدِنَا الصِّنَاعِ ... لَفْظِيَّةً وَالْمَعْنَوِيِّ رَاعِ
وَمَا بِمَصْدَرٍ وَحَالٍ أُكِّدَا ... كَذَا بِتَكْرِيرٍ لِطُولٍ جُدِّدَا
تَهْوِينٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ تَأْكِيدِ ... وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالتَّرْدِيدِ
وَمِنْهُ مِمَّا يُظَنُّ مِنْ تِكْرَارِ ... وَلَيْسَ مِنْهُ بَلْ لِمَعْنًى جَارِ
كَذَاكَ فِي الْوَصْفِ لِمَدْحٍ ذَمِّ ... تَخْصِيصِ التَّوْضِيحُ رَفْعُ الْوَهْمِ
مِنَ الصِّفَاتِ طَائِرٌ يَطِيرُ ... وَفِي يَقُولُونَ لَهُ نَظِيرُ
وَالْعَامُّ بَعْدَ الْخَاصِّ لاَ يُقَالُ ... كَانَ نَبِيًّا وَرَسُولاً حَالُ
وَإِنْ أَتَى بَعْدَ مُضَائِفَيْنِ ... يَجْرِي عَلَى كُلٍّ مِنَ الإِسْمَيْنِ
إِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ عُدَّ أَوَّلُ ... وَقَطْعُهُ مَدْحًا وَذَمًّا أَكْمَلُ
وَإِنْ نَعُوتٌ كُرِّرَتْ لِوَاحِدِ ... لاَ تَعْطِفَنْ إِلاَّ لَدَى التَّبَاعُدِ
كَذَاكَ فِي الإِبْدَالِ بِالتَّطَابُقِ ... تَضَمُّنٍ أَوْ بِالْتِزَامِ السَّابِقِ
كَذَاكَ فِي الْبَيَانِ ذِي الإِيضَاحِ ... فَلَيْسَ فِيهِ نِيَّةُ الإِطْرَاحِ

كَذَا بِأَنْ يَنْعَطِفَ الرِّدْفَانِ ... مُبَرَّدٌ لَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ
كَذَا بِعَطْفِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ ... كَذَا بِعَكْسِهِ كَذِي انْبِهَامِ
يَلِيهِ إِيضَاحٌ كَذِي تَفْسِيرِ ... كَنَوْبِ ظَاهِرٍ عَنِ الضَّمِيرِ
لِقَصْدِ تَعْزِيزٍ أَوِ التَّعْظِيمِ ... إِهَانَةٍ إِزَالَةِ التَّوْهِيمِ
تَرْهِيبٍ أَوْ تَقْوِيَةٍ تَوَصُّلِ ... لِلْوَصْفِ تَنْبِيهٌ عَلَى الْمُعَلَّلِ
تَحَمُّلُ الضَّمِيرِ بِاللُّزُومِ ... قَصْدٌ تَلَذُّذٍ أَوِ الْعُمُومِ
أَوْ ضِدِّهِ إِشَارَةٌ لِلْعَدَمِ ... دُخُولُهُ فِي حُكْمِ ذِي تَقَدُّمِ
رِعَايَةُ الْجِنَاسِ مَعْ تَرْصِيعِ ... تَوَازُنِ الْأَلْفَاظِ ذِي التَّنْوِيعِ
كَذَا بِإِيغَالٍ كَذِي التَّذْيِيلِ ... كَالطَّرْدِ وَالْعَكْسِ وَكَالتَّكْمِيلِ
يُدْعَى بِالاِحْتِرَاسِ كَالتَّتْمِيمِ ... كَذَا بِالاِسْتِقْصَاءِ فِي التَّكْلِيمِ
كَذَا فِي الاِعْتِرَاضِ كَالتَّعْلِيلِ ... وَكُلُّهَا تَظْهَرُ بِالتَّمْثِيلِ

بَدَائِعُ الْقُرْآن

وَبَعْضُهَا مَرَّ وَبَعْضٌ يَأْتِي ... وَهَا هُنَا تُذْكَرُ مَا يُوَاتِي
مِنْ قَسَمٍ تَوْرِيَةٍ اسْتِخْدَامِ ... تَذْبِيحٍ أَوْ تَكْيِيتِ انْسِجَامِ
وَالْتِفَاتٍ مِنْ تَكَلُّمٍ إِلَى ... خِطَابٍ أَوْ غَيْبٍ وَفِي الْحَمْدِ حَلَا
يَطَّرِدُ بِهِ تَخَالُفُ الْأَزْمَانِ ... أَوْ وَاحِدٍ وَالْجَمْعِ وَالْإِثْنَانِ
وَالاِطِّرَادِ الذِّكْرِ لِلْآبَاءِ ... فِي الْمَدْحِ تَرْتِيبٌ عَلَى الْوِلَاءِ
وَالاِفْتِنَانِ فِي الْخِلَافَيْنِ أَتَى ... وَالاِقْتِدَارِ فِي وُجُودِ نَبَتَا
كَذَا ائْتِلَافُ اللَّفْظِ فِي الْمَعَانِي ... وَاللَّفْظِ بِاللَّفْظِ ذِي الاِسْتِحْسَانِ
كَذَا بِالاِسْتِدْرَارِ وَاسْتِثْنَاءِ ... شَيْئًا مُجَانِسًا لِمَعْنَى جَاءِ
وَالاِقْتِصَاصِ مَا بِسُورَةٍ يُرَى ... يُقْتَصُّ مَا فِي غَيْرِهَا تَدَبَّرْ
تَأْكِيدِ مَدْحٍ بِشَبِيهِ الذَّمِّ ... تَجْرِيدُهُ التَّعْدِيدَ وَالتَّقْسِيمِ
تَرْتِيبُهُ التَّضْمِينَ وَالتَّعْرِيفِ ... عُنْوَانُهُ الْإِبْدَالَ لِلْحُرُوفِ
جِنَاسُهُ مُضَارِعٌ وَلَاحِقُ ... تَامٌّ وَلَا مُحَرَّقٌ وَمُلْحَقُ
مَقْلُوبُهُ اللَّفْظِيُّ ثُمَّ مَا جُمِعْ ... وَالْقِسْمُ وَالْفُرُوقُ وَهْيَ مَا جُمِعْ
تَنْسِيقُهُ وَقَلْبُهُ وَالْعَكْسُ ... فَرَائِدُ عِتَابُهُ لِلنَّفْسِ
وَالنَّشْرُ بَعْدَ اللَّفِّ وَالْمُشَاكَلَةْ ... زَوَاجُهُ رَجَاعُهُ مُقَابَلَةْ
نَوْعٌ مِنَ الطِّبَاعِ كَالتَّرْسِيعِ ... نَزَاهَةٌ إِبْدَالُ أَوْ تَوْسِيعِ
إِحْضَارُ مُخْلِصٍ مِنَ الْمُعَامَلَةْ ... بِنَوْعِ تَغْيِيرٍ هُوَ الْمُوَارَبَةْ

إِعْجَازُ الْقُرْآن

قَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ بِالْقُرْآنِ ... مُعْجِزَةً وَاضِحَةَ الْبُرْهَانِ

حَلَّ لَدَى مَرَاتِبِ الْكَلَامِ ... لِلْبُلَغَاءِ ذِرْوَةَ الْمَقَامِ
فَفِي بَلِيغِهِ الرَّصِينِ الْجَزْلِ ... حُلْوٌ فَصِيحُهُ الْقَرِيبُ السَّهْلِ
فَذَلَّلَ اللُّدَّ مِنَ الْبُلَغَاءِ ... وَاللَّسْنَ مِنْ مَصَاقِعِ الْخُطَبَاءِ
عَجَّزَهُمْ بِقَوْلِ مَا يَأْتُونَ ... بِمِثْلِهِ وَأَمْهَلُوا سِنِينَا
مَا فَاهَ أَحَدٌ فِي الْخَلَا وَالنَّادِي ... بَلْ عَدَلُوا لِلْهُزْءِ وَالْعِنَادِ
بِقَوْلِهِمْ شِعْرٌ وَأُخْرَى سِحْرُ ... إِذْ حَيَّرَ الْوَلِيدَ فِيهِ الْفِكْرُ
فَحَكَّمُوا السُّيُوفَ فِي الْأَعْنَاقِ ... بِالْقَتْلِ وَالْفِدَاءِ وَالْإِعْتَاقِ
وَانْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ فِي الْإِعْجَازِ ... وَاخْتَلَفُوا فِي وَجْهِهِ الْعَزَازِ
وَالْقَدَرُ الْمُعْجِزُ مَعْ تَفَاوُتِ ... فَصَاحَةِ الْأَيِ الَّتِي تَسَاوَتِ
بِكَوْنِهَا فِي غَايَةِ الْبَلَاغَةْ ... وَفَاقَ حُسْنُ بَعْضِهَا صِيَاغَةْ
إِذْ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْفَصِيحِ ... وَالْأَمْلَحُ الْمَلِيحِ فِي الصَّحِيحِ

فَوَاصِلُ آيَةٍ

تُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ وَالتَّوْقَافِ ... وَلَمْ يَجُزْ فِيهَا سُمَى الْقَوَافِي
وَالْخُلْفُ فِي اسْتِعْمَالِ لَفْظِ السَّجْعِ ... فِيهَا وَلِلْجُمْهُورِ رَأْيُ الْمَنْعِ
وَجَمَّ خَتْمُهَا بِحَرْفِ اللِّينِ ... وَالْمَدِّ قَبْلَ النُّونِ لِلتَّمْكِينِ
كَذَلِكَ التَّضْمِينُ وَالْإِيطَاءِ ... عَيْبَانِ فِي الشِّعْرِ لَا يُطَاءِ
تَمَاثَلَتْ كَطُورِهَا تَقَارَبَتْ ... فِيهَا الْتِزَامُ مَعَ تَشْرِيعٍ ثَبَتْ
لَمْ تَخْلُ عَنْ إِيقَالٍ أَوْ تَوْشِيحِ ... أَوْلَهَا مَعْنَاهُ ذُو تَوْضِيحِ
لَهَا أَوِ التَّصْدِيرِ لَفْظُهَا بَدَا ... قَبْلُ أَوِ التَّمْكِينِ أَنْ يُمَهَّدَا
لَهَا مُنَاسِبٌ وَقَدْ تَجْتَمِعُ ... فِي مَوْضِعٍ مَعَ اخْتِلَافٍ يَقَعُ
كَأَيِ بَدْءِ النَّحْلِ ذِي الْأَنْعَامِ ... وَقُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ فِي الْأَنْعَامِ
وَمِنْهُ أَنْ تَخْتَلِفَ الثُّنَّتَانِ ... لِنُكْتَةٍ رَعَاهُ مَوْضِعَانِ
لِوَاحِدٍ وَعَكْسُهُ وَقَدْ أَتَتْ ... فِيهَا تَنَاسُبًا أُمُورٌ ثَبَتَتْ

مُنَاسَبَاتُ آيَةٍ وَسُورَةٍ

إِلَى ارْتِبَاطِ تَرْجِعُ الْمُنَاسَبَةْ ... لِأَنَّهَا الْإِشْكَالُ وَالْمُغَارَبَةْ
فِي الْمُتَلَازِمَيْنِ كَالضِّدَّيْنِ ... مِثْلَيْنِ عِلَّتَيْنِ وَالسَّبَبَيْنِ
وَقَيْدُهُ تَعَانُقُ الْكَلَامِ ... يَكُونُ كَالْبِنَاءِ فِي التِّئَامِ
فَوَاضِحٌ جَلِيُّ الِارْتِبَاطِ ... وَغَيْرُهُ فِي الْعَطْفِ وَاشْتِرَاطِ
جَامِعَةٌ بَيْنَهُمَا مُقَامَةْ ... فِي غَيْرِهِ لَا بُدَّ مِنْ دَعَامَةْ
قَرَائِنُ النَّظِيرِ وَالتَّضَادِّ ... أَوِ التَّخَلُّصَاتِ وَاسْتِطْرَادِ
وَقِيلَ فَانْظُرْ إِنْ تَرُدْهَا غَرَضَا ... سِيقَتْ لَهُ الصُّورَةُ مَعْ مَا عَرَضَا

مِنَ الْمُقَدَّمَاتِ بِالْمَرَاتِبِ ... فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنَ الْمَطَالِبِ
وَمَا مِنِ اسْتِشْرَاقِ نَفْسٍ سَامِعِ ... لِلْحُكْمِ وَاللُّزُومِ مِنْ تَوَابِعِ
تُعْرَفُ مَا بِنَظْمِهَا قَدْ شَمِلَتْ ... وَمِنْهُ آيَاتٌ بِهَا قَدْ اشْكَلَتْ
وَهَكَذَا تَنَاسُبُ الْمَقَاطِعِ ... مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ بِالْمَطَالِعِ
كَأَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَالْفَاتِحَةِ ... وَسُورَةِ الْكَوْثَرِ وَالسَّابِقَةِ
وَالْقَصَصِ الصَّادِ وَمُؤْمِنُونَ ... فِي طَرَفَيْهَا ثَبَتَتْ وَنُونَ

فَوَاتِحُ السُّوَرِ وَخَوَاتِمُهَا

وَافْتُتِحَتْ بِالشَّرْطِ وَالثَّنَاءِ ... نِدَا تَهَجٍّ خَبَرٍ دُعَاءِ
وَالْأَمْرُ فِي سِتٍّ كَالِاسْتِفْهَامِ ... كَذَاكَ بِالتَّعْلِيلِ وَالْأَقْسَامِ
وَتُمِّمَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ... دُعَا الْوَصَايَا الْحَضُّ وَالتَّحْمِيدِ
فَرَائِضِ تَسْلِيَةٍ تَهْلِيلِ ... وَالرَّدِّ وَالْمَدْحِ مَعَ التَّبْجِيلِ
فِي آخِرِ الزَّلْزَالِ وَالْأَحْقَافِ ... خَلِيلِ الْحِجْرِ بَلَاغٌ كَافِ
وَالنَّصْرُ كَاتَّقُوا إِلَى الْوَفَاتِ ... تُشِيرُ فِي خُلَاصَةِ الصِّفَاتِ

أَمْثَالُ الْقُرْآنِ

أَمْثَالُهُ فِي مَا أَتَى قِسْمَانِ ... ظَاهِرَةٌ وَذَاتُ الِاكْتِمَانِ
كَمَا أَجَابَ الْحَسَنُ ابْنُ الْفَضْلِ ... مُضَارِبًا سُؤَالَهُ فِي الْمَثَلِ
لِلِاعْتِبَارِ الزَّجْرِ وَالتَّذْكِيرِ ... تَقْرِيبُ مَطْلُوبٍ أَوِ التَّقْرِيرِ
لِأَنَّهَا تُصَوِّرُ الْمَعَانِي ... بِصُورَةِ الْأَشْخَاصِ فِي الْأَذْهَانِ
وَتَجْعَلُ الْخَفِيَّ كَالْجَلِيِّ ... وَغَائِبًا كَشَاهِدٍ فِي الزِّيِّ
وَمِنْهُ فِي الْبَدِيعِ إِرْسَالُ الْمَثَلْ ... كَلَنْ تَنَالُوا هَلْ جَزَاءُ فِي جُمَلْ

أَقْسَامُهُ

وَالْقَصْدُ بِالْأَقْسَامِ تَحْقِيقُ الْخَبَرْ ... كَعُرْفِهِمْ وَفِي مُعَظَّمٍ يَقِرْ
مِنْ ذَاتِهِ وَالْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ ... إِمَّا لِنَفْعِهِ أَوِ التَّفْضِيلِ
لِظَاهِرٍ يُنْقَسِمُ الْأَقْسَامُ ... وَمُضْمَرٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ
وَمِنْهُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى ... تَحْقِيقُ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ يُعْنَى
بِهِ أَوِ الْجَزَاءِ وَالْقُرْآنِ ... أَوِ الرَّسُولِ حَالَةُ الْإِنْسَانِ
وَالْحَذْفُ قَدْ يَجِيءُ فِي الْجَوَابِ ... وَذِكْرُهُ لِمُقْتَضَى الْخِطَابِ

جَدَلُهُ

جَاءَ كِتَابُ اللهِ ذَا أَنْوَاعِ ... أَدِلَّةُ الْعَقْلِ مَعَ السَّمَاعِ
عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبِ الْمَاضِينَ ... لَا كَطَرِيقِ الْمُتَكَلِّمِينَ
أَنْوَاعُهُ كَالسَّبْرِ وَالتَّقْسِيمِ ... وَالْقَوْلِ بِالْمُوجِبِ وَالتَّسْلِيمِ
كَذَا الْمَجَازَاتُ وَالِانْتِقَالُ ... كَذَا الْمُنَاقَضَاتُ وَالْأَسْجَالِ

دَلَّ عَلَى الْمَعَادِ بِابْتِدَاءِ ... كَخَلْقِهِ لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
إِحْيَاءُ أَرْضٍ وَخُرُوجُ النَّارِ ... مِنْ شَجَرٍ ظَاهِرَةُ اخْضِرَارِ
كَمَا عَلَى الْوِحْدَةِ بِالتَّمَانُعِ ... فِي الْخَلْقِ فِي تَعَدُّدِ لِصَانِعِ

مُشْتَبِهَاتُهُ

نَعْنِي بِهَا تَخَالُفَ فِي كَلِمِ ... فَوَاصِلُ أَوْ فَصْلٍ لِلْحِكَمِ
يَكُونُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ... كَذَاكَ بِالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
وَالزَّيْدِ وَالنُّقْصَانِ وَالْإِفْرَادِ ... وَالْجَمْعِ وَاخْتِلَافِ لَفْظٍ بَادِ
وَالْفَكِّ وَالْإِدْغَامِ ذُوا تَدَاخُلِ ... مَعَ الْمُنَاسَبَاتِ فِي الْمُقَابِلِ

مُحْكَمُهُ وَمُتَشَابِهُهُ

قُسِّمَ لِلْمُحْكَمِ وَالْمُشْتَبِهِ ... قُرْآنُنَا وَمُحْكَمٌ مِنْ وَجْهِ
وَالْمُحْكَمُ الْوَاضِحُ فِي مَعْنَاهُ ... مُشَابِهٌ يَعْلَمُهُ الْإِلَهُ
وَاخْتَلَفُوا هَلْ يَطَّلِعُ الْخَوَاصُّ ... لِذَاكَ أَوْ لَا لِلْإِلَهِ خَاصُّ
وَهُوَ الْأَصَحُّ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ ... مِنَ الصَّحَابَةِ وَتَابِعِينَ
وَالْحَقُّ أَنَّ مِنْهُ مَا لَا يُعْرَفُ ... وَمِنْهُ مَا يَعْرِفُهُ الْمُعَرَّفُ
وَمِنْهُ مَا يُرَى أَوَائِلُ السُّوَرْ ... وَمِنْهُ آيَاتُ الصِّفَاتِ ذَاكَ مَرْ
حِكْمَةُ مَا لَا يُعْلَمُ اسْتِدْعَاءُ ... لِعِلْمِهِ يَحُثُّهُ الْعُلَمَاءُ
فِي غَيْرِهِ ابْتِلَاؤُهُ عِبَادَهْ ... بِالْوَقْفِ وَالتَّعْوِيضِ وَالْعِبَادَهْ
بِلَفْظِهِ مِنْ جِهَةِ التِّلَاوَهْ ... كَذَاكَ فِي تَعْجِيزِهِ طَلَاوَهْ

تَتِمَّةٌ فِي الْعُلُومِ الْمُسْتَنْبَطَةِ

وَفِي الْقُرْآنِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ ... جَمِيعُهُمْ وَعِلْمُ الْآخِرِينَ
عُلُومُهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامُ ... تَوْحِيدٌ أَوْ تَذْكِيرٌ أَوْ أَحْكَامُ
فَحَازَهُ الْأَصْحَابُ مِنْ رَسُولِهِمْ ... وَالتَّابِعُونَ مِنْهُمْ بِسُؤْلِهِمْ
وَبَعْدَهُمْ تَقَاصَرَتْ عَنْهُ هِمَمْ ... إِذْ فَتَرَتْ عَزَائِمٌ لِمَا انْبَهَمْ
فَصَارَ كُلُّ عَالِمٍ بِفَنِّهِ ... مُسْتَنْبِطًا مَا نَالَهُ بِمَنِّهِ
قَرَائِهِمْ ذِي النَّحْوِ وَالْأُصُلِيْنِ ... وَالْفِقْهِ مَعْ تَصَوُّفٍ فَرْعَيْنِ
وَالْوَعْظِ وَالتَّارِيخِ وَالتَّفْسِيرِ ... فَرَائِضِ الْأَوْقَافِ وَالتَّعْبِيرِ
بَدِيعُهُ بَيَانُهُ الْمَعَانِي ... فَذِي عُلُومِ مِلَّةِ الْإِيمَانِ
وَفِيهِ طِبٌّ وَهْوَ لِلْأَوَائِلِ ... هَنْدَسَةٌ كَهَيْئَةٍ وَالْجَدَلِ
وَعِلْمُ جَبْرٍ وَمُقَابَلَاتِ ... نَجَامَةٍ أَيْ فِي سَمَا الْآلَاتِ
وَفِي أُصُولِ الصُّنْعِ كَالتِّجَارَهْ ... خِيَاطَةٍ كِتَابَةٍ فَخَارَهْ
حَدَادَةٍ كِيَالَةٍ جِزَارَهْ ... بَيْعُ شِرَا وَالْغَسْلِ وَالْقِصَارَهْ

طَبْخٍ وَغَزْلٍ نَسْجٍ أَوْ صِبَاغَةْ صَيْدٍ وَرَمْيٍ وَكَذَا الصِّيَاغَةْ
وَفِي الْبَيَانِ الْغَوْصُ وَالْفَلاَحَةْ زُجَاجَةٌ وَالْخُبْزُ وَالْمِلاَحَةْ
وإن ترد مستنبط التنزيل فراع ما للشيخ في الإكليل

أَسْمَاءُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَمِنْهُ مَا فِيهِ مِنَ الأَسْمَاءِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ لِلأَنْبِيَاءِ
آدَمُ نُوحٌ صَالِحٌ خَلِيلُ هُودٌ وَإِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ
يُونُسُ لُوطٌ يُوسُفُ يَعْقُوبُ شُعَيْبٌ إِلْيَاسُ الْيَسَعُ أَيُّوبُ
هَارُونُ دَاوُدُ ابْنُهُ وَمُوسَى ذُو الْكِفْلِ زَكَرِيَّاءُ يَحْيَى عِيسَى
إِدْرِيسُ ثُمَّ خَيْرُهُمْ مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْهِمُ الإِلَهُ الصَّمَدُ

أَسْمَاءُ الْمَلاَئِكَةِ وَالصَّحَابَةِ

ثُمَّ مِنَ الأَمْلاَكِ مِيكَائِيلُ هَارُوتُ مَارُوتُ كَذَا جِبْرِيلُ
قَعِيدُ مَالِكٌ سِجِلٌّ رَعْدُ بَرْقٌ وَرُوحٌ فِي الصَّحَابِ زَيْدُ

أَسْمَاءُ غَيْرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالنِّسْوَانِ (لكن مختلف في بعضها كما في يوسف الذكورفي سورة غافر)

هُمْ عُزَيْرٌ تُبَّعٌ لُقْمَانُ وَيُوسُفُ طَالُوتُ وَالنِّسْوَانُ
مَرْيَمُ قُطْ وَأُمُّهَا عِمْرَانُ تَقِيُّهَا وَأُخْتُهَا هَارُونُ

أَسْمَاءُ الجن والكفار والأصنام

رَئِيسُهُمْ إِبْلِيسُ مَعْ قَارُونَ بُشْرَى كَذَا جَالُوتُ مَعْ هَامَانَ
لَهُمْ سُوَاعٌ وَيَغُوثُ نَسْرُ يَعُوقُ وَدٌّ بَعْلُ فِيهَا شَرُّ
طَاغُوتُ وَالْعُزَّى كَذَاكَ اللاَّتُ مَنَاةُ رِجْزٍ وَرَشَادُ جِبْتُ

أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ

وَتِلْكَ رُومٌ مَدْيَنُ ثَمُودُ يَأْجُوجُ مَأْجُوجُ قُرَيْشٌ عَادُ

أَسْمَاءُ الْبِلاَدِ وَالْبِقَاعِ وَالْجِبَالِ وَالْكَوَاكِبِ

وَيَثْرِبُ الْمَدِينَةُ كَمَكَّةْ فِي بَكَّةٍ وَأَيْكَةٍ وَلَيْكَةْ
بَدْرٌ حُنَيْنٌ بَابِلٌ وَمِصْرُ الأَحْقَافُ طُورُ سِينَا حِجْرُ
طَاغِيَةُ الْجُودِيِّ حَرْدٌ جُمْعُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ثُمَّ النَّقْعُ
مَعْ عِرَمٍ وَالْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ طُوبَى وَقَ مَعْ أُحُدٍ صَرِيمِ
نَجُومُهُ الشَّمْسُ يَلِيهَا الْقَمَرُ وَالطَّارِقُ الشِّعْرَى فَخُذْ مَا ذَكَرُ

الأَمَاكِنِ الأُخْرَوِيَّةِ

فَالْكَوْثَرُ الْفِرْدَوْسُ عِلِّيُّونَ تَسْنِيمُ سَلْسَبِيلُ خُفْ سِجِّينَا
صَعُودُهَا سَعِيرُهَا وَمُوبِقُ وَوَيْلُهَا وَغَيُّهَا وَالْفَلَقُ
ءَاثَامُهَا سَائِلُهَا يَحْمُومُ سَحِيقُهَا عَذَابُهَا أَلِيمُ

الْمَنْسُوبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ

مِنْ ذَلِكَ الْأُمِّيُّ عَبْقَرِيٌّ ... الْعَرَبِيُّ ثُمَّ سَامِرِيٌّ

أَجْنَاسُ الطُّيُورِ

طُيُورُهُ السَّلْوَى الْجَرَادُ النَّحْلُ ... وَالْعَنْكَبُوتُ وَالْبَعُوضُ النَّمْلُ
وَهْدُهُدٌ وَهَكَذَا الْغُرَابُ ... كَذَا الْأَبَابِيلُ كَذَا الذُّبَابُ

الْكِنَايَةُ وَالْأَلْقَابُ

لَمْ يَأْتِ فِي الْكُنَى سِوَى أَبِي لَهَبْ ... لِكَوْنِ إِسْمِهِ حَرَامٌ يُجْتَنَبْ
أَلْقَابُهُ الصَّفِيُّ إِسْرَائِيلُ ... يَعْقُوبُ وَالْمَسِيحُ الْجَمِيلُ
عِيسَى وَنُوحٌ عَابِدُ الْغَفَّارِ ... ذُو الْكِفْلِ إِلْيَاسُ بِخُلْفِ جَارِ
كَذَاكَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَيْ إِسْكَنْدَرُ ... وَقِيلَ عَبْدُ اللهِ قِيلَ مُنْذِرُ
فِرْعَوْنُ إِسْمُهُ الْوَلِيدُ تُبَّعُ ... أَسْعَدُتَّا رِحَ اعْمُ آزَرٌ فَعُوا

الْمُبْهَمَاتُ

لِلسِّتْرِ يَأْتِي مُبْهَمُ الْأَسْمَاءِ ... تَعْيِينُ لِلشُّهْرَةِ اسْتِغْنَاءِ
بِذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِ تَنْبِيهِ ... عَلَى عُمُومِهِ أَوِ التَّنْوِيهِ
بِوَصْفِهِ تَحْقِيرِهِ وَقِلَّةْ ... مَفَادُهُ لَدَى كَلَامِ الْجَلَّةْ
وَالزَّرْكَشِيُّ قَالَ فِي الْبُرْهَانِ ... لَا يَبْحَثُ الْمُبْهَمَ فِي الْقُرْآنِ
وَقَالَ جُرْأَةً عَلَى الدَّيَّانِ ... وَرَدَّهُ الْجَلَالُ فِي الْإِتْقَانِ
وَمَرْجِعُ لِلْمُبْهَمَاتِ النَّقْلُ ... قِسْمَانِ مَا يُعْرَفُ فِيهِ الْكُلُّ
وَالْبَعْضُ خُذْهَا غَالِبًا تَرْتَبَا ... خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ آدَمُ الْأَبَا
زَوْجُكَ حَوَّاءُ وَقُلْ عَامِيلَا ... نَفْسًا مُحَمَّدًا قُلِ الرَّسُولَا
بَنُو الْخَلِيلِ مَدْيَنُ زَمْرَانُ ... إِسْحَاقُهُ إِسْمَاعِيلُهُ لُوطَانِ
سَرْحٌ وَنَفْسٌ نَافِسُ نَفْسَانِ ... أَمْيَمُ سَرْحٌ كَذَا كَيْسَانِ
أَسْبَاطُهُ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلُ ... يُوسُفُ مَعْ بِنْيَامِينَ مَعْ رُوبِيلُ
لَاوِيٌّ شَمْعُونُ يَهُوذَا دَانَا ... أَسِيرَ كَادَا يَسْتَأْجِرْ نَفْتَانَ
وَرَائِلُونَ مَنْ قَوْلُهُ عَجِيبُ ... أَخْنَسُ يَشْرِي نَفْسَهُ صُهَيْبُ
نَبِيُّهُمْ شَمْعُونُ أَوْ شَمْوِيلُ ... بَعْضُهُمْ مُحَمَّدُ الرَّسُولُ
مَنْ كَلَّمَ اللهُ فَمُوسَى وَالَّذِي ... قَدْ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ نَمْرُوذُ الْبَذِي
أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عُزَيْرٌ قِيلَ ... بَلْ أَرْمِيَاءُ قِيلَ فِي حِزْقِيلَ
زَوْجَةُ عِمْرَانَ الْمَنْذُورُ حَنَّةْ ... وَامْرَأَتِي إِيشَاعُ الْمُسِنَّةْ
مُنَادِيًا مُحَمَّدًا وَالْجِبْتُ ... حَيِيُّهُمْ وَكَعْبُهُمْ طَاغُوتُ
مَنْ لِيُبَطِّنَّ الْمُنَافِقُ ... إِبْنُ أُبَيِّ الشَّهِيرِ الْفَاسِقُ
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى الْقَائِلْ ... مَحَلَّكُمْ أُسَامَةُ الْقَاتِلْ

وَمَنْ عَنَى الْمِرْدَاسَ قِيلَ عَامِرٌ ... ضُمْرَةُ مَنْ يَخْرُجْ أَيْ مُهَاجِرَا
وَالنُّقَبَاءُ كَالِبٌ وَيُوشَعُ ... يَلْطَا يَحْيَى شُوقِطُ سَمُوعُ عُوا
آلُ عَمَايِيلَ سِتُّونَ كَذَا ... بُعُورِكْ كَذَا كَرَابِيلَ بَدَا
يُوشَعُ كَالِبٌ هُمَا رَجُلَانِ ... هَابِيلَ قَابِيلَ هُمَا الْإِبْنَانِ
مُنْسَلِخُ الْآيَاتِ سَمْ بِبَلْعَمِ ... جَارٌ لَكُمْ سَرَاقَةُ ابْنُ جُعْثُمِ
أَئِمَّةُ الْكُفْرِ يُقَالُ عُتْبَةُ ... سُهَيْلُ صَخْرُ عَمْرُ هُمْ أُمَيَّةُ
صَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ سَمَّاعُونَ ... لَهُمْ سَلُولِيُّ الْمُنَافِقُونَ
رِفَاعَةُ أَوْسُ لِمَنْ يَقُولُ ... جَدُّبْنُ قَيْسٍ فِتْنَةٌ مَجْدُولُ
وَلَامِزُ الصَّدَقَاتِ ذُوا الْخُوَيْصِرِ ... إِنْ يَعْفُ عَنْ فِي ابْنِ حُمَيْرٍ نَصْرِ
مَنْ عَاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتَانَا ... ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ فَخَانَا
وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا هُمْ سَبْعَةْ ... أَبُو لُبَابَةٍ وَمَنْ قَدْ تَبِعَهْ
مُرْجَوْنَ فِي مَرَارَةٍ هِلَالُ ... وَكَعْبُهُمْ لَهُمْ مَقَامُ عَالِ
أَصْحَابُ مَسْجِدِ الضِّرَارِ اثْنَى عَشَرْ ... نَبْتَلُ جِخْدَعُ وَدِيعَةُ الْأَشَرْ
خَارِجَةُ زَيْدٌ وَمَجْمَعُ أَبُو ... حَبِيبَةِ ثَعْلَبَةِ مُعَتِّبُ
خُدَّامُ عُبَّادٌ هُزَالٌ مَنْ حَارَبَا ... عَنَى أَبَا عَامِرِهِمُ الرَّاهِبَا
وَمَنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مُحَمَّدُ ... قُرْآنُهُ أَوْ جِبْرَئِيلُ شَاهِدُ
سَارَةُ مَرْأَةُ الْخَلِيلِ رَيْتَا ... بَنَاتُ لُوطٍ هِيَ مَعْ رَغُوثَا
كَمَا ابْنُ نُوحٍ يَامُ أَوْ كَنْعَانُ ... كَمَا أَخُو يُوسُفَ بِنْيَامِينُ
نُجُومُهُ وَثَّابُ وَالْكَيْعَانُ ... ذُو الْفَرَجِ الْمُصْبِحِ مَعْ خَرْثَانُ
كَذَا عَمُودَانِ صَرُوحُ طَارِقُ ... ذُيَّالُ قَابِسُ فَلِيقُ الْفَالِقُ
وَقَائِلٌ مِنْهُمْ يَهُوذَا قِيلَ ... شَمْعُونَ قِيلَ ذَاكَ فِي رُوبِيلَ
وَارِدُهُمْ مَالِكُ الْقَطْفِيرُ ... إِسْمُ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَوْ أَطْمِيرُ
مَرْأَتُهُ رَاعِيلُ أَوْ زُلَيْخَا ... وَالشَّاهِدُ ابْنُ عَمِّهَا أَوِ ابْنِ خَا
نَبْوُ وَمَجْلِسُ هُمَا فَتَيَانِ ... وَقِيلَ بَلْ مَرْطَسُ مَعْ رَاشَانِ
نَبْوُ نَجَا وَرَبُّهُ رَيَّانُ ... أَخٌ لَكُمْ كُرَّرُ بِنْيَامِينُ
أَخٌ لَهُ يُوسُفُ هُمْ رُوبِيلُ ... كَبِيرُ أَوْ شَمْعُونُ قُلْ رَابِيلُ
فِي أَبَوَيْهِ أُمُّهُ أَوْ خَالَةْ ... لَيَّا وَمَنْ عِلْمُ الْكِتَابِ آلَةْ
إِبْنُ سَلَامٍ الْحِبْرُ أَوْ جِبْرِيلُ ... أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي إِسْمَاعِيلُ
وَالِدَيَّ تَارِخُ أَوْ آزَرُ ... وَالْأُمُّ نُوفَى أَوْ مَثَاتِي تُذْكَرُ
مُسْتَهْزِئِيهِ خَمْسَةُ الْأَسْوَدِ ... وَالْحَارِثُ الْعَاصِي الْوَلِيدُ الْأَسْوَدُ
كَمَا الْأَسِيدُ الْأَبْكَمُ الرَّجُلَيْنِ ... مَنْ يَأْمُرُ الْعَدْلَ فَذُو النُّورَيْنِ

مَنْ نَقَضَتْ رِيطَةَ مَنْ يُعَلِّمْ ... مَقِيسٌ أَوْ سَلْمَانَ فِيمَا زَعَمُوا
مُكَسْلَمِينَا قَالَ كُمْ وَرَبُّكُمْ ... فَاوٍ وَلَتْمِيخَا الْمَقُولُ أَحَدُكُمْ
بَرَاشِقٌ مَرْطُوشُهُمْ أَيُونُسُ ... سَلْطَطْيُوسُ سَابِعٌ يُسْطَانِسُ
مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ عُيَيْنَةْ ... مَنْ صَدَّهُ عَنِ الْإِلَهِ جَنَّةْ
فَطْرُوسُ رِجْلَيْنِ وَتَمْلِيخُ الْأَبَرْ ... فَتَاهُ يُوشَعُ وَعَبْدُ خَضِرْ
حَيْسُورُ الْغُلَامُ وَالْجِيمُ وَرَدْ ... لِمَلِكٍ وَرَاءَ هُمْ إِسْمُ هَدَدْ
كَازِيرُ سَهْوَى أَبَوَا الْغُلَامِ ... صَرِيمُ أَصْرَمِ سُمِّيَ الْأَيْتَامِ
يَقُولُ الْإِنْسَانُ أُمَيَّةُ الْأَشَرْ ... أَبَيٌّ أَوْ وَلِيدُ وَالَّذِي كَفَرْ
عَاصِ بْنُ وَائِلٍ وَقَتَلْتَ نَفْسَا ... فَأْتُونَهُمْ وَالسَّامِرِي مِنْ مُوسَى
جِبْرِيلُ الرَّسُولُ مِنْ بَعْدِ أَثَرْ ... وَمَنْ يُجَادِلُ إِبْنُ حَارِثٍ نَضَرْ
هَذَانِ حَمْزَةُ عَلِيٌّ عُبَيْدَةْ ... وَعُتْبَةُ وَلِيدَةُ وَشَيْبَةْ
وَابْنُ أَنِيسٍ رَامَ بِالْإِلْحَادِ ... وَمَنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ فِي الْعَادِ
إِبْنُ أُبَيٍّ حَمْنَةُ حَسَّانُ ... مَسْطَحٌ عِصْبَةٌ لَهُمْ غُفْرَانُ
وَعُقْبَةُ الظَّالِمُ وَالْفَلَانُ ... أُمَيَّةُ وَالْكَافِرُ الشَّيْطَانُ
أَعْنِي أَبَا جَهْلٍ وَجَدتَّ امْرَأَةَ ... بِلْقِيسُ مَنْ جَاءَ بِمَالِ رَعَةَ
مَبْذِرُ الْعِفْرِيتُ كَوْزَنُ وَفِي ... مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ سَمَاهُ عَاصِفِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ رَأْبَابٍ ذَابِ ... قَدَارِ مِسْطَعُ وَهَرْمِيٌّ صَابَ
زَعْمِي زَعِيمٌ وَهَرِيمٌ آسِيَةْ ... مَرْأَةُ فِرْعَوْنَ لِحَقِّ رَاسِيَةْ
طَابُوتُ قِيلَ إِسْمُ لَاقِطِ ... مُوسَى فَصَارَ مَا قِطِ ابْنُ سَاقِطِ
وَأُخْتُ مُوسَى مَرْيَمُ يُحَانِذُ ... اَلْأُمَّ وَالْبَعْضُ بِغَيْرِ يَأْخُذُ
فَاتُونَ مِنْ عَدُوِّهِ مِنْ شِيعَتِهْ ... اَلسَّامِرِي مَنْ جَاءَ بِأَقْصَى مَدِينَةْ
مَنْ جَاءَ حَزْقِيلَ حَبِيبُ جَبْرُ ... شَمْعُونَ أَوْ شَمْعَانُ فِيهِ خَيْرُ
وَامْرَأَتَيْنِ بَعْدَهُ صُفُورِيَا ... زَوْجَةُ مُوسَى مَعَ لِيَا فَادْرِيَا
أَبُوهُمَا يَثْرُونَ أَوْ شُعَيْبُ ... أَيْ عَمُّهُ وَقِيلَ بَلْ حَبِيبُ
إِسْمُ الَّذِي وَالِدُهُ لُقْمَانُ ... أَنْعَمُ أَوْ أَشْكَمُ أَوْ بَارَانُ
مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا عَلِيٌّ وَالَّذِي ... قَدْ كَانَ فَاسِقًا وَلِيدُ الْبَذِي
يَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ أَوْسٌ وَأَبُوا ... عَرَابَةٍ مِمَّنْ لِخَوْفٍ عُتِبُوا
أَزْوَاجُهُ التِّسْعُ كَذَا الْبَنَاتُ ... فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ مُبَيَّنَاتُ
وَصَحَّ أَهْلُ الْبَيْتِ فِي عَلِيٍّ ... وَزَوْجِهِ وَسِبْطَيِ النَّبِيِّ
زَوْجُكَ زَيْنَبُ وَزَيْدُ الْمُنْعَمُ ... عَلَيْهِ وَالْإِنْسَانُ بَعْدَ آدَمُ

وَاثْنَيْنِ شَمْعُونَ كَذَا يُوحَنَّا ... بُولِسَ الثَّلَاثَ قِيلَ يَعْنِي
صَدِيقٌ صَادِقٌ يَلِي شَلُومُ ... جَا رَجُلٌ حَبِيبٌ الْمَظْلُومُ
غُلَامُ إِسْحَاقَ أَوِ إِسْمَاعِيلُ ... خَصْمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلُ
وَجَسَدًا بِزَعْمِهِمْ شَيْطَانُ ... أَسَيْدٌ أَوْ صَخْرٌ فَذَا بُهْتَانُ
مُحَمَّدٌ مَنْ جَاءَنَا بِالصِّدْقِ ... وَهْوَ أَوِ الصِّدِّيقِ فِي الْمُصَدِّقِ
إِبْلِيسَ قَابِيلَ مُضَلِّلَيْنِ ... سَمُّوا كَمَا عَظِيمَ قَرْيَتَيْنِ
عُرْوَةُ بِالطَّائِفِ أَوْ مَسْعُودَا ... عَنَوْا بِهَا فِي مَكَّةِ الْوَلِيدَ
وَابْنُ الزَّبَعْرَى هُوَ ضَارِبُ الْمَثَلْ ... ثُمَّ الْأَثِيمُ ذُوا الشَّقَا أَبُو جَهَلْ
وَشَاهِدٌ فِي ابْنِ السَّلَامِ الْحِبْرِ ... أَشَدَّهُ الصِّدِّيقُ أُمُّ الْخَيْرِ
سَلْمَى وَعُثْمَانَ هُمَا الْأَبَوَانِ ... ذُرِّيَّتِي فِي عَابِدِ الرَّحْمَنِ
كَذَاكَ عَبْدُ اللهِ وَالُو سُمَاءُ ... عَائِشَةُ وَأُخْتُهَا أَسْمَاءُ
وَفِي أُولِي الْعَزْمِ الْأَصَحِّ نُوحُ ... مُحَمَّدٌ خَلِيلُ مُوسَى رُوحُ
ثُمَّ الْمُنَادِي هُوَ إِسْرَافِيلُ ... وَهْوَ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلُ
وَرَابِعٌ أَضَافَهُمْ خَلِيلُ ... عَلَّمَهُ الشَّدِيدُ أَيْ جِبْرِيلُ
فِي أَفْرِيتِ الْعَاصِي أَوْ وَلِيدُ ... وَجَادَلَتْهُ خَوْلَةٌ تُرِيدُ
زَوْجًا لَهَا أَوْ سَاوَقَلْ مَارِيَتَهْ ... فِيهَا أَحَلَّ اللهُ بَلْ عُسَيْلَةْ
فِي بَعْضِ الْأَزْوَاجِ أُرِيدَ حَفْصَةْ ... نَبَّأَتْ بِهِ فَقَلْ عَائِشَةْ
تَظَاهَرَا وَإِنْ تَتُوبَا فِيهِمَا ... وَالصَّالِحُونَ بَعْدُ فِي أَبِيهِمَا
مَرْأَةُ نُوحٍ إِسْمُهَا وَاهِلَةْ ... مَرْأَةُ لُوطٍ إِسْمُهَا وَاهِلَةْ
حَلَّافُ الْأَسْوَدُ أَوْ وَلِيدُ ... أَوْ أَخْنَسٌ وَنَصْرٌ هُمْ يُرِيدُ
بِسَائِلِ وَأُمُّ نُوحٍ شَمْخَا ... أَبُوهُ لَامِكُ ابْنُ مَتُوشَلْخَا
سَفِيهُنَا إِبْلِيسُ أَوْ وَلِيدَا ... عَنِي بِهِ خَلْقَتُهُ وَحِيدَا
مَنْ قِيلَ لَا صَدَّقَ وَلَا أَبُو جَهَلْ ... وَآدَمُ الْإِنْسَانُ أَعْنِي بَعْدَ هَلْ
إِنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى فَعَبْدُ اللهِ ... قَدْ جَاءَ وَالنَّبِيَّ عَنْهُ لَاهِ
وَقِيلَ عَمْرٌو إِسْمُهُ أُمَيَّةْ ... هُوَ الْغَنِيُّ أَوْ وَلِيدُ عُتْبَةْ
قَوْلُ رَسُولٍ بَعْدَهُ جِبْرِيلِ ... وَقِيلَ بَلْ مُحَمَّدُ الرَّسُولِ
فَأُمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا أُمَيَّةْ ... وَوَالِدُ آدَمُ الْخَلِيفَةِ
صَالِحُ الرَّسُولُ ثُمَّ الْعَتِيقُ الْأَتْقَى ... أُمَيَّةُ ثُمَّ الْعَتِيقُ الْأَشْقَى
يَنْهَى أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدًا فِي النَّبِي ... شَانِيهِ فِي الْعَاصِي وَكَعْبُ وَأَبِي
جَهْلٍ وَعُقْبَةَ كَذَا أَبُو لَهَبْ ... مَرْأَتُهُ أُمُّ جَمِيلٍ فِي الْعَتَبْ

الْقِسْمُ الثَّانِي مَا عُرِفَ بَعْضُهُ مِنْ مُبْهَمَاتِ الْجَمْعِ

مِنَ الْأُولَى لَا يَعْلَمُونَ نَافِعُ ... كَالسُّفَهَاءِ وَالرَّبِيعُ تَابِعُ
حَجَّاجُ كَعْبٌ مَنْ يَقُولُ اتَّبِعُوا ... فِيهِ ابْنُ عَوْفٍ مَالِكٌ وَرَافِعُ
ثَعْلَبَةُ مُعَاذٌ فِي سُؤَالِ ... أَهِلَّةٍ فِي مُنْفِقِ الْأَمْوَالِ
عَمْرٌو وَفِي الْخَمْرِ مُعَاذٌ حَمْزَةُ ... فَارُوقُ فِي الْأَيْتَامِ مِنْ وَرَاحَةُ
أَبُوهُ فِي الْحَيْضِ أُسَيْدٌ ثَابِتُ ... عُبَّادُ فِي أُوتُوا نَصِيبًا ثَابِتُ
نُعْمَانُ وَالْحَارِثُ ثُمَّ فِطْرُسُ ... مِنَ الْحَوَارِيِّينَ مَنْتًا يَحْمَسُ
عُدَيٌّ وَابْنُ الضَّيْفِ مِنْ طَائِفَةِ ... أَهْلُ الْكِتَابِ الضَّالَّةِ الزَّائِفَةِ
فِي كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا ... طُعْمَةُ وَالْحَارِثُ مَعْ مَنْ غَدَرُوا
فِي الْقَائِلِينَ هَلْ لَنَا ابْنُ أُبَيْ ... مُعَتِّبٌ فِي قَائِلٍ لَوْ كَانَ شَيْءٍ
قَالَ تَعَالَوْا وَالِدٌ لِجَابِرِ ... مَنِ اسْتَجَابُوا عَشَرَةُ الْمُبَشَّرِ
فِيهِمْ نَعِيمٌ النَّاسُ وَالْفَقِيرُ ... قَائِلُهُ فِنْحَاصُ الشَّرِيرُ
فِي إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُوقِنِ ... إِبْنُ السَّلَامِ وَالنَّجَاشِي الْمُؤْمِنِ
قَدْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ فِي عِشْرِينَ ... بَطْنًا بَنِي آدَمَ أَرْبَعِينَ
مِنَ الْبَنِينَ شِئْتَهُمْ هَابِيلَ ... أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ أَوْ قَابِيلَ
مِنَ الْبَنَاتِ عَزْوَرَاءُ جَزُورَهْ ... مَعْ أَمَتِي مَقِيتُ إِقْلِيمَةُ دُرَّهْ
فِي مُشْتَرِي ضَلَالَةُ حُيَيُّ ... رِفَاعَةُ رَافِعٌ لَهُمُ الْغَيُّ
فِي يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ جَلَاسُ ... مُعَتِّبٌ وَرَافِعُ الْخَنَّاسِ
مَنْ قِيلَ كَفَّوْا مِنْهُمُ ابْنُ عَوْفِ ... سُرَاقَةُ ابْنُ مَالِكٍ هِلَالُ فِي
مَنْ يَصِلُونَ جَا بِآخَرِينَ ... نُعَيْمُ فِيمَنْ مَاتَ ظَالِمِينَ
عَلِيٌّ وَالْحَارِثُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ ... عَيَّاشُ وَالْبَحْرُ امَّهُ فِي الْخَائِنِينَ
بَنُو أُبَيْرِقٍ مُبَشِّرٌ بَشِيرْ ... بِشْرٌ يُضِلُّوكَ ابْنُ عُرْوَةِ أَسِيرْ
خَوْلَةُ فِي الَّذِينَ يَسْتَفْتُونَ ... أَصْحَابُ جِبْرٍ مَعْهُ رَاسِخُونَ
جَابِرُ فِي الْكَلَالَةِ السُّؤَالِ ... عَامِّينَ حَكِيمٌ سَائِلُ الْحَلَالِ
عُوَيْمِرٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ حَاتِمِ ... عُدَيٌّ مَعْ زَيْدِهِمُ وَعَاصِمِ
إِذْ هَمَّ قَوْمٌ مِنْهُمُ ابْنُ أَخْطَبَا ... كَعْبٌ لَتَجِدَنَّ مَوَدَّا أَقْرَبَا
إِدْرِيسُ إِبْرَاهِيمَ جَا فِي قَائِلِ ... لَوْلَا أَبِي زَمْعَةَ إِبْنُ وَائِلِ
وَالنَّضْرُ فِيمَنْ طَرَدُوهُمْ يَرِدُ ... صُهَيْبٌ سَلْمَانُ بِلَالُ سَعْدُ
خَبَّابُ عَمَّارُ بْنُ مَسْعُودٍ جَلَا ... فِنْحَاصُ وَابْنُ الضَّيْفِ فِيمَا أُنْزِلَا
وَلِيدُ لَنْ نُؤْمِنَ مَعْ أَبِي جَهْلْ ... وَسَائِلُوا السَّاعَةِ مِنْهُمْ حَسَلْ
وَسَعْدُ فِي الْأَنْفَالِ كَارِهُونَ ... مِنْهُمْ أَبُو أَيُّوبَ فِي الَّذِينَ

لَمْ يَكْرَهُوا الْمِقْدَادَ ثُمَّ ذَوا الْجَهْلْ ... فِي أَهْلِ اسْتِفْتَاحٍ وَالْمَكْرُ دَخَلْ
مِنْ عُتْبَةٍ صَخْرٍ جُبَيْرٌ طَلْعَةٌ ... وَالْحَارِثُ النَّضْرُ حَكِيمٌ زَمْعَةٌ
أُمَيَّةُ ذُو جَهْلِهِمْ بِالنَّضْرِ ... مِنْ قَائِلِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْطِرِ
مِنْ قَائِلِينَ غَيْرَ هَؤُلاَءِ ... عُتْبَةُ قَيْسُ حَارِثُ الْجَهْلاَءِ
فِي مَنْ بِأَيْدِيكُمْ عُقَيْلٌ نَوْفَلُ ... عَبَّاسُهُمْ كَذَا سُهَيْلٌ يُجْعَلُ
قَالَ عُزَيْرٌ ابْنُ الإِلَهِ مَالِكُ ... نُعْمَانُ شَاسٌ وَالسَّلاَمُ الْهَالِكُ
مِنَ الْمُطَوَّعِينَ إِبْنُ عَوْفِ ... وَعَاصِمٌ كَمَا رِفَاعَةُ فَفِي
لاَ يَجِدُونَ مَعْ أَبِي عُقَيْلِ ... يُعْطَوْنَ مَا نَالُوا مِنَ الْقَلِيلِ
أَتَوْكَ عِرْبَاضٌ مَعَ ابْنِ الأَرْزَقِ ... وَابْنُ مُغَفَّلٍ أَبُو لَيْلَى وَقِي
فِيهِ رِجَالٌ مِنْهُمُ ابْنُ سَاعِدَهْ ... مَنْ أَكْرَهَ الْعَيَّاشَ عَمَّارًا زِدَهْ
جَالُوتُ وَالأَصْحَابُ فِي عِبَادَا ... لَنَا وَذُوا الْجَهْلِ بِمَنْ قَدْ كَادَا
أَوْ يَفْتِنُوكَ ثُمَّ فِيمَنْ قَالَ لَنْ ... نُؤْمِنَ مِنْ أَبُو أُمَيَّةِ حَضَنْ
أَوْلاَدُ إِبْلِيسَ ثَمِيرٌ مِنْهُمُ ... دَاسِمٌ مِسْوَطُ زَلْنَبُورُهُمُ
إِنْ نَتَّبِعْ قَائِلَهُ ابْنُ عَامِرِ ... أَنْ يَتْرُكُوا فَمِنْهُمُ ابْنُ عَامِرِ
إِتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلِيدُ ... مَنْ يَشْتَرِي نَصْرُهُمُ الْعَنِيدُ
فِيمَنْ قَضَى نَحْبًا لَهُ ابْنُ النَّضْرِ ... مِنْ قَائِلِينَ الْحَقِّ جِبْرِيلَ دُرِي
وَانْطَلَقَ الْمَلْؤُ فَعَاصِي ذُوا الْجَهَلْ ... وَالأَسْوَدَانِ ثُمَّ كُلُّهُمْ حَصَلْ
فِيمَنْ يُقَالُ لاَ تُرَى رِجَالاَ ... صُهَيْبُ الْعَمَّارُ وَالْبِلاَلاَ
فِي نَفَرِ الْجِنِّ مِسِيسِي مَاضِرِ ... زَوْبَعَةُ أَنْسِيَا أَزُدُ شَاضِرِ
أَحْكَمُ مَنْ نَادَى وَرَاءَ الْحُجْرِ ... عُيَيْنَةُ أَقْرَعُ عَمْرُو بَدْرِ
إِبْنُ نُفَيْلٍ فِي تَوَلَّوْا قَوْمَا ... مَنْ لَمْ يُقَاتِلُوا لأُمِّ أَسْمَا
فِي الْمُؤْمِنَاتِ أُمُّ كُلْثُومٍ أَتَتْ ... أُمَيَّةُ إِبْنَةُ بِشْرٍ آمَنَتْ
لاَ تُنْفِقُوا لَئِنْ رَجَعْنَا الْقَائِلِ ... إِبْنُ أَبِيهِمْ وَأُمَّا الْحَامِلِ
عَرْشُ الإِلَهِ مِنْهُمُ رُوفِيلُ ... كَذَاكَ لُبْنَانُ وَإِسْرَافِيلُ
زَوْعَةُ مَعْ ذَوِيهِ ذُوا الأُخْدُودِ ... أَبْرَهَةُ الأَجْبَاشِ بِالْجُنُودِ
أَصْحَابُ فِيلٍ وَأَبُو رَغَالِ ... دَلِيلُهُمْ فِي ذَالِكَ الضَّلاَلِ
فِي الْكَافِرُونَ الْعَاصِي وَالْوَلِيدُ ... أُمَيَّةُ وَأَسْوَدُ لَبِيدُ
أَبُو الْبَنَاتِ الشَّرِ نَفَّاثَاتِ ... هُنَا انْتَهَى تِعْدَادُ مُبْهَمَاتِ

مُفْرَدَاتُ الْقُرْآنِ

فَآيَةُ الْكُرْسِيِّ فِيهِ أَعْظَمُ ... وَآيَةُ الإِحْسَانِ فِيهِ أَحْكَمُ
وَفِيهِ أَيْضًا أَحْزَنُ وَأَرْجَى ... وَأَخْوَفُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ جَا

أَشَدُّهَا وَأَرْخَصُ وَأَعْجَبُ ... وَأَشْكَلُ وَأَجْمَعُ وَأَعْرَبُ
وَالأَقْصَرُ الأَطْوَلُ ثُمَّ أَنْزِلاَ ... مُحَمَّدٌ كُلَّ الْحُرُوفِ شَمِلاَ

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ جَاءَ مُجْمَلاَ ... وَقَدْ أَتَى مِنْ بَعْضِهَا مُفَصَّلاَ
كَالْحَمْدِ ذَاتِ السَّبْعِ وَالْمَثَانِي ... مَعَ السَّنَامِ الْحِفْظُ مِنْ شَيْطَانِ
أَيْ بِكْرِهَا وَهْيَ مَعَ الْعِمْرَانِ ... غَمَامَتَانِ أَوْ غِيَامَتَانِ
وَالْخَبْرُ وَاعٍ السَّبْعِ الطِّوَالِ ... يَعْصِمُ عَشْرَ الْكَهْفِ مِنْ دَجَّالِ
آيَةُ عِزٍّ آخِرُ الإِسْرَاءِ ... فِي الْكَهْفِ نُورُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
لِذَاتِ سَجْدَةٍ جَنَاحًا ظَلَّلُ ... وَالْقَلْبُ يَاسِينَ وَفِي الْمُفَصَّلِ
مَعَ الْحَوَامِيمَ اللُّبَابُ الْهَانِي ... كَمَا الْعَرُوسُ سُورَةُ الرَّحْمَنِ
فِي الْحَشْرِ وَالْمُلْكِ الْمُسَبِّحَاتُ ... لَمْ يَكُنِ الزِّلْزَالُ عَادِيَاتُ
فَضَائِلٌ كَالْكَافِرُونَ النَّصْرُ ... إِخْلاَصُهَا تَمْنَعُ ضِيقَ الْقَبْرُ
كَذَا تَكَاثُرٌ وَعُوذَتَانِ ... مَا صَحَّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ
أَمَّا الْحَدِيثُ فِي فَضَائِلِ السُّوَرْ ... فَذَاكَ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ مُعْتَبَرْ

خَوَاصُّ الْقُرْآنِ

هُوَ الشِّفَاءُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ... لِكُلِّ مُبْتَلَى أَتَاهُ مُوقِنَا
قِرَاءَةً وَبِالرُّقِي وَشُرْبِهِ ... تَعْلِيلُ مَانِعِيهِ فِيهِ مَا بِهِ
إِعْرَابُهُ يُمَيِّزُ الْمَعَانِي ... وَيُوضِحُ الْمُشْكِلَ لِلْمَعَانِي
وَرَاعِ مِنْ أُمُورِهِ اثْنَي عَشَرَا ... الأَوَّلُ الْفَهْمُ لِمُعْرِبٍ عَرَا
لأَنَّ الإِعْرَابَ عَلَى الْمَعَانِي ... فَرْعٌ وَفِي الْكَلاَلَةِ الْمَثَانِي
عَلَى الْمُرَادِ وَغِنَاءَ أَحْوَى ... وَفِي أَوَانِ نَفْعَلَ عَطْفًا أَوَى
وَالثَّانِي رَعْيُ مُقْتَضَى الصِّنَاعَةْ ... إِعْمَالُ أَبْقَى تَعْلَمِ امْتِنَانَةْ
وَفِي الثَّمُودَ الْيَوْمَ فِي لاَ عَاصِمَا ... نَاظِرَةٌ فِي بِمَ تَالِي أَيْنَمَا
بِمَا تَلاَ وَالثَّالِثُ اجْتِنَابُ ... بَعِيدَهَا لِمَا لَهُ اقْتِرَابُ
وَمِنْ ضَعِيفِهَا إِلَى الْقَوِيِّ ... مِنْ شَاذِّهَا لأَفْصَحِ الْجَلِيِّ
وَالرَّابِعُ امْتِلاَؤُهُ الْعَرَبِيَّةْ ... كَيْلاَ يَقُولَ مَا يَرَى رَزِيَّةْ
وَالْخَامِسُ اسْتِيفَاءُ مَا يَحْتَمِلْ ... وَالسَّادِسُ الرَّعْيُ بِمَا يُشَاكِلْ
وَالسَّابِعُ الرَّعْيُ شُرُوطًا تَخْتَلِفْ ... بِحَسَبِ الأَبْوَابِ نَعْتًا أَوْ عَطْفْ
وَالثَّامِنُ الرَّعْيُ لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ ... مُخَطِّئٌ مَنْ جَاءَ بِالْمُخَالِفِ
تَاسِعُهَا تَأَمُّلُ الْمُشْتَبَهِ ... وَأَمَدَا فِي الْكَهْفِ مَفْعُولٌ بِهِ
وَالْعَاشِرُ الْبَحْثُ عَنِ الأَصْلِيِّ ... وَغَيْرُهُ يَعْفُونَ مِنْ مَبْنِيِّ

وَاجْتَنِبَنْ إِطْلَاقَ لَفْظِ الزَّائِدِ ... فِيهِ إِلَى الصِّلَةِ وَالتَّأَكُّدِ
كَذَا الْخُرُوجُ عَنْ خِلَافِ الْأَصْلِ ... وَظَاهِرٍ بِغَيْرِ مُقْتَضٍ جَلِ

تَنْبِيهٌ

وَقَدِّمِ الْمَعْنَى عَلَى الْإِعْرَابِ ... إِذَا تَجَاذَبَا وَفِي الْكِتَابِ
مُشْكِلُ إِعْرَابٍ كَرَاسِخُونَ ... قَبْلَ الْمُقِيمِينَ كَذَا الصَّابُونَ
وَإِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ... وَالْمُشْكِلُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عُثْمَانِ
وَغَيْرِهِ أَجَابَهُ الْعُلَمَاءُ ... الْخَائِضُونَ لُجَّةَ الْأُدَبَاءُ
وَفِيهِ مَائِلٌ بِالْحَرَكَاتِ ... عَلَى تَقَادِيرَ أَوِ اللُّغَاتِ

مَأْخَذُ التَّفْسِيرِ وَشُرُوطُ الْمُفَسِّرِ

وَمَأْخَذُ التَّفْسِيرِ فِي الْكِتَابِ ... وَالسُّنَّةُ الْأَقْوَالُ لِلْأَصْحَابِ
وَاجْمَعْ لَدَى تَعَارُضِ الْأَقْوَالِ ... وَرَجِّحِ الْأَقْوَى فِي الِاسْتِدْلَالِ
إِنْ عُدِمَ النَّقْلُ وَقِفْ فِي الْمُشْتَبِهْ ... وَمُجْمَلٌ قَبْلَ الْبَيَانِ فَانْتَبِهْ
إِذْ قِيلَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسِّرَا ... شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَحَدٌ مَا يَرَى
وَلَوْ أَدِيبًا كَامِلَ الْآلَاتِ ... وَقِيلَ بَلْ جَازَ لِذِي الثَّبَاتِ
عَلَى أُصُولِ الدِّينِ وَالْأُصُولِ ... قِرَاءَةُ الْأَسْبَابِ لِلنُّزُولِ
وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَاللُّغَاتِ ... وَفِي الْأَحَادِيثِ الْمُبَيِّنَاتِ
كَمُجْمَلِ مَوْهِبَةِ الرَّحْمَانِ ... بَدِيعِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي
وَالْفِقْهِ وَاشْتِقَاقِ ذَا رُسُوخِ ... فِي عِلْمِ نَاسِخٍ مَعَ الْمَنْسُوخِ
وَكُلُّ مَنْ فَسَّرَهُ بِدُونِهَا ... فَدَاخِلٌ فِيمَا نَبِيُّهُ نَهَا
وَكُلُّهَا شُرُوطُ مَنْ يُفَسِّرُ ... لَا مَنْ يُحَاكِيهِ فَلَا يُعْتَبَرُ
فِيهِ سِوَى الْفَهْمِ لِمَا يُقَالُ ... لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَقَالُ
إِيَّاكَ مِنْ غَرَائِبِ التَّفْسِيرِ ... لِلدُّخَلَاءِ الدَّاخِلِ السَّعِيرِ
عَلَيْكَ فِيهِ بِابْتِحَاثِ الْوَارِدِ ... مِنَ الصَّحَابِ الْعَارِفِ الْمَقَاصِدِ
إِذْ فِيهِ ذُوا التَّوْقِيفِ كَالتَّبْيِينِ ... لِمُجْمَلٍ وَالنَّسْخِ وَالتَّعْيِينِ
لِمُبْهَمٍ وَسَبَبِ النُّزُولِ ... وَالْغَيْرُ يَسْتَنْبِطُ فِي الْمَقُولِ
مِثْلُ بَلَاغَةٍ مَعَ الْأَحْكَامِ ... لِلْأَصْلِ وَالْإِعْرَابِ فَرْعُ سَامِ
لِأَنَّ مَبْنَاهَا عَلَى الْقِيَاسِ ... وَذَاكَ جَائِزٌ بِلَا الْتِبَاسِ
وَلَيْسَ مَا يَقُولُهُ الصُّوفِيَّهْ ... تَفْسِيرُهُ بَلْ عَادَةٌ عُرْفِيَّهْ
لَدَيْهِمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْظِيرِ ... وَلَيْتَهُمْ صَدُّوهُ بِالتَّحْذِيرِ
وَوَاجِبٌ قَالُوا عَلَى الْمُفَسِّرِ ... رَعْيُ الْمُطَابَقَاتِ فِي الْمُفَسَّرِ
وَتَرْكُ مَا عَنِ الطَّرِيقِ يَعْدِلُ ... وَغَيْرُ مَا الْكَلَامُ فِيهِ يُجْعَلُ

يَبْدَأُ فِي الإِفْرَادِ بِاللُّغَاتِ ... صَرْفُ اشْتِقَاقٍ فِي الْمُرَكَّبَاتِ
يَبْدَأُ بِالإِعْرَابِ فَالْمَعَانِي ... فَالتَّالِ فَالإِيضَاحُ لِلْمَعَانِي
مِنْ بَعْدِ رَعْيِ سَبَبِ الإِنْزَالِ ... مَعَ الْمُنَاسَبَاتِ بِاعْتِزَالِ
لَفْظُ الْحِكَايَاتِ أَوِ التَّكْرَارِ ... أَوْ زَائِدٍ لَدَى كَلَامِ الْبَارِ
أَوْ عِلَلِ النَّحْوِ لَدَى الإِعْرَابِ ... أَدِلَّةِ الأُصُلِيْنِ فِقْهِ الْبَابِ
غَيْرُ الصَّحِيحِ لِلنُّزُولِ مِنْ سَبَبْ ... وَغَيْرُ مَا نَاسَبَ كُلٌّ يُجْتَنَبْ

خَاتِمَةٌ فِي طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ

مِنَ الصَّحَابِ الْعَشَرَةِ الْعُلَمَاءِ ... إِشْتَهَرَ الأَرْبَعَةُ الْخُلَفَاءِ
زَيْدُ ابْنُ مَسْعُودِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَبُوا ... مُوسَى أُبَيٌّ ابْنُ الزُّبَيْرُ أُدِّبُوا
وَلَكِنِ الرُّوَاةُ جَمَّ عَنْ عَلِي ... وَالتُّرْجُمَانُ وَابْنُ مَسْعُودِ الْعَلِي

طَبَقَاتُ التَّابِعِينَ

مَكِيٌّ تَابِعِيهِمْ عَطَاءُ ... عِكْرِمَةُ الَّذِي لَهُ الْوَلَاءُ
مُجَاهِدٌ سَعِيدٌ مَعْ طَاوُسِ ... كُلٌّ رَوَى عَنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ
وَالْمَدَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَا ... عَنْهُ ابْنُهُ رَوَى وَمَالِكٌ نَمَا
فِي كُوفَةٍ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ... أَعْنِي ابْنِ مَسْعُودِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ
وَمِنْ مُبَرِّزِيهِمُ مُجَاهِدُ ... عِكْرِمَةُ سَعِيدُهُمْ مُحَمَّدُ
قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ... مَعَ الْعَطَاءَيْنِ كَذَا الْعَوْفِيُّ
يَلِي رَبِيعٌ مَعَ آخَرِينَ ... عِ الْقُدَمَاءَ لِلْمُفَسِّرِينَ
وَبَعْدَهُمْ مَنْ أَلَّفَ التَّفْسِيرَا ... يَجْمَعُ أَقْوَالاً لَهُمْ تَبْصِيرَا
مِنْ شُعْبَةٍ يَزِيدُهُمْ سُفْيَانِ ... وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَالِ الشَّانِ
وَكِيعُهُمْ سُنَيْدُهُمْ إِسْحَاقُ ... وَابْنُ حُمَيْدٍ عَابِدُ الرَّزَّاقِ
وَبَعْدَهُمْ إِبْنُ جَرِيرِ الطَّبَرِي ... كِتَابُهُ أَجَلُّ لِلتَّفَاسِرِي
فَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مُنْذِرِي ... وَالْحَاكِمُ ابْنُ مَاجَةٍ فِيهِمْ دُرِي
وَكُلُّهَا لِلصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ ... مُسْنَدَةٌ وَقْفًا عَلَى السَّمَاعِ
وَبَعْدَهُمْ أَلَّفَ فِي التَّفْسِيرِ ... بِغَيْرِ إِسْنَادٍ ذَوُا التَّغْيِيرِ
فَشَابَهُمْ دَسَائِسُ الدَّخِيلِ ... فَالْتَبَسَ الصَّحِيحُ بِالْعَلِيلِ
فَصَارَ كُلُّ مُورِدًا مَا يَنْسَحُ ... بِكُلِّ مَا يَخْطُرُ مِنْهُ يَسْمَحُ
بِلَا الْتِفَاتِهِ إِلَى تَفْسِيرِ ... صَحَابَةِ الرَّسُولِ بِالتَّحْرِيرِ
وَبَعْدَهُمْ أَلَّفَ قَوْمٌ وَاقْتَصَرْ ... كُلٌّ بِتَكْثِيرِ الَّذِي بِهِ اشْتَهَرْ
عَلَيْكَ بِالتَّفْسِيرِ بِاتِّبَاعِ ... أَسْلَافِنَا وَتَرْكِ الابْتِدَاعِ
وَرَاعِ فِيهِ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ... لِلشَّيْخِ فِيهِ مَطْلَعَ الْبَدْرَيْنِ

وَفِي تَفَاسِيرِ إِلَى الرَّسُولِ ... قَدْ رُفِعَتْ غِنَى وَنَيْلِ السُّؤْلِ
وَمَا أَتَى عَنِ الصَّحَابِ الْكُمَّلِ ... وَالتَّابِعِينَ فَارْجِعَنْ وَكَمِّلِ
قَدِ انْتَهَى بِرَحْمَةِ الْمَنَّانِ ... مُمْتَلِئًا لَئَالِيَ الْإِتْقَانِ
فِي عَامِ تِسْعٍ قَبْلَهَا قَرْنَانِ ... مِنْ بَعْدِ أَلْفِ هِجْرَةِ الْعَدْنَانِ
فِي أَلْفِ بَيْتٍ بَعْدَهُ مِائَتَانِ ... وَلِلصَّلَاةِ بَعْدَهُ بَيْتَانِ
مَنْظُومُهَا مُصَلِّيًا مُسَلِّمَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَعَمَّمَا
لِجُمْلَةِ الْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ ... وَتَابِعِيهِمْ لِنِدَاءِ الدَّاعِي

الحمد لله الذي تتم به الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

تم بالقاهرة يوم السبت ٩ من ربيع الأول سنة ١٤٢٤هجرية

الموافق ٢٠٠٣/٥/١٠ميلادية .

بقلم الفقير إلى الله / محمد الحافظ

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	8 صفحات
مفتاح التفسير	١
مقدمة في أصول الدين (الإلهيات)	١
النبوات	١
السمعيات	١
علوم التفسير	٢
باب أنواع التفسير منها ما يرجع إلى النزول	٢
ضوابط تعرف بها المكي والمدني	٣
الحضري والسفري	٣
النهاري والليلي	٣
الصيفي والشتائي	٣
الفراشي والنومي	٤
علم أسباب النزول	٤
أول ما نزل وآخرما نزل	٤
التذييل	٤
تتمة	٤
التذنيب	٥
من الأنواع ما يرجع إلى السند	٦
قراءة النبي عليه السلام الصحيحة الإسناد	٦
حفاظه ورواته	٦
التذييل	٦
من الأنواع ما يرجع إلى الأداء	٧
كيفية الوقف	٧
الإمالة والفتح	٨
المد والقصر	٨
تخفيف الهمزة أربعة أنواع	٨
الإدغام	٩
تتمة في كيفية تحمله وآداب تلاوته	٩
من الأنواع ما يرجع إلى رسمه	١٠
قاعدة الزيادة	١١

قاعدة الهمزة.....١١
قاعدة البدل.....١٢
قاعدة الوصل والفصل.....١٢
قاعدة ما كتب على إحدى قراءتيه.....١٢
خاتمة في آداب كتابته.....١٣
من الأنواع ما يرجع إلى الألفاظ(غريب القرآن).....١٤
ما وقع فيه من اللغات.....١٥
مشتركه ومترادفه.....١٥
حقيقته ومجازه.....١٦
باب التشبيه.....١٦
الاستعارة.....١٦
باب الكناية.....١٧
التعريض.....١٧
تتمة في مقدمة ومؤخرة وما يوهم الاختلاف فيه.....١٧
ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام ومنه العام والخاص.....١٧
المبين والمجمل.....١٨
المنطوق والمفهوم.....١٨
المطلق والمقيد.....١٨
الناسخ والمنسوخ.....١٨
تنبيه.....١٩
ما يرجع إلى القواعد ومنه المعاني والأدوات التي يحتاج المفسر
إليها.....١٩
قواعد مهمة للمفسر.....٢٠
قاعدة التذكير والتأنيث.....٢١
قاعدة التنكير والتعريف.....٢١
قاعدة الإفراد والجمع.....٢١
قاعدة مقابلة الجمع.....٢٢
قاعدة في الألفاظ التي يظن بها الترادف وليست
من المترادف.....٢٢
قاعدة السؤال والجواب.....٢٢
قاعدة الخاص بالاسم والفعل.....٢٢
قاعدة المصدر.....٢٣
تنكيت في معرفة الوجوه والنظائر.....٢٣
تذييل في ما فيه الاستثناء فيه.....٢٥
تذنيب.....٢٥
باب ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ ومنه الخبر
والإنشاء.....٢٥
وجوه المخاطبات.....٢٦
القصر.....٢٦

الفصل والوصل..... ٢٧
الإيجاز والإطناب والمساواة..... ٢٧
قواعد في تقدير المحذوف..... ٢٨
الإطناب..... ٢٨
بدائع القرآن..... ٢٩
إعجاز القرآن..... ٢٩
فواصل آية..... ٣٠
مناسبات آية وسورة..... ٣٠
فواتح السور وخواتمها..... ٣١
أمثال القرآن..... ٣١
أقسامه..... ٣١
جدله..... ٣١
مشتبهاته..... ٣٢
محكمه ومتشابهه..... ٣٢
تتمة في العلوم المستنبطة..... ٣٢
أسماء الأنبياء والمرسلين..... ٣٣
أسماء الملائكة والصحابة..... ٣٣
أسماء غير الأنبياء والرسل والنسوان(لكن مختلف
في بعضها كما في يوسف الذكورفي سورة غافر) ٣٣
أسماء الجن والكفار والأصنام..... ٣٣
أسماء القبائل..... ٣٣
أسماء البلاد والبقاع والجبال والكواكب..... ٣٣
الأماكن الأخروية..... ٣٣
المنسوب إلى الأماكن..... ٣٤
أجناس الطيور..... ٣٤
الكناية والألقاب..... ٣٤
المبهمات..... ٣٤
القسم الثاني ما عرف بعضه من مبهمات الجمع..... ٣٨
مفردات القرآن..... ٣٩
فضائل القرآن..... ٤٠
خواص القرآن..... ٤٠
تنبيه..... ٤١
مأخذ التفسير وشروط المفسر..... ٤١
خاتمة في طبقات المفسرين..... ٤٢
طبقات التابعين..... ٤٢